



No. 2809
- 16 - مايو -
2024 م.
08 ذوالقعدة
1445هـ

أ.د. محمد الشنطي..
قراءة في تجربة البدر الشعرية.

كتاب « النكبة بالعبرية»..
النضال اليهودي ضد الصهيونية.

9771319029600

قمة البحرين..

آمال لمستقبل أفضل.


كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى


RIYADH
DOT


QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-





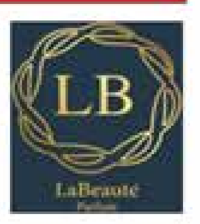

كنوز
اليمامة


جاهز
Jahez


نمشي
NAMSHI


نايس ون
NICE ONE


العربية للعود
Arabian Oud


LB
LaBeauté


BEYYAK
بياك


ناتشورال
تاتش


هلا


V-KOOL في.كول


SHEIN
شي إن




amazon




مرسول
MRSOOL


La Beauté
de L'amour


السيف غاليري
Alsaif Gallery


سيفي


HUNGER
STATION


سيارة


درعه
DERAAH

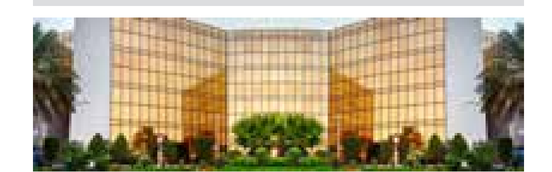

iHerb


نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB


Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

الفهرس





تعقد آمال الشعوب العربية على القمة ال33 التي تبدأ أعمالها في البحرين اليوم في محاولة لوقف النزيف الدامي في غزة الذي بدأ منذ سبعة أشهر ولم يزل،وقد اختاره فريق التحرير ليكون غلاف هذا العدد.

في "نافذة على الإبداع" يكتب الدكتور محمد الشنطي عن تجربة الأمير بدر بن عبدالمحسن بما تحمله من صفاء نفس ونقاء وجدان وثراء قريحة.

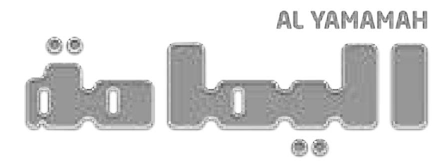
في "حديث الكتب" يقدم د. صالح الشحري قراءة في كتاب "النكبة بالعبرية" والذي يعرض لنضال الأفراد والمنظمات اليهودية ضد الصهيونية ويجسد عدالة القضية وحق الشعب الفلسطيني في أرضه.

في "حديث الكتب" أيضا يقدم الأستاذ محمد القشعمي عرضا لكتاب محمد المشوح عن الشيخ الراحل محمد العبودي وعن جهود دار الثلوثية في اعادة طباعة مؤلفات الشيخ والترويج لها.

في تغطياتنا لنشاط الشريك الأدبي نقدم عرضا لأمسية الباحث عبدالله العمراني في مقهى سكتش بتبوك عن رواية "البلدة الأخرى" للروائي المصري ابراهيم عبدالمجيد والتي كتبها عن إقامته في مدينة تبوك وهي الرواية التي حصل من خلالها على جائزة نجيب محفوظ عام 1991.

الزميل أحمد الغر يقدم تغطية وافية عن مهرجان أفلام السعودية ويجري لقاء مع الخطاط السعودي سراج بن حمدان العمري وعن لقائه بخطاط الكسوة المشرفة الشيخ مختار عالم.

من شعراء العدد الأمير عبدالعزيز بن سعد بن عبدالعزيز و د. عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة وسعد الحميدين وصالح الشادي،ومن كتابنا لهذا العدد د. عبدالله الشعلان ود. سعود الصاعدي وعبدالله الوابلي ومحمد السحيمي ود.ساير الشمري وعبدالله الدوسري.



المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

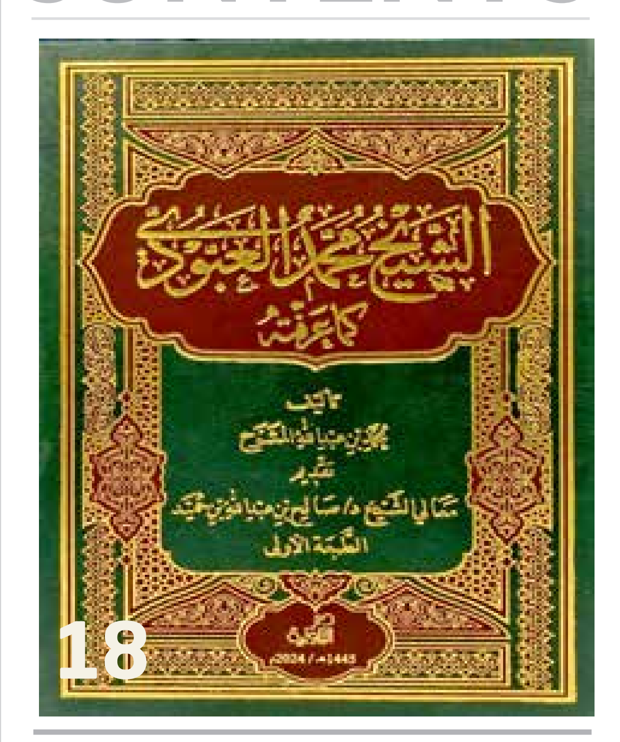
مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2809



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
المرحلة الأولى : مدينة الرياض
300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة.
500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة.
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-
info@yamamahmag.com
للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن

المملكة تشارك دول العالم في المساعي الرامية لإحلال الأمن والاستقرار العالميين..

خادم الحرمين يرحب بضيوف الرحمن ويوجه بتقديم أجود الخدمات.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في جدة.

وفي مستهل الجلسة، رحب خادم الحرمين الشريفين بضيوف الرحمن الذين بدؤوا في التوافد من أنحاء العالم إلى المملكة لأداء فريضة الحج، مؤكداً -رعاه الله- أن خدمة بيت الله العتيق ومسجد رسوله صلى الله عليه وسلم، ورعاية قاصديهما، والسهر على راحتهم؛ من أهم أولويات هذه الدولة المباركة وأعظم اهتماماتها.

ووجه -حفظه الله-، الجهات المعنية بتنفيذ خطط الحج بمواصلة تقديم أفضل الإجراءات وأجود الخدمات لضيوف الرحمن في مختلف منافذ المملكة، وفي مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، سائلاً المولى عز وجل أن يوفق الجميع في القيام بهذه المهمة العظيمة والجليلة على الوجه الأكمل.

إثر ذلك، اطّلع مجلس الوزراء على مجمل المحادثات التي جرت خلال الأيام الماضية بين المملكة ومختلف الدول، ومنها الاتصال الهاتفي الذي تلقاه صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله-، من فخامة رئيس أوكرانيا، وما اشتمل عليه من استعراض العلاقات الثنائية، وبحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن المجلس تناول مجموعة من التقارير حول مستجدات الأوضاع وتطوراتها على الساحتين الإقليمية والدولية، مشيراً إلى أن المملكة تشارك دول العالم في المساعي الرامية لإحلال الأمن والاستقرار العالميين، والتعاون الفاعل في مجال الإغاثة الدولية، ومناصرة قضايا الأمتين العربية والإسلامية.

وأعرب مجلس الوزراء في هذا السياق، عن الترحيب بتبنّي الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يؤيد منح دولة فلسطين عضوية كاملة في المنظمة، وعن التأكيد على ضرورة وقف التصعيد العسكري الإسرائيلي، والانتهاكات التي تُرتكب بحق المدنيين العُزّل والعاملين في المنظمات الإنسانية والإغاثية.

واطّلع المجلس، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما اطّلع على ما انـتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها، وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً:

تفويض صاحب السمو الملكي وزير الداخلية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الأميركي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال تبادل المعلومات الجنائية بين وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية ووزارة العدل في الولايات المتحدة الأميركية، والتوقيع عليه.

ثانياً:

الموافقة على اتفاقيتين بين حكومة المملكة العربية السعودية وكل من حكومة جمهورية كوستاريكا بشأن الإعفاء المتبادل من متطلبات التأشيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية أو الخدمة أو الخاصة، وحكومة جمهورية مالطا بشأن الإعفاء المتبادل من متطلبات تأشيرة الإقامة القصيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة.

ثالثاً:

الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في المجال المالي بين وزارة المالية في المملكة العربية السعودية ووزارة المالية والاقتصاد الوطني في مملكة البحرين.

رابعاً:

تفويض معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب الفيتنامي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الصناعة والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية ووزارة الموارد الطبيعية والبيئة في جمهورية فيتنام الاشتراكية للتعاون في مجال الثروة المعدنية، والتوقيع عليه.

خامساً:

تفويض معالي وزير الصحة -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب العراقي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية ووزارة الصحة في جمهورية العراق، للتعاون في المجالات الصحية، والتوقيع



عليه.

سادساً:

تفويض معالي وزير التعليم -أو من ينيبه- بالتباحث مع الجانب البلغاري في شأن مشروع مذكرة تعاون علمي وتعليمي بين وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ووزارة التعليم والعلوم في جمهورية بلغاريا، والتوقيع عليه.

سابعاً:

الموافقة على انضمام جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى عضوية رابطة الجامعات الإسلامية ومجلسها التنفيذي.

ثامناً:

الموافقة على اتفاقية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية سلوفاكيا لتجنب الازدواج الضريبي في شأن الضرائب على الدخل ولمنع التهرب الضريبي.

تاسعاً:

تفويض معالي وزير النقل والخدمات اللوجستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني -أو من ينيبه- بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية سورينام، في مجال خدمات النقل الجوي.

عاشراً:

تفويض معالي رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد -أو من ينيبه- بالتباحث مع هيئة النزاهة الاتحادية في جمهورية العراق في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في المملكة العربية السعودية وهيئة النزاهة الاتحادية في جمهورية العراق، في مجال منع الفساد ومكافحته، والتوقيع عليه.

حادي عشر:

الموافقة على مذكرة تفاهم بين الديوان العام للمحاسبة في المملكة العربية السعودية ومكتب المراجعة الوطني في جمهورية الصين الشعبية، للتعاون في مجال العمل المحاسبي والرقابي والمهني.

ثاني عشر:

تعديل المادة (الثالثة) من تنظيم الهيئة الوطنية لتنفيذ اتفاقيات حظر الأسلحة الكيميائية والبيولوجية؛ ليكون مجلس الهيئة برئاسة وزير الخارجية وعضوية ممثلين لعدد من الجهات. ثالث عشر:

للهيئة العامة لعقارات الدولة تخصيص عقارات الدولة لمصلحة القطاع غير الربحي وفق ضوابط يعتمدها مجلس إدارة الهيئة.

رابع عشر:

اعتماد الحساب الختامي للمركز السعودي للاعتماد، لعام مالي سابق.

خامس عشر:

الموافقة على ترقيات إلى المرتبتين (الخامسة عشرة) و (الرابعة عشرة)، وذلك على النحو التالي:

ترقية المهندس/ أيمن بن علي بن محمد سعيد مطر إلى وظيفة (وكيل أمين) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بأمانة العاصمة المقدسة.

ترقية خالد بن ناصر بن حمد بن حميد إلى وظيفة (مستشار أول بحث ديني) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ترقية سعد بن علي بن عبدالرحمن البريدي إلى وظيفة (مستشار أول أعمال) بالمرتبة (الخامسة عشرة) بالأمانة العامة لمجلس الوزراء.

ترقية سلطان بن إبراهيم بن عبدالله المزروع إلى وظيفة (مستشار أعمال) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

ترقية المهندس/ بندر بن فهد بن غالب المغيري الروقي إلى وظيفة (مستشار هندسة حاسب آلي) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة النقل والخدمات اللوجستية.

كما اطلع مجلس الوزراء، على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية للمجلس الأعلى للقضاء، وبنك التنمية الاجتماعية، وصندوق تنمية الموارد البشرية، وصندوق التنمية الزراعية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.





في سبتمبر المقبل..

ولي العهد يرعى القمة العالمية للذكاء الاصطناعي.

واس

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي -حفظه الله-، تنظم الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا»، القمة العالمية للذكاء الاصطناعي في نسختها الثالثة خلال الفترة من 7 إلى 9 ربيع الأول 1446هـ الموافق من 10 إلى 12 سبتمبر 2024 م في مركز الملك عبدالعزيز الدولي للمؤتمرات بمدينة الرياض.

ورفع معالي رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا» الدكتور عبدالله بن شرف الغامدي، خالص الشكر والامتنان لسمو ولي العهد على تفضله بهذه الرعاية الكريمة لدعم أعمال القمة العالمية للذكاء الاصطناعي في نسختها الثالثة، مؤكدًا أن ذلك يأتي في إطار دعم سموه الدائم والمستمر لسدايا للقيام بمهامها الرئيسة في قيادة الملف الوطني للبيانات والذكاء الاصطناعي وتحقيق الاستفادة المثلى من هذه التقنيات المتقدمة بما يُعزز من مكانة المملكة الدولية في هذا المجال وتحقيق الريادة لها.

وقال معاليه: «إن هذه القمة تأتي عقب النجاحات الكبيرة التي حققتهما النسختان الأولى والثانية خلال عامي 2020 و2022 برعاية كريمة من سمو ولي العهد -حفظه الله- وتتميز القمة في نسختها الثالثة في اتساع محاورها التي تغطي أوجه الاهتمام الدولي بالبيانات والذكاء الاصطناعي في ظل التطور المتسارع لتقنياتها وتأثيرها الكلي على مستوى الفرد والمؤسسات.



ومن المقرر أن تناقش أعمال القمة في نسختها الثالثة جملة من الموضوعات أبرزها: الابتكار والصناعة في مجال الذكاء الاصطناعي، ونقاط التحول لتشكيل مستقبل أفضل للذكاء الاصطناعي، مع أهمية تطوير بيئة محفزة للطاقات البشرية في هذا المجال، ويتفرع منها محاور تتركز على: الذكاء الاصطناعي على المستوى المحلي والعالمي، العلاقة التكاملية بين الذكاء البشري والاصطناعي، قادة الأعمال في الذكاء الاصطناعي، العلاقة بين البيانات والتطبيقات، الذكاء الاصطناعي التوليدي، أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، المعالجات والبُنى التحتية بالذكاء الاصطناعي، الذكاء الاصطناعي والمدن الذكية.

ودعا معاليه كبار المتخصّصين في تقنيات الذكاء الاصطناعي وصنّاع السياسات والأنظمة المؤثرين في بناء هذه التقنيات من مختلف دول العالم إلى المشاركة في هذه القمة لتقديم الأفكار والرؤى التي تسهم في وضع الأطر العامة التي تحكم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على النحو الذي يحقق الفائدة المرجوة منها وإيجاد الحلول الكفيلة بالتغلب على مختلف تحديات هذه التقنيات، كما دعا المهتمين بتقنيات البيانات والذكاء الاصطناعي والمبتكرين إلى حضور أعمال القمة التي ستنعكس مُخرجاتها إيجابًا بعون الله تعالى على المستوى المحلي للمملكة والمستوى الدولي انطلاقًا من تعزيز الدور الفاعل للمملكة في دعم أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة لعام 2030 بُما يُسهم في تحقيق الخير للبشرية جمعاء.

وبين معاليه أن هذه القمة هي ثمرة إنجازات مسيرة رؤية المملكة 2030 بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -أيده الله- حيث ستكون بوصلة العالم باتجاه الرياض لمعرفة آخر مستجدات الذكاء الاصطناعي من صُناع القرار الدوليين، وأصحاب المعالي الوزراء، ورؤساء المنظمات والهيئات الدولية، والرؤساء التنفيذيين لكبرى شركات التقنية في العالم، ونُخبة علماء البيانات والذكاء الاصطناعي الذين سيثرون القمة الرئيسة بما يدور عالميًا حول تطورات الذكاء الاصطناعي إلى جانب ما ستشهده القمة من إعلانات وتوقيع اتفاقيات محلية ودولية ستكون نواة لإطلاق مبادرات دولية باسم المملكة في مجال البيانات والذكاء الاصطناعي.

وأوضح معاليه أن القمة العالمية للذكاء الاصطناعي في نسختها الثالثة تتماشى مع رؤية وتطلعات سمو ولي العهد -رعاه الله- بأن تكون المملكة نموذجاً عالمياً رائداً في مجال الذكاء الاصطناعي.



قمة البحرين..
آمال لمستقبل أفضل.

تنطلق اليوم الخميس أعمال القمة العربية في دورتها الاعتيادية الثالثة والثلاثين في المنامة، ولكن في وقت غير اعتيادي، بل بالغ الحساسية من ناحية تدفّق الأحداث في المنطقة، والرغبة الواضحة لدى الجميع في إغلاق العديد من الملفات والقضايا العالقة. كما تنعقد القمة في لحظة محمّلة بالعديد من المعطيات الهامة، فالقمة جاءت بعد سبعة أشهر من العدوان على غزّة، كذلك بالتزامن مع الحراك الدبلوماسي الذي كانت تقوده المملكة من أجل القضية الفلسطينية، والتي أثمرت عن موافقة عدد من البلدان الأوروبية على منح فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

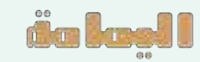
من المتوقع أن تكون هذه النسخة من القمة العربية استثنائية بما تحمله من ملفات، وبما يؤمل من مخرجات نوعية توازي حجم التحديات على الأرض، فالمؤشرات تقول بأن عدة موضوعات قد تكون مطروحة على طاولة نقاش الزعماء، كحلّ الدولتين، وإعادة تفعيل مبادرة السلام العربية، وتعبئة الرأي العالمي لردع آلة القتل والقمع الإسرائيلية وتحييدها من أجل تمكين الجهود الدبلوماسية الرامية لتقديم الحلول الممكنة لهذه القضية.

هذا إلى جانب العديد من الملفات الأخرى التي لا تزال كالجروح النازفة في جسد الأمة العربية: كالأزمة في اليمن، والوضع الأمني المهدد للملاحة في البحر الأحمر، والتدخلات الإيرانية في المنطقة، والحرب بين الفصائل المتنازعة في السودان، والأزمة في ليبيا... إلخ.

فضلاً عن العديد من الموضوعات الجانبية التي سيتم التطرق لها في أعمال القمة: كالمناخ، والتنمية، والإصلاحات الاقتصادية، ومعالجة معدلات التضخم، والأمن الغذائي، ومعيقات الاستثمار في المنطقة العربية، والتشغيل التجاري والمالي المتبادل ... وغيرها. إلا أن القضية الفلسطينية وتطوراتها ومعطياتها الجديدة على الأرض قد تأخذ نصيب الأسد من جدول أعمال هذه القمة بما يكتنف القضية من تعقيدات مؤخراً.

الشارع العربي بدوره يتطلع إلى المزيد من المخرجات التي تعالج الانسداد الحاصل في الوضع المعيشي في معظم البلدان العربية اليوم، وذلك بالدفع بحركة الإصلاح الاقتصادي، وتحسين المعيشة، وتخفيف أعباء الثقل الاقتصادي على كاهل المواطن العربي. أما على الصعيد الثقافي، فيُنتظر من مخرجات القمة تعزيز البرامج الثقافية في العالم العربي، وإصلاح التعليم، وتعزيز دور المرأة، والاهتمام بالطفل وحمايته.

أخيراً.. فإن البلدان العربية، حكوماتٍ وشعوباً، تتطلع اليوم أكثر من أي وقت مضى، لتنسيق الموقف العربي ليس فقط من أجل حل المشكلات القائمة فحسب، بل من أجل الخروج بهوية عربية خاصة، وصياغة موقف عربي ثابت وقوي في مواجهة كافة التحديات الإقليمية والعالمية؛ فالحرب الروسية الأوكرانية تدخل عامها الثاني على التوالي دون وجود أي حلول تلوح في الأفق، كما إن القوى الصاعدة اليوم كالصين وغيرها تتطلب قواعد لعب جديدة في التعامل مع الواقع وتعقيداته المتداخلة بطريقة جديدة ومختلفة، وهنا يصبح على العالم العربي اليوم الدخول في روح هذا التغيير العالمي العاصف بملامح جديدة ومنسجمة مع كل هذه التحولات.



التقرير



افتتح عام 2018 وصنف ضمن أفضل 100 مكان في العالم:

مركز الملك عبدالعزيز الثقافي (إثراء).. منارة إبداعية ووجهة حضارية.

إعداد: سامي التتر

يُعدّ مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وجهة ثقافية وإبداعية متعددة الأبعاد، ومساحة مُلهمة لاكتشاف الذات، والتحفيز على الابتكار والإبداع، والمركز هو مبادرة من أرامكو السعودية، ويسعى إلى دعم اقتصاد المعرفة في المملكة العربية السعودية، والإسهام في تطوير كافة الأصعدة الثقافية والمعرفية من خلال الانفتاح على مختلف ثقافات العالم، وذلك من خلال توفير ورش العمل التفاعلية والعروض والأنشطة المصمّمة خصيصًا لإثراء المجتمع بمختلف الفئات العمرية، وقد تم افتتاح المركز للزوّار منذ عام 2018م؛ ليصبح منصّةً للإبداع، تُجمع فيها المواهب للتعلّم ومشاركة الأفكار.

اختير المركز في عام 2018 من قبل مجلة «تايم» الأمريكية بصفته أحد أعظم 100 مكان في العالم، وهو حاصل على شهادة "LEED" عن الفئة الذهبية للأبنية المستدامة من مجلس المباني الخضراء العالمي، وذلك لتحقيقه كافة معايير الأبنية المستدامة.

صُمّم المبنى من قبل شركة المعمار النرويجية "سنوهيتا" على هيئة مجموعة من الأحجار التي ترمز في تجمعها إلى الوحدة، ويبدو كمجموعة باهرةٍ من صخورٍ هائلة الحجم، تكمُن رمزيّتها في العامل الزمني للتصميم الداخلي للمبنى، فالأدوار الواقعة تحت مستوى سطح الأرض ترمُز إلى أصالة الماضي، وعند مستوى السطح نرى نهضة الحاضر، أما برج المعرفة الشامخ فيُمثّل المستقبل الواعد.

وأصبح المركز معلمًا معماريًا بارزًا في أفق مدينة الظهران، حيث يغطي المبنى ومرافقه مساحة تبلغ 80 ألف متر مربع، ويشمل المبنى مكتبة عصرية مكونة من 4 طوابق، فيما يتضمن برج إثراء على 18 طابقًا، ومختبر الأفكار المكون من 3 طوابق، ومعرض الطاقة، ومتحف يضم 5 صالات للعرض، وسينما تتسع لـ 315 مقعدًا، ومسرح لفنون الأداء يتسع لـ 900 مقعد، والقاعة الكبرى التي تبلغ مساحتها 1500 متر مربع، إلى جانب متحف الطفل والأرشيف.

مرافق متنوعة

تضم مرافق إثراء كلًا من: متحف إثراء، ومتحف الطفل، ومسرح إثراء، ومكتبة إثراء، ومختبر الأفكار، والسينما، ومعرض الطاقة، وأكاديمية إثراء، وتجارب الطعام.

- المتحف: يعد متحف إثراء آلة الزمن التي تجمع ما بين الفن الحديث والمعاصر والتراث السعودي والفن الإسلامي والتاريخ الطبيعي لشبه الجزيرة العربية، حيث يضم 5 صالات مخصصة توفر للزوّار رحلة فريدة من نوعها. فالمتحف يجمع ما بين المعارض التفاعلية، وصالات العرض المقسمة التي تحتوي على ورش العمل العملية، والمحاضرات التثقيفية، والجولات المتخصصة، ومعارض مؤقتة ومجموعات معارة عبر شركات، ومجموعات دائمة

- متحف إثراء.. آلة الزمن التي تجمع بين الفن الحديث والمعاصر والتراث السعودي والفن الإسلامي وتاريخ الجزيرة العربية

- متحف الطفل في إثراء أول متحف في المملكة للأطفال حتى عمر 12 سنة

- مختبر الأفكار في إثراء المكان الأنسب لتحويل الأفكار الخلاقة إلى واقع ملموس

- فعاليات (عيد إثراء) جذبت أكثر من 95 ألف زائر خلال ثلاثة أيام

متنامية من الأعمال الفنية والحرفية تمثل ثقافات عالمية ثرية في المملكة العربية السعودية ودول العالم، والتي تشكّل للزوار صنع خبرة إثرائية متخصصة.

- متحف الطفل: يعتبر متحف الطفل في إثراء أول متحف في المملكة للأطفال حتى عمر 12 سنة، حيث يتم تقديم باقة من الفرص الرائعة لزوارنا الصغار بهدف إثراء حياتهم من خلال التجارب التفاعلية المبنية على اللعب بما في ذلك المعارض والفصول الدراسية وورش العمل.

- المسرح: كرس مسرح إثراء منذ افتتاحه في 2018م دوره لتقديم أفضل البرامج والإنتاجات المسرحية من مختلف الثقافات والمجالات إلى المملكة العربية السعودية. كما يعد المسرح، الذي يستهدف مختلف الفئات من الجمهور المحلي والعالمي، منصة للأعمال التي تبرز جوانب الإبداع في مختلف مجالات الفنون المسرحية.

- المكتبة: مكتبة إثراء هي ملاذٌ للقراء ومحبي العلم والكتب والمعرفة، إذ تعد واحدة من أكبر المكتبات العامة في المنطقة، حيث تضم أكثر من 326 ألف كتاب. وتتميز المكتبة بكونها مساحة للتعلم وإقامة النشاطات، فهي مصممة لتعزيز التعلم الفردي والجماعي مع مراعاة حب القراءة والاكتشاف والسعي وراء المعرفة. تضم المكتبة غرفًا للدراسة وعقد الاجتماعات، وهي متاحة للحجز من قبل الأعضاء. تقع هذه الغرف في الطابق الثاني وتحتوي على معدات سمعية وبصرية بما في ذلك أجهزة العرض وأنظمة الصوت. كما يمكن للغرف استيعاب ما يصل إلى 21-6 شخصًا. وتضم أيضًا أجهزة الكمبيوتر والطباعة حيث توفر المكتبة عددًا من أجهزة كمبيوتر متاحة للزوار في الطابق الثالث والرابع والخامس. وتتمتع هذه الأجهزة بأنها متصلة بالإنترنت وتحتوي على تطبيقات مايكروسوفت أوفيس. وتضم المكتبة أيضًا الصحف والمجلات حيث يمكن تصفح الصحف والمجلات باللغتين العربية والإنجليزية من جميع أنحاء العالم، كما تتيح المكتبة أكثر من 7.000 مجلة وصحيفة إلكترونية يمكن الوصول إليها عن طريق الحاسب والأجهزة اللوحية، كما يمكن استعارة الكتب والأجهزة داخليًا وخارجيًا وفق ضوابط معينة.

- مختبر الأفكار: يعد مختبر الأفكار في إثراء المكان الأنسب لتحويل الأفكار الخلاقة إلى واقع ملموس، إذ يشكل مجتمعًا إبداعيًا يهدف إلى تحفيز الابتكار في المملكة، من خلال توفير الأدوات المعرفية التي تساعد في تصميم وبناء المشاريع، إضافة إلى تقديم الدورات الملهمة. إلى جانب ذلك، تتاح الفرصة للمشاركين لتقديم مشاريع مستدامة ذات قيمة، كما يخضعون لعدة تحديات لتطوير منتجات استهلاكية مفيدة. ويتضمن معمل الأفكار مكتبة المواد التي تحتوي على أكثر من 1600 عينة إلى جانب إمكانية الوصول إلى قاعدة بيانات تحتوي على أكثر من 10,000 مادة مصممة لإلهام وتعليم الزوار المهتمين بالتصميم.

- السينما: تعرض سينما إثراء العديد من الفعاليات التي تلبّي اهتمامات الجمهور المتنوعة، عبر دعم المواهب المحليّة في صناعة السينما بالمملكة العربية السعودية، حيث تدعم صانعي الأفلام والأعمال الفنية الهادفة. تعد صناعة الأفلام السعودية هدفًا رئيسيًا في إثراء، إذ يقوم المركز بتسليط الضوء على المواهب المحلية وتكريم صانعي الأفلام والمنتجين الطموحين، كما يقوم بعرض أفلام وثائقية وتعليمية وثقافية من مختلف أرجاء العالم. وهناك أيضًا برنامج إثراء الأفلام الذي يهدف


مكتبة إثراء واحدة من أكبر المكتبات العامة في المنطقة وتضم أكثر من ٣٢٦ ألف كتاب

إلى إثـراء صناعة السـينما السـعودية عبر دعم صنّاع الأفلام المحليين، ومسـاعدتهم ليـرووا قصصًا سـعودية أصيلـة من خلال إنتـاج الأفلام والحصول على فرص التمويل المشترك، بالإضافة إلى اكتشاف جيل جديد من رواة القصص المبدعين.

- معرض الطاقة: يأخذ معرض الطاقة الزائر في رحلة يتعرف خلالها على طرق اسـتخراج النفط وموارد الطاقة، حيث سـيتعلم الكثير عن قصة شركة أرامكو التاريخية، ويخوض العديد من التجـارب التفاعلية في مجال العلـوم والهندسـة والتقنية والرياضيات. يهدف معرض الطاقة إلى إشـباع الفضول والشـغف بالعلـوم والتقنيـة والهندسـة والرياضيـات للفئـة العمريـة التـي تتراوح مـن 6 إلـى 14 عامًـا، كمـا يُمكـن جميـع الفئـات العمرية الأخـرى من تعلّـم الكثير عن عجائب العلـوم المرتبطة بالطاقة، من خـلال مجموعـة متنوعـة مـن البرامـج وورش العمـل والأنشـطة التفاعليـة والأفـلام إلـى جانـب عـروض المسـرح ثلاثي الأبعاد.

- أكاديميـة إثـراء: تهـدف أكاديميـة إثـراء إلـى تنميـة المواهـب وتقديـم برامـج تعليميـة مصممة لتمكيـن ودعم الفنانين والمحترفيـن والهاويـن؛ للعـب دور فعّال علـى الصعيديـن الإقليمي والدولـي. كما تُعـد الأكاديميـة بيتًا لتنميـة المواهب في مركز إثراء، إذ تسـتهدف المبدعين والأفراد الموهوبيـن الذيـن يتطلعـون إلـى تعزيز مهاراتهم وبناء معرفتهم، وذلك للعب دور نشـط في الصناعـات الإبداعيـة والثقافية، المحلية والعالمية. وهناك عدة مسارات في مجـالات الأدب، والفـن والتصميم، والعلوم والتكنولوجيا، والقيـادة الإبداعية، والأفلام والفنون الأدائية، والموسيقى.

- تجارب الطعام: تقـدم مجموعـة المطاعم والمقاهـي الموجـودة على امتداد أقسـام مركـز "إثـراء"، والتـي يسـتضيفها فـي المناسـبات والفعاليـات الخاصـة، تجـارب مختلفة تأخذ الزائر فـي رحلة بين النكهات والأطباق الشهية.

برامج إثراء

هنـاك العديد مـن البرامج في مركـز إثراء وهي: مبادرة إثراء المحتوى العربي، وبرنامج الإقامة الخاص بالحلول الإبداعية، والشرقية تبدع، وفورمولا 1 فـي المدارس، وبرنامج إثـراء القراءة، وتنوين، وجائزة إثراء للفنون، وسينك، ومؤتمر تعلم بلا حدود.

- مبـادرة إثراء المحتوى العربي: وشـعارها (نمكن لنثـري) وتأتي المبادرة ضمن جهود (إثـراء) في دعـم وتنمية المحتـوى العربي؛ حيث سـيطلق المركـز النسـخة الثالثة من أكبر مبادرة للمحتـوى العربي بالتعاون مع صندوق التنمية الثقافي. وتضم المبادرة في نسختها الثالثة ستة مسارات، هي: المحتوى المرئـي، النشـر، الترجمة، ألعـاب الفيديو، الموسـيقى، التدويـن الصوتـي. وتهـدف المبـادرة إلـى تنشـيط القطـاع والسـعي لتطويـر المشـهد الثقافـي فـي المملكـة للحصـول علـى قطـاع ثقافـي واسـع ومتنـوع وحيوي مـن خلال المسـاهمة فـي تعزيـز نمـو المنشـآت ذات العلاقـة وإنشـاء شركات جديدة. كـمـا تـهـدف إلـى تـمـكـين المواهب بمختلف مستوياتها ما بيـن ناشـئة أو محترفة في مجال صناعة المحتوى العـربـي، ومن الأهداف أيضًا رفع الجودة من خلال إنـتـاج وتقديم محتوى عربي مشابه لتفاصيل المجتمع المحـلـي، وتـهـيـئـة المـحـتـوى ليكون أداة فاعـلـة تستخدم لنقد المشهد الثقافي وإثـارة الحـوار حـول مختلف المواضيع الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة.

- برنامج الإقامة الخاص بالحلول الإبداعية: يركز البرنامج الفريد من نوعه والممتد علـى مـدار 4 أشهر على سـرد القصص وتصميم المنتجات الرقمية باستخدام التقنيات الغامرة مثل الواقع المعزز، والواقع الافتراضي، والـواقـع المختلط، والصوت الغامر واللمسيا. ويتمكن المشاركون في البرنامج من التعمق في العملية الإبداعية، حيث يكتشفون الأسس الريادية والتقنية والسردية للتقنيات الغامرة المطورة في "مختبر الأفكار" بإثراء بـدءًا من: التفكير التصميمي، الابتكار المشترك والابتكار المفتوح. كما يتم توجيه المشاركين في البرنامج من قبل خبراء عالميين في المجال ليقوموا بإنتاج نماذج أولية عاملة. وفي نهاية البرنامج، يقدم المشاركون نماذجهم الأولية ضمن معرض خاص موجه للمستثمرين وخبراء الصناعة. يهدف البرنامج إلى ابتكار منتجات باستعمال التقنيات الغامرة، وإثراء بيئة الواقع الغامر في المملكة، ودعم الأفراد لتطوير مهاراتهم التقنية والريادية في مجال التقنيات الغامرة. ويستهدف صناع الأفـلام ومصممو الـوسـائـط المتعددة ومـصـمـمـو الألـعـاب ومـصـمـمـو الـجـرافـيـك ومـصـمـمـو الـرسـوم المتحركة والـفـنـانـون والمعماريون والـكـتّـاب والـمـوسـيـقـيـون ومصممو تجربة المستخدم ورواد الأعمال.

- الشرقية تبدع: مبادرة سنوية مقدمة مـن المجتمع إلــى المجتمع يـشـارك فيها سـكـان المنطقة الـشـرقـيـة في تفعيل مفهوم الإبـــداع بـهـدف جعل المنطقة الـشـرقـيـة عـاصـمـة لـلإبـداع وذلك خلال شهر نوفمبر من كل عام. وتضم المبادرة عدة مسارات في البرامج والإنتاج والتعليم والمسار العام. وتستقبل المبادرة المشاركات من مختلف القطاعات ومنها الـشـركـات وقـطـاع التعليم والمطاعم والمقاهي والقطاع الاجتماعي والقطاع الـريـاضـي والـفـنـون والـتـجـارة والقطاع اللوجيستي.



عروض فنية عالمية ضمن فعاليات عيد إثراء

- الـفـورمـولا 1 في الـمـدارس: أحـد أبرز البرامج التعليمية العالمية الموجهة لطلاب وطالبات المدارس في المملكة، والذي يهدف إلى رفع مستوى الوعي بمواد STEM (العلوم، والتقنية والهندسة والرياضيات) بين طلاب المدارس في مختلف مناطق ودول العالم، كما يعمل على إكسابهم روح التحدي والإلهام من خلال برنامج قائمٍ على منهجية موحدة. ويغطي هذا البرنامج موضوعات مثل: الفيزياء والديناميكية الهوائية والتصميم والتصنيع وبناء العلامة

التجارية وفن الجرافيك والرعاية والتسويق والقيادة والعمل الجماعي والمهارات الإعلامية والإستراتيجيات المالية، ليقوم الطلاب بعد ذلك بتطبيق ما تعلموه في بيئة عملية مملوءة بـالإبـداع والتنافس محاكين فرق الفورمولا 1 بصورةٍ مصغرة.

- برنامج إثراء القراءة: انطلق عام 2013م، ناشرًا ثقافةً نبيلة تتحول فيها القراءة إلى كرنفال يحتفي به الجميع عبر برامج ثقافية ونـوعـيـة، تسهم فـي تمكين الثقافة وزيـادة الوعي وغـرس مفاهيم ملهمة يـأتـي فـي مـقـدمـتـهـا حـب الاطـلاع والإنـتـاج الـثـقـافي بـالـلـغـة الـعـربـيـة، وذلك إيمانًا بمحورية دور القراءة والمطالعة بوصفها واحدة من أهم الوسائل في الإثراء المعرفي للأجيال القادمة، ملهمةً بذلك فئة الشباب ومطورةً لهم بحلول عام 2030م. ويتكوّن هذا البرنامج من مسابقة "اقرأ" التي تمثّل حجر الأساس بدورها الفاعل وانتشارها الناجح، حيث شارك فيها خلال السنوات الماضية أكثر من 125 ألف طالب وطالبة من جميع أنحاء المملكة والوطن العربي. استمرت هذه المسابقة حتى نضجت وتمددت لتحتفل بالقراءة بطرقٍ عدة ما بين معرضٍ للمقايضة "الكتبية" وماراثون قـرائـي تـنـافـسـي مـذهـل، بـالإضـافـة إلـــى الــــورش الـعـمـلـيـة والـنـقـاشـات إلـى جـانـب مـنـصـات تـوقـيـع الـكـتـب والـمـحـتـوى الإثـرائـي الـغـنـي عـبـر الـمـوقـع الإلـكـتـرونـي والــمــنــصــات الإعـلامـيـة المختلفة.

- جائزة إثـراء للفنون: جائزة سنوية أطلقها مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثـراء) في عام 2017م، لدعم الفن والفنانين السعوديين والمقيمين في المملكة. واصل إثراء مسيرته بالتوسع من حيث امتداده جغرافيًا، لتشمل الجائزة بـذلـك كـل الفنانين العرب المعاصرين.

- تنوين: هـو أكبـر منصـة إبداعيـة فـي المملكة العربية السعودية، يربط المبدعين والمبتكرين مع خبـراء عالميين في مختلف المجالات لتوسيع الأفكار وزيـادة الفرص، ولتعزيـز الإمكانـات الإبداعيـة ضمـن بيئـة مِلؤهـا الإلهـام. يعـد تنويـن حدثًا سنويًا مليئًـا بالمحاضـرات وورش العمل والـدورات التدريبيـة الاحترافية والمعارض والتحديـات والعـروض التـي تهـدف إلـى تمكيـن المبدعيـن والقطـاع الإبداعـي فـي المملكـة العربيـة السـعودية وخارجهـا، مـن خـلال تقديـم منصة عالميّة لمشـاركة المعرفـة، وتبادل الاهتمـام بالابتـكار والصناعـة، وتطويـر المواهـب المحليـة وتقديـم تجـارب مميزة للزوّار. ويشـجع "تنوين" المشـاركين على تطوير أنفسهم بشكلٍ ذاتي، ويعزز الابتكار الذي يقود النموّ المسـتدام والشـامل. كما يدعم تنوين هذه الجهود عبر سلسـلة من البرامج التي تسلط الضوء على الفرص التي يُتيحها المسار المهني الإبداعي.

- سينك: مبادرة للاتزان الرقمي تقوم عـلـى الأبـحـاث الـعـلـمـيـة المكثفة لـفـهـم واقـع الـتـقـنـيـة الـيـوم وكـيـف أصبحت تـؤثـر على حياتنا، مـن خلال تقديم المعرفة كبرامج وأدوات توعوية، مع رؤية لخلق عالم نتحكم فيه بأجهزتنا وليس العكس. ورؤيـة المبادرة هي إيجاد عالم نتحكم فيه جميعًا بحياتنا الرقمية، من خلال دعم الأبحاث والدراسات والشراكات والبرامج والمؤتمرات الحوارية العلمية، لاستقصاء أحدث الحلول، ورفع التوعية وخلق التأثير والزخم المطلوب حول موضوع الاتزان.

- مؤتمر تعلم بـلا حـدود: يـوفـر هذا المؤتمر الإبـداعـي الـرائـد فـي الشرق الأوسـط مـنـصـة تـتـيـح لـلـحـضـور فـرصـة الـتـواصـل مـع مـحـتـرفـي الـقـطـاع الإبـداعـي المتخصصين في أساليب التعلم المبتكرة، غير التقليدية وغير الرسمية، حيث لا يتعلق الأمر بما تتعلمه، بل بكيفية تعلمه. ويقدم المؤتمر مجموعة من أفضل ممارسات التعلم المبتكرة، من حلقات نقاش تفاعلية، وورش عمل مكثفة، ولقاءات مع الخبراء العالميين، وتجارب غامرة مفعلة داخل مرافق إثراء، بالإضافة إلى تزويد الحاضرين بـالأدوات اللازمة للتعلم المستمر مدى الحياة، ووسائل بناء علاقات قوية مع الأطفال والطلاب وحتى العملاء.


الأطفال يستمتعون بفعاليات عيد إثراء

"عيد إثراء" يجذب أكثر من 95 ألف زائر على مدى ثلاثة أيام

جذبـت فعاليـات مركـز الملك عبـد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) أكثر من 95 ألف زائر خلال فترة عيد الفطر التي اسـتمرت لمدة 3 أيام بدءًا من ثاني أيام العيد.

وتضمنت الفعاليات "لحظـة العيد الكبرى" التي سلّطت الضوء على بهجة العيد وكانت بمثـابـة معايدة، قدمها إثـراء إلى جمهوره في مدينة الرياض، وجدة والخبر، وصولًا إلى مقر المركـز في مدينة الظهـران، وعروضًا حصرية وتجارب استثنائية وثقافية مختلفة، فيما قـدم متحـف الطفل لوحة فنيـة أدائية بعنوان "العيد حول العالم" التي استطاع المتابعون عبرها مشـاهدة عادات وتقاليد العيد للعديد من الـدول، منها: المملكـة، والأردن، ومصـر، والمغـرب، وإندونيسـيا إلـى جانـب دول أخـرى، فـي الوقت الذي تمكنـوا فيه مـن الانتقال إلى مشـاهدة "لحظة العيد في متحـف الطفـل"، التي سـردت قصة صلة الرحـم وأهمية زيارة الأقارب بالعيد وصولًا إلى ترابط مجتمعي وتقارب اجتماعي.



العروض الغنائية وكورال العيد أمتعت الزوار في عيد إثراء

ومـن بوابـة المسـرح، توافدت عائـلات لحضـور كـورال العيـد الـذي اسـتعرض مجموعـة مـن العـروض الفنيـة المليئـة بعبـارات التهنئـة بالعيـد، وشـارك مئـات الـزوّار بورشة عمل حول كيفية صناعة حلوى العيد بأنامل أطفالهم وذلك على أيدي مختصين في صناعة وتزيين حلوى العيد، أما ورشـة الألعاب النارية الآمنة فكان لها نمط مختلف عبر أدوات إبداعية ابتكارية، أدارها مدربون زرعـوا فرحـة العيـد بألعـاب بعيـدة عن المخاطر.

واشـتمل مركـز إثـراء علـى العديـد مـن الفعاليـات كتجربـة "فقاعـات الصابـون" وصناعة زينـة العيد، ومع اختتـام فعاليات العيد أحيـت الفرق أنشـطة وبرامـج العيد بتوهج وتصفيق حار من الحضور.

منتديات

منتدى الإدارة المحلية..

تفعيل دور القطاعات المختلفة لدعم التنمية المحلية.


جانب من حضور أصحاب السمو والمعالي والسعادة

اليمامة- خاص

نيابة عن راعي منتدى الإدارة المحلية صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض افتتح صاحب السمو الأمير الدكتور عبد العزيز بن محمّد بن عيّاف، نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة الرياض للعلوم، رئيس مجلس أمناء جامعة الأمير سلطان، منتدى الإدارة المحلية الذي نظّمه مركز الإدارة المحليَّة بجامعة الأمير سلطان بمدينة الرياض وذلك يوم الأربعاء 15/10/1445هـ الموافق 24/04/2024م بحضور عدد من أصحاب المعالي والسعادة ومشاركة خبراء ومختصين محليين ودوليين يمثلون مجموعة من المنظمات المحلية والعالمية. ودعمت أمانة منطقة الرياض المنتدى كراعٍ استراتيجي شريك. وهدف المنتدى إلى تسليط الضوء على واقع الإدارة المحلية في المملكة، والتعريف بالدور المأمول للإدارة المحلية في ظل رؤية المملكة 2030م، وتفعيل دور القطاعات المختلفة في دعم التنمية المحلية، وطرح أفكار ورؤىً وتصورات حديثة تركز على الابتكار والإبداع في التعامل مع قضايا الإدارة الحضرية والمحلية بالمملكة.



بدايةً، رفع سعادة أمين عام المركز الدكتور زاهر عثمان في كلمته الافتتاحية للمنتدى بالغ الشكر لراعي المنتدى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض وإلى نائب رئيس مجلس إدارة مؤسسة الرياض للعلوم، رئيس مجلس أمناء جامعة الأمير سلطان صاحب السمو الأمير الدكتور عبد العزيز بن عياف لتشريفه المنتدى بافتتاحه نيابة عن سمو راعي الحفل. كما قدّم



سعادة الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدكتورة ناهد حسين



الجلسة الثانية للمنتدى بعنوان التحول في الإدارة المحلية



سعادة أمين عام مركز الإدارة المحلية الدكتور زاهر عثمان

الشكر لسمو الأمير فيصل بن عياف أمين منطقة الرياض على رعاية أمانة منطقة الرياض الاستراتيجية للمنتدى، ولسعادة رئيس الجامعة ولنواب الرئيس على دعمهم للمنتدى، وإلى جميع المشاركين والحاضرين. وتحدث سعادته عن طموح المركز أن يكون المنتدى ملتقىً دوريًا تجتمع تحت مظلته الخبرات المتخصصة لبحث الإدارة المحلية وخطوات تطويرها واستيعاب ما يستجد في مجالاتها، ويتشرف مركز الإدارة المحلية بالقيام على هذا المنتدى من خلال دوره كمركز فكر يساهم بالبحوث والدراسات والفعاليات والمبادرات في تفعيل دور الإدارة المحلية وتمكينها كمنهجٍ تنموي تشارك فيه كل الأجهزة المعنية. وأوضح أن الإدارة المحلية من أهم سبل وموجّهات التنمية الشاملة وقد شهدت المملكة العربية السعودية تطورًا كبيرًا في إدارة التنمية، تعاملًا مع كل مرحلة وفق ظروفها وإن رؤية المملكة 2030م تعد سبيل لخلق تنمية واضحة المعالم والأهداف.

فيما قدمت الكلمة الرئيسية للمنتدى سعادة الدكتورة ناهد حسين، الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في السعودية نيابة عن سعادة الدكتور محمد الزرقاني المنسق المقيم للأمم المتحدة في المملكة العربية السعودية. حيث تناولت أهمية الإدارة المحلية وجهودها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الأمم المتحدة وتسعى المملكة العربية السعودية في تحقيق التزاماتها في ضوء رؤيتها الطموحة.

انطلق اللقاء الحواري لمسؤولي الإدارة المحلية، شارك فيه معالي الأستاذ

الجلسة الثالثة للمنتدى بعنوان الابتكار في الإدارة المحلية والشراكة المجتمعية

مساعد الداوود - أمين منطقة مكة المكرمة، ومعالي المهندس فهد الجبير- أمين المنطقة الشرقية، وسعادة الدكتور علي السواط- أمين منطقة الباحة، وسعادة الدكتور هاني خاشقجي - عضو مجلس الشورى، وسعادة الدكتور زاهر عثمان - أمين عام مركز الإدارة المحلية، فيما أدار الحوار سعادة الدكتور محمد الحيزان - أستاذ الإعلام وعضو مجلس الشورى السابق. حيث تناول أصحاب المعالي والسعادة عدد من المحاور التي تسلط الضوء على الفرص والتحديات للأجهزة المحلية لتحقيق مستهدفات تنموية بالاستفادة من الممكنات الجغرافية والموارد الطبيعية، تطوير المدن وجعلها صالحة للعيش في ضوء برنامج جودة الحياة. وسلطت الجلسة الضوء على الاستثمارات ومدى تأثيرها في تنمية المناطق، بالإضافة إلى أهمية المقومات التنموية والمكانية لكل منطقة والارتكاز عليها كعنصر جذب سياحي ورافد اقتصادي.

بعد ذلك، انطلقت الجلسة الأولى لمنتدى الادارة المحلية تحت عنوان "دور الإدارة المحلية في تمكين الجهات المحلية من التغلب على التحديات التنموية: نماذج عالمية ومحلية". حيث شارك فيها سعادة المهندس أحمد السلطان - أمين منطقة القصيم الأسبق وسعادة الأستاذ الدكتور فيصل المبارك - أستاذ التخطيط العمراني بجامعة الملك سعود، والدكتور رافيكانت جوشي - زميل باحث للمركز والخبير الدولي والمستشار في التمويل الحضري والاستدامة المالية، والدكتور أندرو سيدل - زميل باحث للمركز وأستاذ مشارك زائر في الإدارة العامة والتنمية الحضرية، فيما قام بإدارة الحوار الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدغيشم - عميد كلية العمارة والتخطيط. وركزت الجلسة على دور الإدارة المحلية في تمكين الجهات المحلية من التغلب على التحديات التنموية من خلال تحديد وتقييم احتياجات المجتمع المحلي، بالإضافة الى إنشاء وتعزيز الشراكة والتكامل بين القطاعات ذات العلاقة بالمجتمع المحلي للاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين.

كانت الجلسة الثانية لمنتدى الادارة المحلية بعنوان "التحول في الإدارة المحلية لتحقيق جودة الحياة


الجلسة الأولى للمنتدى بعنوان دور الإدارة المحلية في تمكين الجهات المحلية

للمجتمع المحلي". حيث شارك في الجلسة الحوارية كل من الأستاذ سلمان الخطاف - مدير عام التخطيط الاستراتيجي في برنامج جودة الحياة، والدكتور عدنان الشيحة - الأستاذ المشارك في الإدارة العامة بكلية إدارة الاعمال بجامعة الملك سعود، والاستاذة أولغا تشيبليانسكايا - المستشار الرئيس والمؤسس لمركز الفكر والاستشارات UNICTI، فيما قامت بإدارة الحوار الأستاذة الدكتورة أروى الأعمى - أستاذة علوم الحاسبات بجامعة الملك عبد العزيز. حيث يركز التحول في الإدارة المحلية لتحقيق جودة الحياة للمجتمع المحلي من خلال عدد من المرتكزات وتشمل: تعزيز اللامركزية، تبني مبادئ الحوكمة الرشيدة، تحسين كفاءة وفعالية الخدمات المقدمة للمجتمع المحلي، الاستثمار في البنية التحتية وتطوير الخدمات العامة، تعزيز التنمية المستدامة، وتعزيز التواصل الفعال مع المجتمع.

أما الجلسة الثالثة لمنتدى الادارة المحلية فكانت بعنوان "الابتكار في الإدارة المحلية والشراكة المجتمعية: التعاون في بناء مستقبل المجتمع المحلي. حيث شارك في الجلسة الحوارية الدكتور محمد البخيتي - نائب مدير عام معهد الإدارة العامة للاستشارات والدراسات، والأستاذ رائد النزر - مستشار التنمية القطاعية والمناطقية بوزارة الاقتصاد والتخطيط، والمهندس مصطفى شريف - المخطط العمراني من مملكة السويد، فيما أدار الحوار سعادة الدكتور فارس المالكي - أستاذ مشارك نظم الاتصالات الفضائية وإنترنت الأشياء بجامعة الطائف. حيث خلصت الجلسة الحوارية على أن الابتكار في الإدارة المحلية والشراكة المجتمعية ضروريان لبناء مستقبل أفضل للمجتمعات المحلية. من خلال العمل معًا، يمكن للإدارة المحلية والمجتمع المحلي إيجاد حلول إبداعية للتحديات المحلية وخلق مجتمعات أكثر ازدهارًا واستدامة. فيما أكد الخبراء على أهمية مرتكزات الثورة الصناعية الرابعة مثل انترنت الأشياء، الذكاء الاصطناعي، الاتصالات الفضائية في تحقيق مستهدفات تخدم المجتمعات المحلية وتساهم في تفعيل المدن الذكية.

وفي ختام أعمال منتدى الادارة المحلية – قدمت كل من الأستاذة نوال القاسم والمهندسة أسماء عبد الرحمن من مركز الادارة المحلية عرضا عن لجهود المركز في مجال الإدارة المحلية كونه مركز الفكر السعودي الأول في مجال صنع السياسات وكذلك مجال الإدارة المحلية وتمكين المشاركة المجتمعية والأخذ بآراء المجتمع.

وفي ختام المنتدى أدلى سمو الأمير عبدالعزيز بن عياف بحديث ذكر فيه فكرة إنشاء مركز الإدارة المحلية حيث تم إنشاؤه تقديراً لجهود خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز رعاه الله، ومنهجه الإداري الرائد حين كان أميرًا لمنطقة الرياض. وتحدث سموه كذلك عن دور المركز في بناء جسور بين النظريات من جهة والتطبيقات على أرض الواقع من جهة أخرى. وأكد على تميز رؤية المملكة ٢٠٣٠م وتحقق الكثير من الإصلاحات الملموسة في ظلها في كافة المناحي الإدارية والاقتصادية.

مقال



الضوء.. سر الحياة.



عبدالله بن محمد الوابلي

@awably



يُشكل الضوء نافذة حصرية على الكون، فمن خلال تفسير الإشعاع استطاع العلماء معرفة معلومات عن الحقب الماضية من عمر الكون، وقياس تمدده، وتحديد التركيبات الكيميائية والحركة الفيزيائية للنجوم. كما نجحوا في تطوير العديد من التطبيقات التكنولوجية الواسعة النطاق الناتجة عن التحكم في خصائص الضوء مثل الهاتف، والتلفاز، والحاسوب. هذا وتكمن أهمية الضوء في أمور حياتية أخرى بالغة الأهمية كإنتاج "فيتامين د D" حيث يتمّ تصنيعه في البشرة من خلال تفاعلات ضوئية تحدث بسبب أشعة الشمس، على عكس باقي الفيتامينات التي تنتج من الغذاء. وعند التعرض لأشعة الشمس يبدأ إفراز هرمون "السيروتونين" Serotonin الذي يزيد من مستوى النشاط. أما في الليل وعندما يخيم الظلام يُفرَز الجسم هرمون "الميلاتونين" Melatonin الذي يجعل الإنسان يشعر بالرغبة في النوم، كما أن انخفاض كميات الضوء في فصل الشتاء يؤدي إلى استمرار إفراز "هرمون الميلاتونين" في النهار، مما يجعل الناس يشعرون بالكآبة والتعب.

كان العلماء والفلاسفة اليونانيون يعتقدون أن الضوء يَصدر من العين ويَخْلُق الرؤية. وكان "أرسطو" يعتقد أن الضوء هو نوع من الجسيمات الدقيقة تنطلق من العين لتصيب الأشياء وتتسبب في رؤيتها، وأظن أن هذه النظرية الخاطئة هي التي مهدت لبناء المفهوم الأسطوري بأن العين تصدر موجات شيطانية تصيب الإنسان المقابل بالضرر. وفي بداية القرن السابع عشر استنتج عالم الفلك الإيطالي "جاليليو 1564م 1642-م" بعد رصد النجوم، أن الضوء لا ينبعث من العين نفسها، وإنما يدخل العين من الخارج. وبعده اكتشف العالم الإنجليزي "إسحاق نيوتن 1643م 1727-م" أنه يمكن تجزئة الضوء إلى ألوان مختلفة باستخدام العدسات المنشورية. وفي بداية القرن العشرين قام العديد من العلماء، بأبحاث حول الضوء واكتشفوا أنه يتصرف في بعض الحالات كجسيمات تسمى الفوتونات. وقد تم تطوير هذه النظرية في العديد من الأبحاث التي قام بها العالم الألماني الأصل الأمريكي الجنسية صاحب النظرية النسبية "ألبرت أينشتاين 1879م 1955-م".

استخدمت طاقة الضوء في العديد من التطبيقات العلمية والعملية، على سبيل المثال، توليد الكهرباء من خلال الطاقة الشمسية، حيث يتم تحويل ضوء الشمس إلى طاقة كهربائية باستخدام الخلايا الشمسية. كما استخدمت الألياف البصرية في نقل البيانات بسرعة فائقة وعلى مسافات طويلة. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم طاقة الضوء في تقنية الليزر، حيث تتولد أشعة ضوء ذات تركيز عالٍ ولها استخدامات متعددة في الطب والصناعة والاتصالات.

بالرغم من وجود عوالم مظلمة في قيعان المحيطات والكهوف العميقة فإن الكائنات الحية تتكيف مع الظلام معتمدةً على حواسها الأخرى للبقاء والتكيف مع البيئة الظلماء. على سبيل المثال، الكائنات البحرية العمياء التي تعتمد على حواسها الأخرى مثل اللمس والسمع والكيمياء للتعامل مع بيئتها. وفي الكهوف الغائرة، تنمو الكائنات الحية القادرة على التكيف مع الظلام عبر استخدام حواس مختلفة مثل الاعتماد على الصوت أو الحس اللمسي. أما بالنسبة للبشر، فإن الحياة بدون ضوء بالغة الصعوبة، وغير متخيلة.

قد يتساءل البعض متى تَخَلَّق الضوء؟ فأظن أنه ظهر أول ما ظهر مع "الانفجار العظيم The Big Bang" قبل (13.8) مليار سنة، والذي على إثره تكونت المجرات والنجوم، ومنها الشمس المُصَدِّرَة للضوء.

ولأهمية الضوء وحتميته للحياة، ونظرًا للدور الذي يلعبه في شتى مناحِ الحياة، فقد أعلنت "منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة – يونسكو" يوم (16) مايو من كل عام – الذي يصادف اليوم الخميس - يومًا عالميًا للضوء لتحتفي به الإنسانية جمعاء. وهذا التاريخ يصادف الذكرى السنوية لأول عملية ناجحة تمت باستخدام أشعة الليزر عام 1960م. من قبل عالم الفيزياء الأمريكي مخترع أشعة الليزر "ثيودور مايمان 1927م - 2007م".

حقًا إن الضوء نعمة إلهية عظيمة، بل هو سر الحياة، ويستحق الاحتفال به. لمَ لا؟ وقد تسمى به اللّه تعالى، وجعله من أسمائه الحسنى في قوله (اللّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) الآية 35 من سورة النور.

المقال

المملكة العربية السعودية وفلسطين:

أعوامٌ من الدعم الميمون.

عبدالله الدوسري *
@andawsari

إن القضية الفلسطينيَّة كانت ولا تزال محور اهتمام القادة السعوديين وركيزةً أساسيَّة في سياستهم الخارجيَّة، وفي تعاملاتهم مع الدول والمنظمات الأخرى؛ وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكيَّة.

هذا النهج السعودي بدأ منذ عهد جلالة الملك عبد العزيز -طيَّب اللّه ثراه-، فبعد أن أصدرَ الانتداب البريطانيّ "وعد بلفور، 1917" القاضي بإقامةِ وطنٍ قوميٍّ لليهود في فلسطين؛ ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم، وقادة المملكة يؤكدون في كل حدثٍ على حقّ الشعب الفلسطيني بإقامةِ دولةٍ فلسطينيَّةٍ مستقلّة، وقدّمت السعوديَّة -حكومةً وشعبًا- شتَّى أنواع الدعم (عسكريًا، واقتصاديًا، وسياسيًا).

إن الدعم للقضيَّة الفلسطينيَّة قدَّمتهُ الدول العربيَّة والإسلاميَّة؛ ولكنني سأختصُّ هنا بملامحَ وشذراتٍ من الدعم السعوديّ الميمون للقضيَّة الفلسطينيَّة.

الدعم العسكري

بعدَ أن أعلنت بريطانيا على أن انتهاء انتدابها على فلسطين وانسحابها منها سيكون في 14/مايو/1948م، وإعلان بن غوريون قيام دولة إسرائيل 14/مايو/1948م؛ قررت الدول العربية اتخاذَ موقفٍ عاجلٍ لضمانِ حقوق الشعب الفلسطينيّ في ظل هذه التداعيات المتسارعة.

فحُشِدَتْ الجيوش العربيَّة لنصرة فلسطين، وفي هذا ينقلُ لنا البروفيسور عبد الفتاح أبو علية في كتابه (المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين، دارة الملك عبد العزيز)، عددَ القوة السعوديَّة التي شاركت بجانب القوات العربيَّة مساندةً لفلسطين وكانت تتألف من: سرايا مشاة، وسرية رشاشات، ورعيل مدرعات. وينقل لنا أيضًا عن "فهد المارك" قائد الجيش السعوديّ شهادته في استبسال السعوديين: "لقد أبلى المتطوعون السعوديون بلاءً حسنًا في معارك الشرف في فلسطين، وقد خاضوا المعارك الحاسمة العنيفة، واستشهد منهم الكثير...".

ولا يسع المجال هنا للتفصيل في تفاصيل هذه الحرب وما تلاها من معارك أخرى [العدوان الثلاثي 1956، الأيام الستة 1967...]. ولكن مما يجدر الإشارة إليه هنا، إنه وعلى الرغم من انضمام القوات السعوديَّة إلى جانب القوات العربيَّة في هذه الحرب؛ إلا أن الملك عبد العزيز كان رافضًا لفكرة الحرب النظاميَّة.

فكان يرَى بعدم جدوى التدخُّل العسكريّ النظامي للقوات العربيَّة، وأنه من الأنسب أن تقدِّمَ الدول العربيَّة للفلسطينيين كل ما يلزم في معركتهم ضد اليهود في فلسطين؛ بمعنى أن تكون الأمور الحربيَّة بيد الفلسطينيين والذين هم بدورهم سيشكلون جماعاتٍ حربيَّة تقاتل اليهود وتستردّ الأرض أي "حربُ عصابات".

هذا الموقف للملك عبد العزيز المعارض للحرب النظاميَّة جاءَ لسببين:

• أن قواعد السياسة الدولية تغيَّرت، وظهرت "الأمم المتحدة" وذراعها التنفيذيّ "مجلس الأمن"، والدول العربية أعضاء بهذه المنظمة. بالتالي سيقف المجتمع الدولي ضد هذه الحرب؛ وسيطالب الدول العربيَّة بالانسحاب.

• إن دخول كتلة الدول العربيَّة متحدة، سيستدعي وقوف الدول الغربيَّة مع "إسرائيل" ومساندتها.. وهذا ما حصل!

للأسف، لم يُطِعْ العرب رأي الملك عبد العزيز؛ والذي كانَ يشاطره ذات الرأي المملكة المصرية، والمملكة المتوكلية. وأكَّدَ على هذا الموقف "أحمد عبد الغفور عطّار" فيقول: "رأى الملك عبد العزيز أن ينفرد أهل فلسطين بالدفاع عنها وألا يشترك العرب رسميًا في الحرب؛ بل تقوم الدول العربية بمساعدة أهل فلسطين بالمال والرجال المتطوعين".

إن معارضة آراء الملك عبد العزيز لم تقف إلى هذا الحد فحسب. فيذكر الأمير بندر بن سلطان في مقابلتهِ مع قناة "العربية"، بأن الملك عبد العزيز دعا لعدم خروج اللاجئين الفلسطينيين منها، وأن تكونَ المخيمات في داخل الأراض الفلسطينيَّة؛ وذلك لتكونَ ورقة ضغطٍ أمام المجتمع الدولي، ولدعم تحقيق الحقّ الفلسطيني بإقامةِ دولتهم؛ ولم يطعه أحد! وكما يقول الشاعر:

لقد أسمعتَ لو ناديتَ حيًا
ولكن .. لا حياةَ لمن تُنادي!

إن نشوة المثاليَّة الزائفة التي أصابت الدول

العربيَّة وأنهم قادرون على "تدمير إسرائيل" بقوة السلاح رغم البون بين الجيشين؛ جعلتهم يتجرَّعونَ نكباتٍ متتالية، ورغم ذلك لم تُحَلّ القضيَّة حتى اليوم. ولو أنَّهم أطاعوا الرأي الحصيف للملك عبد العزيز ورؤيته البصيرة الثاقبة للواقع السياسي الإقليمي والعالمي لكانَ حال منطقتنا اليوم مختلفاً عما هو عليه اليوم.

الدعم الاقتصادي

لا يخفى على أحدٍ مقدار الدعم السعودي -حكومةً وشعبًا- الذي تمَّ تقديمه نصرةً لفلسطين منذ عهد الملك عبد العزيز وحتى يومنا هذا، وشعار الدعم الشهير "ادفع ريالاً، تنقذ عربيًا" الذي أطلقتهُ "اللجنة الشعبية لمساندة مجاهدي وشهداء فلسطين" الذي أسسها مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بالسبعينيات الميلاديَّة والتي ساهم بها الشعب السعوديّ الكريم.

لقد كرَّست المملكة أموالها خدمةً ومساندة للقضيَّة الفلسطينية، فحسب إحصائية لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، حول مقدار المساعدات السعوديَّة لفلسطين فقد بلغ مقدار الدعم السعودي منذ عام 2000م وحتى نهاية عام 2023م ما يُقدَّر بـ: 369.877.698 مليون دولار أمريكي، بواقع 123 مشروعاً يشمل الأمن الغذائي والزراعي والصحة والتعليم وغيرها.

إن هذا الدعم السعوديّ للقضية لم ينقطع، فَعَقِبَ أحداث أكتوبر 2023م بفلسطين؛ أصدرَ خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد توجيهاتهما لإطلاق الحملة الشعبية لإغاثة الشعب الفلسطيني، وقد تجاوز مجموع التبرعات 673 مليون ريال لأكثرَ من مليون و750ألف متبرع؛ عبر مركز الملك سلمان للإغاثة.

ولا ننسى هنا أيضًا، المَوْقِفُ الفَصْلُ للمَلِكِ فَيْصَل الذي أصدرهُ في حرب أكتوبر 1973م بقطع النفط عن الدول الغربية الداعمة "لإسرائيل"، الذي جاءَ بعد انحياز أمريكا لإسرائيل في حرب أكتوبر وإقامتها لجسرٍ جوي يدعم تل أبيب؛ وبلغ مقدار الدعم الأمريكي في ثلاثةِ أيامٍ ألف طن لليوم الواحد، بالإضافة إلى إيفاد أكثر من خمسمئة بعثة عسكرية بالأسابيع التالية من الحرب.

الدعم السياسي

وإلى جانب الدعم العسكري والاقتصادي، فقد احتلّ الدعم السياسي حيِّزًا كبيرًا في مسار السياسة الخارجية السعودية. والأمثلة على هذا الدعم غزيرةٌ ووافرة ولا يكفي مقالٌ واحد لحصرها؛ فمن مراسلات الملك عبد العزيز لحكومتي بريطانيا وأمريكا، مرورا بمؤتمر المائدة "المستديرة" بلندن، ثم لقائه بالرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت على متن السفينة يو. أس. أس. كوينسي 1945م وتأكيده على مشروعيَّة وعدالة القضيَّة الفلسطينيَّة، ثم طرح القضية بهيئة الأمم المتحدة... إلخ. وفي كل محفلٍ تجعل المملكة القضيَّة الفلسطينيَّة على رأس أولوياتها واهتماماتها، ولتعدد مشارب الدعم السياسيّ سأقتصرُ هنا على مبادرة السلام العربيَّة، والمواقف الرسميَّة لقادتنا.

مؤتمر القمَّة العربيَّة، بيروت، 2002م. طرحَ وليّ العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز مبادرته نحو السلام الفلسطيني، والتي أعتبره إعادةَ إحياءٍ لمشروع "السلام السعودي" الذي صاغه الملك فهد عندما كانَ وليًا للعهد 1982م. وتنص مبادرة الأمير عبد الله على: انسحاب إسرائيل من كامل الأراضي المحتلة لما قبل 1967م، حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، قيام دولة فلسطينيَّة مستقلة عاصمتها القدس الشرقيَّة. وعندها تعتبر الدول العربيَّة النزاع العربي الإسرائيلي منتهيًا، وإنشاء علاقات طبيعية مع إسرائيل في إطار هذا السلام الشامل. قوبلت هذه المبادرة بالترحيب من جامعة الدول العربيَّة، وتمَّ تبينها كمبادرةِ سلامٍ عربيَّة تضمن حقوق الشعب الفلسطينيّ؛ وما زالت هي أساس الانطلاق لأيةِ مفاوضاتٍ بين الدول العربيَّة وإسرائيل.

وعلى صعيد التصريحات والأفعال الرسميَّة، فلم يتوانى قادة هذه البلاد المباركة على دعم حقوق الشعب الفلسطينيّ في جميع المحافل وفي جميع الاتصالات مع رؤساء الدول. فنجد في القمَّة العربيَّة الـ 29 والتي أُقيمت بالظهران عام 2018م قامَ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله- بتسميتها "قمة القدس"، وقال: "القضيَّة الفلسطينية هي قضيتنا الأولى وستظل كذلك، حتى حصول الشعب الفلسطينيّ على جميع حقوقه المشروعة وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقيَّة".

ويؤكد ذلك سمو سيدي وليّ العهد الأمير محمَّد بن سلمان خلالَ قمة جدة 2023، حيثُ قال: "القضيَّة الفلسطينية كانت ولا تزال قضية العرب والمسلمين المحورية، وتأتي على رأس أولويات سياسة المملكة الخارجية. ولن تتوانى المملكة أو تتأخر في دعم الشعب الفلسطيني لاسترجاع أراضيه وإقامة دولة فلسطينية مستقلة".

ويضيف سمو وزير الخارجيَّة الأمير فيصل بن فرحان، خلالَ مشاركتهِ بندوةٍ في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس2024م، قوله "نحنُ متفقون على أن السلام الإقليمي يشمل السلام لإسرائيل، لكن ذلك لا يمكن أن يحدث إلا من خلال السلام للفلسطينيين من خلال دولة فلسطينيَّة".

إن القضية الفلسطينيَّة كانت ولا تزال محور اهتمام المملكة، وسعت المملكة لعقودٍ من الزمن على نصرة الشعب الفلسطينيّ والتأكيد على حقوقه الراسخة بإقامة دولةٍ فلسطينيَّةٍ عاصمتها القدس الشرقيَّة، ولم تذخر عنها بجميع أنواع الدعم كما أسلفنا أعلاه. ولكن، وعلى الرغم من هذا الدعم الفائض من قِبَلْ المملكة خصوصًا والدول العربيَّة والإسلاميَّة عمومًا؛ إلا أن القضيَّة الفلسطينيَّة ما زالت مستمرة ولم ينعم شعبها بدولتهم، ويبقى السؤال: لماذا لم تُحَلّ القضيَّة الفلسطينيَّة، وبقيت الدولة الفلسطينيَّة حلمًا ضائعًا؟!

* اخصائي علوم سياسية

جامعة اليمامة تُكرّم المبدعين بجائزة غازي القصيبي في دورتها الثانية..

جائزة القصيبي تجسيدٌ خالد .. وأثرٌ لا ينطفئ.











الفائز بفرع الأدب الشاعر عبدالله بن سليم الرشيد



الفائز بفرع التطوع الهلال الأحمر السعودي



الفائز بفرع الإدارة والتنمية شركة الاتصالات

سارة العِمري:

أقامت جامعة اليمامة بحضور ضيفة الشرف السيدة سيجريد القصيبي، حرم الدكتور غازي القصيبي «رحمه الله». يوم الثلاثاء الماضي الموافق 14 مايو الجاري، حفل توزيع جائزة غازي القصيبي في دورتها الثانية، تكريماً للمتميزين من الأفراد والمنظمات الذين أبدعوا في المجالات الثلاث.

وتُمنح جائزة غازي القصيبي كل سنتين، بمكافأةٍ قدرها 300،000 ريال سعودي لكل فرع من فروع الجائزة الثلاث: الأدب، والتطوع، والإدارة، والتنمية.

وتجسّد هذه الفروع المسارات التي برز فيها غازي القصيبي رحمه الله، من خلال أدبه المتميز، وإدارته الرشيدة في مختلف المناصب الوزارية التي تقلّدها، ودوره الرياديّ في العمل التطوعي.

وتمثل جائزة غازي القصيبي رسالة من جامعة اليمامة والقائمين على كرسي غازي القصيبي إلى الجهات التعليمية والمؤسسات الثقافية، لتذكير الجميع بشخصية غازي القصيبي الفذّة، ومساهماته الجليلة في مجالات الدبلوماسية والأدب الروائي والشعر.

وتؤكد الجائزة على أن شخصية غازي القصيبي هي شخصية وطنية من الدرجة الأولى، تستحق كل التقدير والتكريم، وأن إنشاء كرسي يحمل اسمه هي خطوة مهمة للحفاظ على إرثه الفكري، ونشر أفكاره التنويرية بين الأجيال القادمة.

وتهدف جائزة غازي القصيبي إلى تقديم التقدير والشكر للمتميزين من الأفراد والمنظمات الذين أبدعوا في الثقافة، وأسهموا في التنمية، وخدموا المجتمع، وتحفيز الإبداع والتميز، وتقديمِ الدعم للمبادرات الرائدة

والمبتكرة في خدمة المجتمع وتطويره.
وهنأ الدكتور عبدالواحد الحميد رئيس الهيئة الإشرافية على كرسي غازي القصيبي للدراسات التنموية الثقافية، رموز الوطن كما أسماهم، وقاماتها الفذة التي لها التأثير العميق في الأجيال القادمة وهم: الشاعر الدكتور عبدالله بن سليم الرشيد عن فرع الأدب مسار (أفضل تجربة شعريه)، وفازت شركة الاتصالات المتنقلة «زين السعودية»، عن فرع الإدارة والتنمية مسار (البيئة المثالية لعمل المرأة)، وأخيراً الفائز بجائزة فرع التطوع هيئة الهلال الأحمر السعودي عن مسار (المبادرات التطوعية في مجال البيئة).


تكريم حرم د. غازي القصيبي

وعبر الأستاذ عبدالرحمن بن خالد الخضير الرئيس التنفيذي لجامعة اليمامة عن فخره بجمالية هذه اللحظات التي يتم فيها الاحتفال بالمنجزات، ويزيد الفخر بأن جامعتنا نالت حظوة توزيع هذه الجوائز، وختم حديثه بكلمة لغازي القصيبي « نحن لسنا حضارة هامشية ولا حضارة فرعية ولا حضارة في غابات الأمازون، لكننا أمة ظلت لمدة أكثر من 800 سنة تقود العالم في كل شيء بما فيها الفكر والعلم والتقنية".



وشرح الأمين العام للجائزة رئيس اللجنة العلمية الدكتور عمر بن عبدالعزيز السيف أن الفروع الثلاث تم ترشيحها وفق شروط ولجنة محكمة، فكان فرع الأدب «مسار أفضل تجربة شعرية» تستهدف عمق التجربة في جميع دواوينه الشعرية وجودة المعنى والقدرة على توليد المعاني ولغة شعرية عالية، وحظي فرع الادارة والتنمية « مسار البيئة المثالية لعمل المرأة» عن مراعاتها لمبادئ المساواة والتنوع عبر مبادرات تعزيز البيئة للنساء وتكثيف الدورات وبرامج لتطوير مهاراتهن العلمية والعملية بنسبة مبادرات ٪145، ونسبة قيادات نسائية ٪47 ، وهو ما أكده القصيبي خلال توليه منصبه بأن عمل المرأة ضروري، وأن «مهمتي كوزير للعمل هو تهيئة المكان الذي يسمح لغالبيتهن بالعمل»، وفرع التطوع «مسار المبادرات التطوعية في مجال البيئة»، فما بين عاميّ 2022-2023 قدم الهلال الأحمر السعودي أكثر من ٢٤٠٠ مبادرة بيئية لإزالة الملوثات البصرية والحفاظ على نظافة الشواطئ، شارك فيها الكثير من المتطوعين بما يزيد عن ٢٦ ألف ساعة تطوعية.

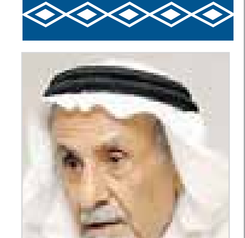
عبر الشاعر الدكتور عبدالله بن سهيم الرشيد وهو باحث متخصص في نقد الأدب العربي القديم، والفائز بأفضل تجربة شعرية عن مجموع دواوينه:» خاتمة البروق، حروف من لغة الشمس، العشب النبيل، نسيان يستيقظ، قنديل حذام»، عن فرحته وامتنانه بهذا الفوز ببيتين من الشعر يقول فيها:

أعطاني الشعر مالم يعطه أحد
نارًا تُحمم في أضلاعها الأبد

ويطمح القائمون على جائزة غازي القصيبي إلى الوصول بالجائزة إلى العالمية، لتصبح مسابقة تنافس فيها أفضل العقول على مستوى العالم، ويعد حفل الجوائز خطوة هامة في مسيرة جامعة اليمامة الساعية إلى تعزيز القيم الإيجابية ونشر المعرفة والثقافة، وترسيخ مبادئ التميز والإبداع في المجتمع.

ذاكرة حية

العبودي كما عرفه المشوح.



محمد عبد الرزاق القشعمي

أهداني الدكتور محمد المشوح كتابه الضخم (الشيخ محمد العبودي كما عرفته)، ط1، 1445هـ/2024م، بتقديم مفصل لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد. الكتاب بتجليد فاخر ومن 632 صفحة، لم يكتف بن حميد بثمان صفحات للمقدمة بل أضاف 14 صفحة رثائية ووفائية مؤثرة بعد وفاته تناول فيها عدة جوانب، فبعد أن قال: دخل التاريخ بصناعة التاريخ أثبتها بركائز أو مرتكزات ست هي:

- علاقة العبودي بوالده الشيخ عبدالله بن حميد
- علو الهمة
- نهم المعرفة
- بث العلم ونشره
- حفظ الوقت
- فقه المعاملات

واختتم مقاله الرثائي بـ « وبعد فقد رحل رحالة الدنيا عن الدنيا في أفضل أيام الدنيا في يوم الجمعة..».

وقال: إن العالم يموت ويموت بموته علمه ما عدا ما ألفه.. إذ لازم التدوين منذ نعومة أظفاره كتب كل شيء، ودون كل فكرة، وسجل كل بادرة مع التحليل، والتفسير والتعليق والاستنباط.

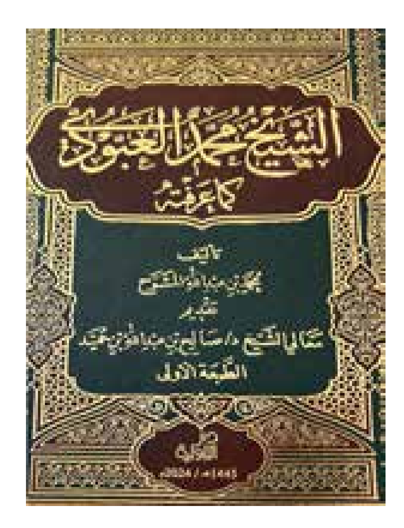
وأنه مع اختلاطه بكل الأمم والشعوب ظل محافظاً على دينه، معتزاً بقلمه، معتداً بلغته مع تواضع وزهد، ما تغير، ولا تشدد، ولا تنطع، ولا تساهل، ولا تهاون، وما فرط، ولا أفرط.

وقال إنه مع سيرته المديدة والواسعة واحتكاكه بكل الطبقات إلا أنه لم تحصل له معارك مع أحد أو خصومة، فهو متصالح مع نفسه ومع الجميع، وضع الله له المحبة والقبول فلا يعرف أنه رد على أحد أو رد عليه أحد، وهذا من العجائب رحمه الله.

وقال إنه مبتعد عن المقابلات الرسمية، والارتباط بذوي المناصب، حفظاً لوقته، واشتغالاً بمهمته التي جبله الله عليها من الجد والحرص على الوقت، ودقة التدوين، في صبر وجلد قل نظيره، وراحته في عدم راحته..» ص517

ومن باب الوفاء والتقدير من ابن لوالده أو تلميذ لأستاذه، فقد انبرى الدكتور المشوح بتسجيل ما احتفظ في ذاكرته عن شيخه العبودي من 1413هـ حتى وفاته نهاية عام 1443هـ، بل طوال ثلاثين سنة، ومن باب (اذكروا محاسن موتاكم) وكل سيرته ومسيرته طوال قرن (1345-1443هـ) محاسن.

لقد رافقه في السفر والحضر واستفاد منه بما لا حصر له، وسمع منه الفوائد واللطائف والمعلومات المهمة، ومما استدعته ذاكرته، فبعد رحيله أبى إلا أن يخلد ذكره ويجمع ما عهد فيه من صفات حميدة وفوائد جمة، ويخرجها في كتاب من باب الوفاء والتقدير ولما تركه في



قلبه وعقله وفكره، فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان.

وبدأت علاقة الابن بأبيه عام 1413هـ عندما زاره برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، وتوثقت العلاقة إلى أن أصبحت صداقة، وكان المشوح وقتها متعاوناً مع إذاعة القرآن الكريم فسجل معه ببرنامج (في موكب الدعوة)، وعندما تعمقت علاقتهما ببعض اتفق مع مدير الإذاعة على تخصيص برنامج (المسلمون في العالم، مشاهد ورحلات) يروي فيها الشيخ العبودي ما شاهده وعايشه في دول العالم، والذي استمر عشرين سنة من 1419/7/19هـ حتى 1440/8/14هـ لأكثر من 730 حلقة.

لقد استعرض صفات وسمات الشيخ بدءاً باهتمامه واحترامه للوقت، وأنه كان يحدد موعد التسجيل معه بعد صلاة العشاء، فكان الشيخ يرفض بل يطالب بتحديده بالساعة والدقيقة، فكان عند حضوره يجده مستعداً قبل الموعد بدقائق.

وذكر من صفاته وفاءه مع زملائه وأقاربه، وأنه يتميز

بـذاكـرة قـويـة، فـفـي مطلع شبابه كان يقرأ الكتب ويقول: كنت أقرأ الكتاب مرة واحدة، وأجدني أحفظ الكثير منه.

وذكـر طريـقـتـه فـي الـبـحـث والـكـتـابـة والـتـألـيـف. وعـن هـوايـاتـه وأهـمـهـا الـقـراءة وحب الـكـتـاب، والـتـصـويـر، فهو يحمل كاميرته منذ أكثر من ستين سنة وتصحبه في جميع أسـفـاره. وأن التصوير لا حرج فيه.

وذكر من صفاته حبه وصبره وجلده في البحث والـتـألـيـف، وتشجيعه المؤلفين وتقديمه لكتبهم.

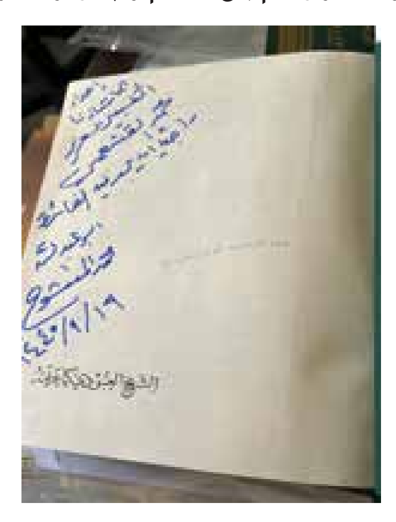
وتـنـوع عـلـومـه واهـتـمـامـاتـه الـعـلـمـيـة والـبـحـثـيـة. ومـن صـفـاتـه الـتـواضـع، وحـسـن التخطيط والـتـنـظـيـم. والـجـديـة. ورجاحة عقله وسـداد رأيـه. وأن نـظـرتـه لـلـحـيـاة نـظـرة تـفـاؤل وأمل وإشراق، وفي الوقت ذاته يرى أن النفوس لا بد أن تكون مشرعة يعبرها الضياء والنور.

وقـال: « حتى فـي سنيات عمره الأخيرة بعد أن جـاوز التسعين لم يتوقف عن آماله وطموحاته، ونظرته الإيجابية للحياة..» ص68، وكان يقول: « إن الإنسان أثر، فانظر ما أنت تارك خلفك».

وذكـر وسـطـيـتـه واعـتـدالـه فـي الـدعـوة، «.. وأن تجربة الجامعة الإسـلامـيـة فـي المدينة المنورة فـي تـرسـيـخ قـيـم الاعـتـدال والـتـعـايـش الـحـضـاري مـن خـلال فكرة تأسيسها وجمع هـذا الكم الهائل والكبير والضخم من الجنسيات الذي يفوق مائة وعشرين جنسية في مكان واحد..» ص72.

وعـن احـتـضـان دار الـثـلـوثـيـة لـلـشـيـخ ومـؤلـفـاتـه بـعـد أن حـصـلـت عـلـى الـتـرخـيـص لـتـصـبـح دار مـتـخـصـصـة فـي الـتـراجـم والـسـيـر والـتـاريـخ الـسـعـودي. ووافـق الـشـيـخ على الـبـدايـة بـمـعـاجـم الأسـر بعد نجاح (معجم بـلاد القصيم) الذي صـدر ضـمـن المعجم الجغرافي للمملكة الـذي تـولـى مشروعه الـشـيـخ حـمـد الـجـاسـر. فـبـدأ بـ(مـعـجـم أسـر بـريـدة) تبعه (معجم أسر عنيزة) ثم (معجم أسر الرس) فـ (أسر المذنب)، ثم بدأ بـ (المعاجم اللغوية) والتي بلغت 26 معجماً.

وعـن الـرحـلات ذكـر حبه للسفر وتـجـوالـه مـنـذ صـغـره بـدءاً بـالـداخـل إلـى الـمـديـنـة الـمـنـورة والظهران ثم إلى الشام ولبنان ومصر



عندما تولى إدارة المعهد العلمي ببريدة عام 1371هـ 1952م استمر بعد ذلك عندما تولى الأمانة العامة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام 1380هـ، ثم الأمانة العامة للدعوة الإسلامية عام 1394هـ وبعد وفاة أمين عـام رابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد الحركان عين العبودي أميناً عاماً مساعداً لها عام 1403هـ 1983م، وكـل هـذه المسؤوليات الـتـي اضـطـلـع بـهـا تتطلب منه الـسـفـر لـلاتـصـال وتـفـقـد أحـوال الـمـسـلـمـيـن فـي الـعـالـم وتـشـجـيـعـهـم عـلـى الـنـهـوض بمؤسساتهم الدينية من مدارس ومساجد وجمعيات، وكـان ذلك أن سافر إلى انحاء العالم لهذا الغرض.

« وقـد تـعـاقـبـت رحـلات الشيخ العبودي إلـى العالم وكـان ديدنه الـقـيـد والـتـدويـن الـذي لم ينفكا عـنـه، ولا شـك أن هـذه الانضباطية والدقة والالتزام الدائم طوال أكثر من سبعين عاماً تعبر عن شخصية فذة » ص216.

هذا وقد بلغت مؤلفاته عن الرحلات وحدها أكثر من مائة وسبعين كتاباً منها 120 مطبوع.

ألـتـفـت بـعـد ذلـك إلـى كتبه المؤجلة والـتـي سبق أن بدأها مـنـذ يـفـاعـتـه مـثـل: يـومـيـات نـجـدي، وعـنـدمـا أوشـك على الـتـقـاعـد ألـف كـتـابـه الشهير (سبعون عاماً في الوظيفة الحكومية)، والمعاجم المختلفة.. وبعيد تقاعده واستقراره بالرياض عام 1433هـ خصص جلسة أسبوعية بعد مغرب أيام الأثنين في منزله يستقبل فيها محبيه واستمرت حتى 1440/8/10هـ.

حصول الشيخ على جائزة الأمير سلمان (الملك) لدراسات الجزيرة العربية، في دورتها الثالثة 1430هـ. كما حصل على جائزة نادي الرياض الأدبي على كتابه (معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة) عام 1431هـ. وحصل على جائزة وزارة الثقافة والإعلام للكتاب عـام 2016م على كتابه (معجم الملابس في المأثور الشعبي). وحصل على جائزة الملك عبدالعزيز للكتاب عام 1436هـ على كتابه (معجم وجه الأرض).

إضافة لجوائز من (جمعية الناشرين)، وجائزة وزارة الثقافة لجهوده العلمية عام 2021م وغيرها.

هذا وقد أقامت ثلوثية الدكتور محمد المشوح احتفالاً بمناسبة بلوغ مؤلفاته المطبوعة 200 كتاب في 1434/3/23هـ.

ولا ننسى احتفال جامعتي القاهرة والقاضي عياض بمراكش بإقامة ندوات علمية عن جهوده وأدبه.

وآخر رحلاته بعد تجاوزه التسعين من عمره إلى البرازيل عام 2012م ورحلته إلى البوسنة والهرسك 2019م.

وقدمت أكثر من 29 رسالة علمية في أدبه بين ماجستير ودكتوراه.

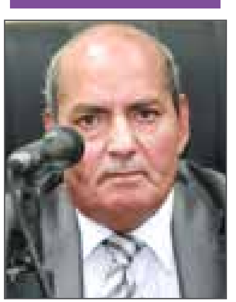
توفي رحمه اللّه صباح يوم الجمعة 1443/12/2هـ الموافق 2022/7/1م فـرثـاه ابنه الـذي لـم تلده زوجته قـائـلاً: «.. غـادرت وفـي نفسك الطموح أهـداف وأحـلام ومشاريع لـيـسـت لـذاتـك ونـفـسـك بـل لمن وهبته حياتك ورؤيـتـك وهو الـعـلـم.. إنـك الغائب الحاضر في وجـدانـنـا نستلهم منك العزيمة والإصرار. ما كنت تلتفت للحياة أتطول بك أم تقصر كان اليقين عندك هو العمل والإنجاز...» ص565.

نافذة على الإبداع

قصائده تخاطب القلوب وتنعش الأرواح..

قراءة في شعر الأمير بدر بن عبد المحسن (طيّب الله ثراه) ..

صفاء نفس ونقاء وجدان وثراء قريحة.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي
@drmohmmadsaleh

يعدُّ الشاعر الأمير بدر بن المحسن (رحمه الله) أيقونة الشعر المغنّى منح قصائده من صفاء نفسه ونقاء وجدانه وثراء قريحته ما جعلها تتردد على ألسنة سادة الغناء وتستوي على أوتار كبار الملحّنين وتصدح على حناجرهم فتخاطب القلوب و تشنّف الآذان وتنعش الأرواح .

ومن المعروف أن قصيدة الغناء تُكتب كي تُلحّن و تُغنّى فتُمنح مساحات ضمنيّة في بنيتها اللغوية للموسيقى وآلات العزف فيها، ويعمد مؤلّفها إلى التلوين الإيقاعي في مقاطعها وتراكيبها ويتيح الفرصة للملحّن و المغنّي للاضافة و التعبير و الأداء، ويفترض أن شاعرها يُلهم الملحن ما يوحي بموسيقاها والمغني أساليب الأداء، ولعل أهم ما يميّزه انعتاقه من القيود التي تحول بينه وبين التصوير خارج أسوار المحدّدات البلاغيّة و الفنيّة المتبعة وقواعد الصياغة اللغوية الفصيحة، فشعر الأغنية يتمتع بلغة حرة طليقة تحلّق في عالم المعنى تنزاح عن المألوف، وتنسجم مع ما يحلّق في آفاق الوجد والوجدان.

وهذا ما نلمسه في شعر الراحل الكبير الفقيد الأمير بدر بن عبد المحسن من سرد تصويري عاطفيّ واقعيّ تمثيليّ كما في قصيدة (أرقام) من نزعة إنسانيّة تمتح من بئر شعوريّ يتدفق باللوعة والألم، علامات سيميائية الدلالة تستجمع إشارّاتها من اليومي والحيوي في لغة فوريّة مع التحديد و التعيين، تبدو وكأنها التفاتة تستنطق الحدث من منهله في لغة تداولية بعناصرها الثلاثة: الموضوع متمثلا في الوقائع الخارجية (ظروف الزمان و المكان) ثم (المعرفة المشتركة) بين المتكلم و المخاطب و(الاقتضاء و الاستلزام) وفق السياق، فإنتاج الدلالة في لغته الشعريّة ينهض على عفويّة القول وعَرَضيّة اللّحظة و بؤرة التأثير في إطارٍ وجدانيٍّ إنساني يلتقط وهجا ويختطف بريقها، وتتداعى إثر هذا التوصيف الفوري المباشر شلالاً من الصور التي تمتح من عمق الجرح وفوران القلب، ينسجها مخيال محلّق في أنحاء الكون يغترف من ضِرام الشعور ولهيبه، وينداح على مساحة اللحظة المتوقّدة أسى و لوعة

آه يا الجراح .. راح اللي راح..
وراحتي .. من يا ترى بيردها ..
((اوراق الزمن))
ادفن يدي .. تحت الثرى ..
واسقيها من جفني ارق ..
يذبل ما بين اصابعي ..
عشب و ورق ..
ادفن يدي .. فوق الثرى"

توحّد وحلول وفناء بين الذات الشاعرة و ما يحيط بها وما يمور في داخلها، يتمازج فيها المشتعل في جوفها مع الخارج، فتتوحّد الأزمنة و الأمكنة في توليفة شعورية بالغة الصفاء . وفي أشد المواقف احتراقاً لاملجأ إلا إلى خالق الكون ثم حميمية الإيمان :

" ربي أنا نقطة في بحر / علمني كيف أهوى الحياة / كيف أهوى القدر.."

وتغوص كلماته التي لاتتمرّد على عاميّتها المألوفة ؛ ولا تتخلّى عن فوريّتها المضطرمة فتستنفد إيحاءات اليوميّ و العاديّ وتتمازج مع الفصيح والفكري عبر لفظة محوريّة جوهريّة مفارقة تجمع الأضاد، وتستنقذ اللحظة الشعوريّة من سلطة الفكر وصولجان الفلسفة لتطوعها للحظة الفوران الداخلي و مرجله المتقد، كما في قصيدته (أستبد) حيث الألام والزلازل و العواصف و الهوى و السهر.

وبعزف على وتر الزمن استرجاعاً واستذكاراً وتأملاً ومناجاةً وخطاباً للآخر القريب، وتأمّلاً في تسارع المسار و إيقاع الوجود، تتقاطع الذكريات مع الماضي و الحاضر واللحظة الهاربة ، واستدعاء التفاصيل في إطارها الكونيّ والوجوديّ، وتتعاضد عملية الاسترجاع مع الاستحضار في آنيّته وتوثّبه وتسارعه استخلاصاً لحكمة مذخورة واستيقافاً لتأمل يبحر نحو الأغوار فيكتشف الصيرورة الزمنيّة و ما تفضي إليه،وجوهر الوجود و فلسفة الكينونة :

"ما دريت ان الظما سر الوجود/كل شمسٍ تلمس اشجار العمر/تحرق الاوراق وتجف الفنود/وكل ريحٍ تدفع شراع العمر/ينقطع به حبل ويميل العمود"

شريط من الصور المُدركة حسّيا و معنويّاً حقيقة وخيالا بلغة تتراتب مفرداتها في معجمها الغنائي الذي يتمحور على الحافة الحرجة بين حيوية العاميّة ورزانة الفصحى في توازنٍ على حدّ السيف . وظاهرة المناجاة في الخطاب الشعري الغنائي وأقربها إلى الإيقاع الهامس الحميم ؛ ففيه يتواصل النغم ويتقاطع البوح وتتعانق الأرواح و تتقارب النفوس، وتتطارح الأنغام وتتعارف



القلوب، وتتصارح وتفضي بما تدخره الصدور ؛ ويبرز ضمير الخطاب المؤنّث متكرّراً مع الهمس والجهر وتتجسّد المجردات، وتنثال التفاصيل وتتقارب الصور من المشاهد العاطفيّة الحيّة وتتآلف مع خفقات الفؤاد ووجيب القلوب، وترقّ المفردات ويصبح الحقل الوجداني مفعماً بالثراء، ترقّ فيه الألفاظ وتترادف في تلاقحٍ وتناغمٍ، وتتوارد الجوارح في حراك يثري لغة الأجساد وبوح العيون وتتطارح الأشواق، ويتناوب الغياب و الحضور والصّد و الإقبال و الهمس و الجهر، وتتوارد إلى الأذهان ذكريات الأماكن والأزمان والأحلام والليالي و الأيام والأقدار و الأعمار:

"اللي باقي .. واللي كان../انتظرتك عمري كله .. وانتي حلم ../كل نجمه شعشعت والقلب عتمه .. كانت انتي ../كل حرفٍ حرك شفاهي بكلمه .. عنك انتي ../وكل حبي اللي مضى والحب قسمه .. منك انتي ../كانوا الاحباب ظلك .. بعض احساسك ونورك ../ما عرفتك يوم كلك ../ ياللي في غيابك حضورك ..انتظرتك عمري كله .. وانتي حلم"

في قصائده المغنّاة نلمس انسيابية الإيقاع والتكرار التي تنسجم مع الوازم الموسيقيّة والاتكاء على النغم الصوتي المدّ والوقف، ومركزيّة المفردات و الفجوات التي تتيح للملحن حرية استثمار آلات العزف، مثال ذلك أغنية (هذي يدي) اللافت في العنوان الإشارة الحسّية للجارحة الرئيسة التي تتكفّل بنقل الأحاسيس الداخلية (هذي يدي) ونظيرها لدى المحبوب و التجاوب والتناظر بين ثنائية الجوارح لدى العاشق و المغشوق، و التراكيب اللغوية القصيرة و الحركة الخاطفة والابتعاد عن الجمل الطويلة المركّبة التي تنهض على الفعل ورد الفعل (لا تفقديني وافقدك) وحضور الآخر في الخطاب والرجاء و الاستعطاف والانشغال باستدعاء اللحظات واستشراف الضياء في وجه المحبوب .

وفي قصيدته المغنّاة (إلا الهوى أبي أعتذر) نغم حزين يتّسق مع هوىً شفيف يطهّره الألم ويسمو به الجرح، يفصح عن شعور نبيل يموج به نغم ويحلّق في فضائه الفسيح في حراك دؤوب يمنةً ويسرةً في خطوات راقصة تنتهي إلى سكون صادم يوازي تلك الحركة الجماعية التي تنتهي بضربة القدم في نهاية الشوط، وتتيح للملحن أن يملأها بترجيع حزين ينتهي إلى ما يوازي اللقطة الحميمة المفعمة التي تستجمع ما يمور من وجدٍ حبيس لايجد ما يتّسع لاستيعاب عاصفة القلب ومُوار الوجدان فينتهي إلى وقفة تدك بنيان الصمت بوقفة صارمة تكبح جماح الشوق (أبعتذر) فإذا استقر المقام انفلت الزمام فجاء الاستثناء الذي انفلت من عقال السكوت عبر الاستثناء المدوي (إلا الهوى ما للهوى عندي عذر) فيعود المرجل إلى الغليان و العواطف إلى الجيشان، ينبوع صافٍ يتدفق بانفعالات صادقة تلتقطها أنغام عذبة تُشنّف الآذان و تحرّك الوجدان، وتمضي المفردة المركزيّة مع النغم الهارب (أبعتذر ...أبعتذر) في مراجعة فائرة واستدراك فاجع، يسوّغه ألم نازف تتحدّر مع الجرح النازف ملتمّساً ما يسوّغه وما يكفكف انهمارات الوجد " استدراكات واعتذارات تنهمر عبر شلال من الكلمات التي تحتشد في مدارات الحزن والألم و الشكوى ما يفسح فرجة للأنغام والألحان لتلتقط إيقاعها من صخب الشعور ودوامة الألم، وكم تبدو حساسيّة الشاعر مرهفة في اختياره لكلماته المشحونة في بنيتها الصوتيّة، بوح ومناجاة وصراحة همسة و مجهورة وشكوى واعتذار، تكرار وترجيع، ومراجعة واعتراف وصدق ونداء وتوسّل وتغزّل وتحليق في فضاء بلا حدود، وسهر وقلق واستظلال بالليل بكل ما انطوى عليه من ألم الجراح وذكريات الوصال في عفة وطهر و نقاء، وفجوات من الصمت الجليل و الانتظار المرير وفسحة واسعة للحن و النغم، وترديد وترجيع وتحويل للكلام إلى أنغام ؛ تلك عبقرية التأليف للغناء المُطرب و اللحن المُعجب ، حروف المد تحتشد استعداداً للتوازي و التقاطع مع حساسية النغم وجماليات العزف وهمسات الغناء، وتحليق في أفق الأزمان والأكوان ومقامات الإنشاد والطرب .وأخيرا اللجوء إلى الاستناد إلى جدار اليأس و الاستسلام للفراق:

" وكان الجحود يسعدك ... مالي رفيق ... أبجمع اوراق السنين وأودعك.. كان الفراق اللي تبين ... اللّه معك"

و الليل بسكونه و أسراره ويقظته و سهاده، و عذاباته وذكرياته، مادة الغناء ومرتكز البوح و المناجاة (ليلة لو باقي ليلة في عمري) ليل العيون و ليلة العمر وليل السهر، والضراعة إلى اللّه (يا اللّه) تتكرّر بلا توقّف، تستشعر عظمة الخالق الذي أبدع جمال العشق و المعشوق والحب و المحبوب، لغة تتداول فيها مفردات الحلم والاعتراف الصريح، في وضَحٍ من جمال الكلم وصراحة الاعتراف (أنا أحب) سلاسة و ووضوح في الصحو و المنام، و الهمس و الجهر ؛ لغة بإيقاع النغم، ونغم بدلال الكلم ، وتكرار دوّار لكلمة (ليلة) لا تُستنفد و لا تُمل، فهي متسقة مع نبض القلب وأنس المحبوب .

وفي قصيدته (سافري) عمودية التشكيل متناظرة الشطرين مقفاة على شاكلة الشعر الفصيح ، حائية القافية في انطلاقة نغميّة محلّقة، تفصح عن دفقات شعورية ومناجيات وجدانية ونفثات روجية، تختزنها مفردات القصيدة وتبوح بها معانيها،ينتزعها الشاعر من أعماقه خطاباً ملتاعاً وهديلاً حزيناً وأنّات شجيّة، بين نير هادئ وصخب صارخ،وعتابٍ وتحدٍّ ورضىً وغضب مكتوم، وصور كونيّة والتفاتات ملهوفة وأشواق مكتومة ، واعترافات وشكوى وجراح، وأساليب طلبية بين أمر ورجاء ونهي والتماس وبلاغة مستعارة وتصوير للواعج وبوح واعتراف .

هكذا تتبدى قصيدة الغناء عند الشاعر الفقيد، مشاعر صادقة، و مهارة فائقة ولغة صادحة بأحلى الأنغام.

سافري كان يرضيك السفر

جرّبي لو ورى ليلي صباح

رحم اللّه الفقيد و أسكنه فسيح الجنان.

حديث الكتب

في كتاب «النكبة بالعبرية»..

النضال اليهودي ضد الصهيونية.

صالح الشحري
@saleh19988

كتاب مترجم الى العربية، يقول عنوانه الفرعي إنه كتاب عن النضال اليهودي ضد الصهيونية في إسرائيل، ألفه إيتان برونشتاين وزوجته اليونور ميرزا، الزوج قام بتأسيس جمعية أسماها " ذاكرات"، تعنى بإحياء ذكرى النكبة الفلسطينية عند سكان فلسطين المحتلة من اليهود، يقول لهم إن عيد استقلال الدولة الصهيونية هو يوم النكبة الفلسطينية. إيتان هاجر إلى فلسطين المحتلة عندما كان عمره سنوات أربع مع والديه، كانوا قادمين من الأرجنتين، وقد أقام في كيبوتس، ويُنظر إلى أهل الكيبوتس في إسرائيل على أنهم نخبويون مرتبطون بأرض الميعاد، خدم مجندا في الجيش الصهيوني، ثم كجندي احتياط. لم يكن من عادة سكان الكيبوتس رفض التجنيد في الجيش الصهيوني، التجنيد يعنى بطاقة تميز تمنح صاحبها مزايا تُحجب عن غيره، لفت نظره عمليات الإذلال المقصودة التي يمارسها أفراد الجيش ضد الفلسطينيين، تفتيشهم، إيقافهم في طوابير لمعاينة هوياتهم، الاعتداء على مزارعهم، فرض الأسعار التي يريدونها لما يحتاجونه من بقالاتهم. وكثير غير ذلك. انتابه القرف الشديد حين رأى فرحة الجنود بعد أن أبلغوا بالاستعداد لحرب في لبنان. كأنما كانوا ذاهبين إلى حفل. مهاجمة القرى، تدمير مزارعها، نسف بيوتها دون إنذار مسبق، أشياء عادية تحدث دون أن يكون هناك أي سبب كأن تكون القرية مكمنا لمسلحين يقاومون. عندما قامت الانتفاضة الفلسطينية الأولى رفض المشاركة في قمعها، حوكم، ثم سُجن ثلاث مرات، ثم تم تسريحه.

الزوجة اليونور ميرزا حكايتها غريبة، ولدت لأب شركسي مسلم، هاجرت عائلته إلى سوريا بعد قيام الاتحاد السوفييتي، استقرت العائلة في الجولان الذي احتلته إسرائيل عام ١٩٦٧، حينها طُرد مع أهل قرية المنصورة التي دمرها الصهاينة، هاجر إلى فرنسا وتزوج من يهودية غير صهيونية، في سن السادسة اكتشفت اليونور أنها يهودية بحكم الأم، لم تكن تسود في البيت أي مظاهر إسلامية أو يهودية، فقد كان الأبوان شيوعيين، ولكنها قررت فيما بعد أن تعتنق اليهودية، لأن هذا كان تصنيفها في عيون الآخرين، وإن لم تكن تمارس الشعائر اليهودية، ولا يظهر أن والدها قد كان له رأي آخر، تنسب نفسها إلى التيار النسوي، درست الماجستير عن الذاكرة الجماعية عند الأقليات والمهجرين والمهمشين، وقادتها أبحاثها إلى الانتقال للدولة الصهيونية لمتابعة البحث، وهناك تعرفت إلى إيتان وشاركته أنشطته. الكتاب في مجمله حوار بين الزوجين، وأحد أسباب نشره أنهما يريدان أن يتركا لابنهما وثيقة ليعرف من هما وماذا كانا يفعلان؟ ويبدو أنهما خائفان من التشويه الذي يتعرض له أمثالهما من قِبل الصهاينة عبر أذرعها الإعلامية المدمرة.

ظهر الكتاب عام ٢٠١٨ بالعبرية، ترجمه مصعب بشير عن الإنجليزية، ونشره المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، وهو مركز ثقافي أسسه فلسطينيون من أهل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

قام ايتان بالبحث عن القرى الفلسطينية التي دُمرت لتقوم عليها الدولة الصهيونية، تعرف على قرية اسمها قاقون تقع بجوار الكيبوتس الذي كان يعيش فيه، بل إن جزءا من الكيبوتس قد أقيم على أراضي القرية، تُظهر الصور التي التقطت أيام إقامة الكيبوتس بقايا قرية قاقون، كان مكان القرية ميدانا لاحتفالات سكان الكيبوتس، أبناء الجيل الأول للكيبوتس يتذكرون مشهد القرية قبل هدمها، دخلتها القوات الصهيونية بعد حرب عنيفة مع أهل القرية، انتهت الحرب بطرد من تبقى من أهل القرية إلى منطقة طولكرم، بقيت القرية حتى قرر الجيش الصهيوني هدمها واستخدام حجارتها لبناء مستعمرة مجاورة، ما زالت بعض الأطلال قائمة حتى اليوم.

عام ٢٠٠٠ حدثت الانتفاضة الفلسطينية الثانية، أم الفحم مدينة فلسطينية قائمة داخل حدود عام ١٩٤٨، أهلها يُعتبرون مواطنين اسرائيليين، أعلن فيها عن تظاهرة مؤيدة للانتفاضة، ذهب للمشاركة، لاحظ ازدحام الطرق بالجيش الذي ذهب ليقمع مظاهرة سلمية، انتهى الأمر بمقتل ثلاثة عشر فلسطينيا من أبناء أم الفحم. يقول إيتان إن ذلك اليوم كان نهاية علاقته مع الصهيونية. أدرك يومها أن المشكلة ليست مشكلة اللامساواة بين أفراد المجتمع في إسرائيل، بل انها تكمن في الصهيونية نفسها، إن الدولة الإسرائيلية تعرف نفسها بأنها دولة اليهود، ولذا فإنها لا تخدم الا هذه الشريحة من الناس، ولا تفتح أي أفق للمساواة مع مواطنين من غير اليهود.

بدأت ذاكرات عملها بأن تقوم بوضع لافتات على أماكن القرى الفلسطينية المدمرة، تلك القرى التي تُدفع إلى غياهب النسيان، على أن يشارك في وضعها فقط اليهود المتشككون في الأسس التي قامت عليها دولة إسرائيل. وهدفها مساعدة اليهود على التخلص من النظام الاستعماري لدولة إسرائيل الذي علقوا في منظومته.

بدأ الرجل باصطحاب مجموعات صغيرة الى منتزه كندا، واطلاعهم على آثار ثلاث قرى فلسطينية دُمرت ليقام عليها المنتزه، هي قرى عمواس وبيت نوبا ويالو. بالمناسبة قرية عمواس هي التى حدث فيها الطاعون الذي أدى إلى وفاة

مجموعة من الصحابة، منهم الصحابي أبو عبيدة بن الجراح، رضى اللّه عنه. اللافت أن الصندوق القومي اليهودي وضع لافتات عن تاريخ المنطقة وجغرافيتها، فيها معلومات كثيرة عن الدول التي حكمتها كالدولة الرومانية والصليبيين والمماليك لكنها تجاهلت بتاتا أن تشير إلى القرى الفلسطينية التي قام المنتزه على أطلالها. يروي أنه اصطحب بعض الطلاب اليهود إلى المكان حيث روى لهم طالب عربي استضافه من قرية مجاورة كيف حدث التدمير، وكيف خلف جثثا تحت الركام؟ هنا بدا التأثر واضحا على المدرس الذي كان يصحبهم، فروى أنه كان أحد أفراد فرقة الجيش التي قامت بتدمير هذه القرى، كان يفتش المنازل قبل هدمها، وفي أحد المنازل وجدوا شيخاً فلسطينيا، قال إن روحه مرتبطة ببيته، وأن عليهم أن يتركوه كي يموت في مكانه. عندها أدرك الرجل أن ما يفعلونه كان شيئا فظيعا، ولكنه نفى أن يكون هناك جثث تحت الركام، فقد حرصوا على إخلاء البيوت. ثم قال بأنه لن يعود إلى المكان مرة أخرى، فلم يعد قادرا على تحمل الذكرى. يقول ايتان أنه بقي متشككا في مسألة وجود جثث تحت الركام إلى أن توصل - خلال عمله مساعدا في تحضير فيلم ذاكرة الصبار- إلى مذكرات أحد الرهبان في إحدى كنائس النطرون أشار فيها الى دفن نساء تحت أطلال بيوتهن. بنهاية هذه الجولة كان يضع لافتات من ورق مغلف بالبلاستك على أماكن تذكر " مقبرة عمواس"، " مدرسة عمواس"، "مسجد عمواس". كانت هذه الأوراق تجد من يمزقها بعد ذلك، إلا أنه مضى في عمله واستقطب معارضين عنيفين، كما استقطب بعض الأنصار. استمر العمل في أكثر من مكان وخاصة مجموعة القرى الثمانية التى تقوم عليها مدينة تل أبيب. "كان جل الإسرائيليين متوافقين مع أن النكبة تخصهم هم ولا تخصنا نحن، كان هدفنا أن نجعلهم يتساءلون ليصلوا إلى مسؤوليتهم أنفسهم عن النكبة".

في عام ٢٠٠٢ هاتفته ناشطة فلسطينية (رندة أبو راس) ، ترأس جمعية للدفاع عن مهجري قرية مسكة التي هُدمت عام ١٩٥٢ وأقيم على أرضها مؤسسات إسرائيلية، قالت رندة إن مهجري مسكة تفاوضوا مع السلطات الصهيونية



لكي يعودوا إلى قريتهم، ردت القوات الصهيونية بردم البلدة لتقطع الطريق على هذه المفاوضات. بعدها أصبح هناك نشاطات مشتركة بين الجمعيتين. يقول إن ما حدث في مسكة تكرر في كثير من المواقع، كانت الدولة تُسكن اليهود المزراحيين (يهود الشرق الأوسط) في مساكن الفلسطينيين، وبعد أعوام تأتي وتطلب منهم المغادرة وتقوم بهدم الأماكن العربية وإقامة مشروعات مكانها.

من مشروعات ذاكرات ما اسموه "الكاكال الجديد"، الكاكال هو اسم مختصر للصندوق القومي اليهودي، وهو الصندوق الذي مول طرد الفلسطينيين وهدم بيوتهم وإعادة استثمارها، قام الكاكال الجديد بمتابعة الحدائق والمتنزهات التي أقيمت في الدولة الصهيونية، وجد البحث أن ٤٦ من أصل ٤٨ متنزها قد أقيمت على أراضي ٨٩ قرية فلسطينية.

عمد الكاكال الجديد إلى إصدار وثيقة يعترف فيها بتدمير القرى الفلسطينية لإنشاء المتنزهات، نشرت الوثيقة من خلال معرض للصور والخرائط والوثائق التي تخص القرى التي هدمت. أحدثت هذه الأنشطة استنفارا في الجمهور الإسرائيلي خاصة أنها استغلت التشابه في الأسماء، هدد الصندوق القومي اليهودي بإقامة دعوى قذف وتشهير إن أقيم المعرض، هنا رأى المشرفون على المعرض أن يكتفوا بالضجة التي أثارها مشروعهم ويمضوا في إقامة المعرض، بعد أن يضيفوا عبارة بخط صغير تقول إنه "ليس لهذا المعرض علاقة بالصندوق القومي اليهودي وليس معترفا به من قِبله".

ثم توالت أنشطة ذاكرات، أقيمت لافتات في أماكن القرى كلها، ساحة رابين يكتب عليها لافتة تقول إنها تقوم على أنقاض قرية الصميل الفلسطينية، وجامعة تل أبيب تقام على أنقاض قرية الشيخ مؤنس، وهكذا.....

تقام فعاليات في يوم الاستقلال، أي يوم النكبة للفلسطينيين. كما وصمموا خريطة بالعبرية عليها كل الأماكن الفلسطينية التي طرد منها أهلها، أظهرت أسماء أكثر من ٦٠٠ قرية فلسطينية أبيدت من قبل القوات الصهيونية، واثنين وعشرين موقعا دمرته القوات العربية. عدد القرى الفلسطينية التي دُمرت قبل الحرب يبلغ ٢٠٨ قرية، وهذا يؤكد كذب الرواية الصهيونية التي تشير إلى أن الهدم كان نتيجة الحرب العربية الإسرائيلية. يتم توزيع هذه الخرائط كثيرا في المناسبات العامة. وقد أضافت ذاكرات إلى رصيدها روايات المجندين الاسرائيليين الذين خاضوا الحروب المختلفة، تلك المحفوظة في الأرشيف والتي سُمح بالكشف عنها، وكلها شهادات تؤكد الجريمة الصهيونية، وتصيب أي قارئ بالذهول.

أفكار ذاكرات تقدمت خطوة على أفكار اليسار الإسرائيلي، فهم لا يطالبون فقط بالاعتراف بمسؤولية إسرائيل عن القرى والبلدات المدمرة، بل يؤيدون حق عودة الفلسطينيين إلى قراهم ومدنهم.

والكتاب حافل بالاحداث التى مرت بها تجربة ذاكرات، وما صادفته من عقبات وعنف أحيانا من الجمهور الاسرائيلي، وكذلك نجاحاتها والمحاكمات التي خاضتها.

استطلاعات الرأي العام تقول إنه حتى عام ٢٠١٧ كان خمس الجمهور الإسرائيلي موافقا على حق العودة وهذا يُعد انتصارا كبيرا لحركة ذاكرات.

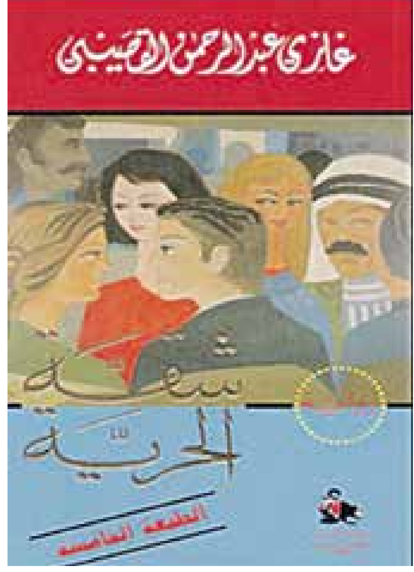
لم يتضح لي من الكتاب لماذا هاجر الزوجان إلى بلجيكا، ولا مصير مركز ذاكرات، الكتاب يؤكد أن قلق اليهود على مستقبلهم من ممارسات الدولة الصهيونية ربما يوازي قلق العرب أو يزيد.



اقتفاء أثر أبطال «شقة الحرية».

رقية نبيل

حينما تفتح إحدى روايات غازي القصيبي تكون قد وقعت بالفعل في الأسر ! هيئ نفسك، هيئ روحك، هيئ عينيك لجاذبية عظيمة غامضة تأسرك داخل قمقمها، كل شيء بعد الآن لن يكون إلا متعلقًا بالرواية، منها وعنها ولها وبها ! ماذا حدث وما يحدث وما سوف يحدث ولماذا يحدث،لا تكاد تطالعك الصفحة الأولى حتى تذهل عن نفسك، وتمسي وتصبح دائرًا في فلكها، كعقرب ساعة نافر حبيس بين ثوانيها ودقائقها، تأبى أن تطلقه حرًا ويجهل هو طريق الخروج أو ينساه بعد حين . شقة الحرية هي الرواية المتكاملة كما قال الكتاب، كما نصّ الأدباء في كل عصر وزمان واتفقوا على هيكلها وشكلها ومضمونها، هي ذورة النضج الأدبي الذي يحلم كل كاتب بالوصول إليه يومًا منذ يبدأ متعثرًا مترددًا حائرًا يخط أولى قصصه وأول حرف من يراعه الأدبي، لا يمكن أن يتمكن كاتب من إبداع تحفة أدبية كتلك دون أن يكون قد خاض غمار قصص شتى ونصوص عدة ومحاولات أولى لا حصر لها، لكن النتيجة تستحق، يعلم اللّه أنها تستحق! كعادته دائمًا، لقد سحرني الأستاذ، وحُبست حرفيًا بين كلماته وشخصياته ومضي أيامهم، صرتُ لا أرى أمامي سواهم ولا يقلق فكري إلا مصائرهم، ولا يدق في قلبي إلا صدى مشاعرهم المتفاوتة المحمومة. يسافر فؤاد من البحرين إلى القاهرة ليبدأ دراسته في كلية الحقوق، فؤاد الذي لم يجاوز عامه السادس عشر يحلم بسماء القاهرة وكليته والصفوف والكتب والدراسة منذ الآن، يحلم بالصحبة التي سبقته إلى القاهرة، الشباب البحريني الذي تعرفهم بين أزقة المنامة وتدرج معهم في سنوات الدراسة، قاسم بعقله اللامع، يعقوب بشخصيته الثورية، وعبد الكريم ابن الشيخ الهادئ منظم الأفكار والعواطف، أنّى له أن يعلم ما يخبئه له القدر !؟ أنى اه أن يعرف أن جوانب عديدة ما عرفها قط من شخصه سوف تتكشف له هناك ؟، وبدلًا من أن يعثر على الدراسة والصحبة تفتحت دونه كل الطرق هناك، الصحبة والدراسة والحب وشتات الأفكار والأحزاب العربية التي تعددت أسماؤها، ويتمكن الأصدقاء من



الانتقال لشقة خاصة بهم، ويتفقون على أن يُطلق عليها اسم شقة الحرية . وفي زمن عاش فيه طه حسين وعباس العقاد ونجيب محفوظ وعبد الحليم حافظ وعبد الوهاب في الوقت ذاته، عرفهم فؤاد والتقى بهم شخصيًا، يحاورهم ويستمتع باختلاف أشخاصهم وبنكاتهم الحاضرة في كل موقف ! والشباب الرباعي البحريني تتسع دائرتهم، ويصبح هناك نشأت ابن الباشا المصري والصديق المقرب لقاسم، ويصبح هناك ماجد السعودي القادم من عنيزة لدراسة الطب، ويصبح عبد الرؤوف ابن الفلاح البسيط القادم من البحيرة للقاهرة في غربة لا تقل في لوعتها ووحدتها عن وحدة فؤاد، ويجتمع الثنائي الأخير في محبة عظيمة للأدب، وتنتثر قصصهما القصيرة بين صفحات الرواية، مُستقاة كلها من حياتهما، هذه تحكي عن الغَوّاص البحريني والبحار وليال السمار والأهازيج، وتلك تحكي عن أراضي الفلاح المصري والطفل المتجول بين عربات الأتوبيس وابنة الجيران ذات العينين العسليتين المكتحلتين، ويشتركان في نشر مجموعة قصصية باسمهما ليُذاع اسميهما ويُتاح لهما لقاء عباقرة الأدب وقتها . أليس غريبًا أن تجد نفسك في شخصيات رواية قديمة لكاتب قضى نحبه منذ زمن ؟ وفي وقت غير وقتك الحالي ومع أناس تضمهم الآن المقابر أو سكارى في شيخوخة الهرم وذبوله، ومع ذلك تُحس أنك أنت هم وأنهم هم أنت ؟ أنا فواد الذي لا يكاد يستقر على رأي أو تميزه شخصية، أنا يعقوب الساخط الثائر الغاضب المكلوم لحال أمة العرب، أنا عبد الكريم الهادئ اللا مبالي، أنا قاسم الباحث عن الحقيقة وسط الضجيج ومعمعة الثورات، ثم أنا عبد الرؤوف الذي يجد في الإسلام حلٌ لكل شيء ومخرجًا لصغار الأمور وكبيرها ! وليس أمتع ما في الرواية القصص التي تجيء وتذهب، والحب الذي يعرض للفتية ويرحل تاركًا خلفه شيء من الأريج والذكرى وبعض المرارة، ليس أمتع من الغوص في جوّ المذاكرة والامتحانات والعلاقة التي تتوطد وتتطور بين الصداقات الشبابية، لكن الأفخم من هؤلاء هي اللغة السلسة الانسيابية الجميلة والتي تترقرق بين الصفحات تحكي بعذوبة تكاد تذوب على لسانك،وتعدو الأيام لتغدو منتمية بعدئذ إلى عالم الذكريات الحافل، المرير، عالم يثير الشجن والأسى، وترقب الطفل المراهق ينمو ويتمخض عنه الرجل الذي سيكون، ويلفظ الأفكار التي لطالما اعتنقها صبيًا وتتبدى له الأمور أوضح الآن، أمور واقعية لا لا تجمّلها هالاتها الوردية التي كانت ولا تلطف من وقع سياطها الأحلام الصبيانية التي وُئدت، ويتجول فؤاد في القاهرة وكل صاحب قد مضى في طريق مختلف، كلهم يعلم موضع قدميه، كلهم اتضحت له معالم المستقبل المجهول،أما هو فأين هو ؟، يتجول فؤاد في أزقة القاهرة للمرة الأخيرة وتلوح له أشباح الماضي تسخر من تردده وحيرته وجهله بالذي سيكون وبالذي يريد أن يكونه ويريد أن يحبه ويريد أن يصيره، يقول له عبد الرؤوف بثقة " لن تلتفت إلا إلى أدبك، وقريبًا أسمع عن الروائي البحريني الشهير في نيويورك " فيضحك فؤاد ويجيبه " مغشوش فيني "! وأنظر لآخر تاريخ ورد في الحكاية ١٩٦١، وأفكر رغمًا عني " آه لا شك أن فؤاد عجوز الآن، أو أنه قد رحل عنّا، تُرى هل لقي الإجابة ؟ تُرى هل وصل إلى وطن تأنس فيه روحه ؟ تُرى هل حقق الرضا!؟ هذه الدرجة التي تُمسي كل يوم حلمًا أبعد فأبعد، كأننا موعودون بالنار أبدا، نارٌ تأكلنا إرهاقًا وتفكيرًا في شبابنا وتلفظنا ذكريات وندم ووحدة في هرمنا "! غير أن شقة الحرية لا ترتبط بزمن، أو بتاريخ أو بقصة بعينها أو حتى بمدينة بذاتها، نعم هي قصةٌ للإنسان، تحكي له فيها عنه وعن رحلته الطويلة التي لا تنتهي ولا تكف الطرق الفرعية عن النمو على جانبيها إلا حين تنتهي الرحلة نفسها ويُطوى عمر الإنسان الذي كان .



المسرح أبو الفنون والموسيقي أمها !!



محمد السحيمي

عقَّب الصديق واسع المعرفة الدكتور (سعد عبد الله الغريبي) على القيافة السابقة قائلًا : "... وبالمناسبة فهناك من الشعراء المعاصرين من كتب في بحر الرمل بعروض وضرب صحيحتين : (فاعلاتن) ٦ مرات في كل بيت" !! واستشهد من الساحة السعودية بالشاعر (محمد الجلواح) في ديوانه (نخيل)، والشاعرة (أميرة صبياني)، في ديوانها (لا تقرؤني) !! ولكنه اتفق معي في أن ذلك ممَّا يعرف علميًا بـ(الشذوذ الذي يؤكد القاعدة)، وهو – عكس ما يفهم من مصطلح (شذوذ) – كثير وموجود في الشعر العربي (المروي والمدوَّن) قبل (الخليل بن أحمد) وبعده ؛ ما يعني أن الخليل وضع قواعد (علم العَروض) – كأي علم آخر – على سبيل الانتقاء والانتخاب، لا على سبيل الاستقصاء، من عيِّنة عشوائية، لا من شريحة كاملة، وهو ماتؤكده الساعة العَروضية ذاتها ؛ إذ كانت خمسة عشر بحرًا، فزاد (الأخفش الأوسط) – تلميذ الخليل – بحرًا آخر سماه (المُتدارَك) ؛ فاكتملت الدائرة باتجاه عقارب الساعة (١٦) بحرًا مستعملًا، ومثلها بعكس عقارب الساعة، وهي البحور (المهملة)!!

ومنذ ذلك الحين استحالت الساعة العَروضية قالبًا ثابتًا، من خالفه فهو شاذ لا يعتد به، ويشار إليهم في المراجع بـ(المولَّدين والمحدَثين) على سبيل التحقير، ويتهمون بالشعوبية المناوئة للعربية، فلما جاءت الحداثة المعاصرة – بزعامة بدر شاكر السياب ونازك الملائكة – بالشعر الحر اتُّهِموا بالمؤامرة مع الغرب على اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) !! ورغم ثبات السياب ورفاقه ؛ إلا أن شعرهم عاد إلى منطقة الإهمال النسقي، في رحم دواوينهم المكتوبة، ما عدا ما غنّاه بعض المطربين، او مسرحه بعض المسرحيين، أو تقاطع معه بعض الموسيقيين، بجهود فردية مرهونة بموت أصحابها أو يأسهم !!

وإذا تذكَّرْنا أن (علم العَروض) هو موسيقى تمثيلي – فالشعر تمثيل كما تقول العرب – تجلَّت عبقرية (رياض السنباطي) ؛ إذ أدرك أن اختراق النسق الممتد منذ القرن الهجري الثاني، لا بد أن يكون موسيقيًا وشعريًا تمثيليًا في ضفيرة واحدة ؛ أي : أوبراليًا كما هي ملحمة (الأطلال)، كما فصّلنا سابقًا !!

ولكن السنباطي لم يكن أول من حمل هاجس تأليف أوبرا عربية شرقية ؛ فقد سبقه شيخ الموسيقيين العباقرة (سيد درويش)، المعروف بنضاله الوطني ضد الاستعمار الإنجليزي، و(محمد القصبجي) أشدُّ المتحمسين لفن الأوبرا، و(محمد عبد الوهاب) مخترع المقدمات الموسيقية (السمفونيات) في الساحة العربية، بل إن الهدف من إنشاء المعهد العالي للموسيقى في القاهرة، كان إبراز الهوية الفنية الثقافية، المستقلة عن النماذج الأجنبية ؛ فَبِمَ تميَّز السنباطي ليكون الاستثناء الوحيد الذي حقق الحلم ؟! وما الفرق بين (الأطلال) وبين (فَكّروني) لعبد الوهاب ؟! أو أوبريتات (الأخوين رحباني) الفيروزية ؟!

هناك ثلاث مميزات انفرد بها رياض السنباطي هي :

•اللغة العربية الفصحى، التي أثبتت الأيام أنها لغة الفن العربي الراقي بلا منازع ؛ فمازالت (الأطلال) تتصدر المبيعات منذ انطلاقها عام ١٩٦٦م.

•أن السنباطي لم يقحم نفسه في حسابات الإنتاج والربح والخسارة و"الجمهور عاوز كدا"، وظل مخلصًا متفرغًا للتلحين، وهو مالم يفعله عبد الوهاب وعبد الحليم، ولا الأخوين رحباني، بل ولا السيدة أم كلثوم !!

•صوت السيدة أم كلثوم : حيث نشأت في كنف والدها (إبراهيم البلتاجي) على الثقافة العربية الإسلامية، وتغذَّت أُذنها وحنجرتها على الموشحات الدينية، والقصائد الفصحى الرصينة.

وقد ترددت في البداية – تردد المنتج الحريص على الربح – لأن الجمهور لم يعد يتذوق القصائد ؛ لكن السنباطي كسب الرهان ؛ فإذا بالسيدة السبعينية تتألق كفتاة في العشرين، تألُّقًا لم يتكرر مع غيرها إلى اليوم !!

حديث الكتب

د. وائل أحمد خليل الكردي

في رواية (تل) لآمنة بوخمسين..

فلسفة الاستخدام السردي للتاريخ.

(أ) الاستخدام السردي للتاريخ:
"زرين.. المجد الزائف للتاريخ، الحرية في اعتناق الدين.. أتنوي إحياء طائفتها" (تل).

رواية (تل) للروائية السعودية أمنة صدقي بوخمسين، ربما تبدو كسردية تاريخية أو شبه تاريخية فوقائعها حدثت من لدن شخصية كانت تعيش بالفعل في زمان مضى، ولكنها في واقع الأمر رواية (في استخدام التاريخ) وليست تأريخاً لحقبة وشخوص ومعتقد، وليست أيضاً رواية تاريخية. إن المقدمة المنطقية في هذه الرواية لم تُبنى على ما تم في ذلك التاريخ ولكنها تبنى على الأثر الذي أحدثه ما تم في التاريخ وجر بنفسه إلى عصرنا الراهن. فإذا كان (السرد التاريخي) لا يخترع الكاتب فيه شخوصه ووقائع هذه الشخوص وإنما هو فقط جعلها ناطقة، حية، تفعل وتنفعل وتتفاعل، وما ذاك إلا بنطق المؤلف، وحيث ليس المكتوب سوى الكاتب. فمؤلف كل سردية تاريخية كما لو أنه يجري من نفسه عملية تحضير روحاني لشخوصه التي انقرضت منذ قرون؛ ولذلك يجئ التعبير السردي عن الشخصية التاريخية الواحدة ووقائعها تعبيراً متعدداً مع كل مؤلف أو كاتب بحسب وجدانه وزاوية الرؤية لديه والتصور الذهني عنده للأحوال والاعراض الإنسانية فيما وراء الواقعة التاريخية والفعل التاريخي وليس في التاريخ الصارم نفسه، لذلك صارت سرداً وليس وثيقة تاريخية. وفي الغالب أن المتذوق او المتلقي الناقد هو من يكتشف هذه الابعاد في النص السردي التاريخي التي تجعل منه فناً أدبياً، ليكون (الاستخدام السردي للتاريخ) فن من مقام آخر مستقل عن (السرد التاريخي)، وهذا ما يمكن أن يكون الإطار الذي يتم تصنيف رواية (تل) في داخله كنوع من الفن الأدبي.

ويمكن القول، أن السرد التاريخي هو ما يساعد الباحثين في التاريخ والمؤرخين وفق منهج البحث التاريخي استحضار الماضي إلى الحاضر بكل تفاصيله المدونة وتفاصيله التفاعلية الإنسانية وتجسيدها عبر الوسائط الاتصالية لتكون حالة من الماضي تعاش في الحاضر وعند جمهور اليوم الراهن. أما عن الرواية من نوع (الاستخدام السردي للتاريخ) فشأنها مختلف، إذ هي تخلق شخوصاً جديدة ووقائع جديدة متخيلة وأزمنة جديدة في قلب الحدث التاريخي وحول أشخاصه التاريخيين وأحداثه التاريخية، على نحو ما تم في رواية (تل) حول شخصية زرين الحقيقية ووقائعها التاريخية وأيضاً أبعادها الإنسانية المتخيلة في ثنايا التوثيق التاريخي لها. فهذا النوع من السرد يضيف الكاتب فيه وجوداً وأبعاداً جديدة لحدث قديم يعالج بها أحداث معاصرة تتعلق بمعاناة أو صراع إنساني يعايشه الناس في زمانه الراهن. ولذلك، فبينما يقصد كاتب (السرد التاريخي) إلى استحضار الماضي تفاعلياً، يقصد مؤلف (الاستخدام السردي للتاريخ) إلى كشف حاضر متخيل بحدوث الماضي الحقيقي وفيه تصور للتداعيات المستقبلية. إذاً، فرواية (تل) هي نموذج بارز لروايات الاستخدام السردي للتاريخ.

(ب) المقدمة المنطقية:
"عسي أن يكون ابراهيمي النشأة" (تل).

لكل عمل أدبي فني مقدمة منطقية تكون هي الفكرة الأساسية أو الغرض الذي تستهدفه الرواية في بناءها العام ومن تحقيق كل فعل أو حركة أو تصوير للمشاعر، ولذلك لابد أن تسري هذه المقدمة المنطقية بنحو أو بآخر عبر كل وحدات وفصول الرواية. فيستشعرها المتلقي ويبني عليها، وليس بالضرورة أن ما يجده المتلقي في الرواية هو حتماً ما قصد إليه المؤلف، فالأمر في الابداع متاح للإنسان فيه تعدد التفاسير والتأويلات، فالمقدمة المنطقية للرواية ليست هي الرواية وإنما ما يُفهم من الرواية.

إن الإنسان حتماً يكون ابن الأرض

التي انتمى إليها بإرادة الله تعالى وسنته في خلق الشعوب والقبائل، ألم تصف الراوية حال الفتى الموصلي في الصحراء مقارنة بمن معه من أوروبيين حين مواجهة العاصفة بأن "غرس قدميه في الرمال ورفع ساعديه يقي عينيه من موج الغبار كعمود رخام دك الأرض دون أن يُزاح، لا لعضلاته المفتولة، بل لأنه ابن الأرض التي يقف عليها، ولتقل الريح كلمتها بأي اتجاه تشاء -تل". فهذا ما يجعل المقدمة المنطقية في رواية (تل) هي: (تغلغل وتمكن البعد الأسطوري الروحاني في وعي الشرقيين في أي زمان ومكان). والأسطورة هنا ليست قصة أو معتقداً واحداً بعينه وانما هي حالة روحانية نفسية "وحيث كانت بلاد الرافدين موطناً حاضناً لأساطير لم يبقى منها إلا الطل، الذي خلف مجتمعاً مشبعاً بإحساس التجذر في أعماق الأرض التي يسير عليها، مقدساً ترابه، ومؤمناً بأن كنوزه تسير على الأرض في رجالات الدين، لا في الفخار المدفون ولا في قطع الرخام المحفورة أو ألواح الطين المدقوقة بالمسامير -تل". وتظهر هذه الحالة الأسطورية للوعي عندما يعلو الإنسان بقيمة معنوية وجودية معينة، وهو دلالة رمزية المعنى في تسمية عنوان الرواية (تل)، والذي هو علو يمكن أن يكون في أي موضوع أو مجال إنساني وليس قاصراً على موضوع محدد يعلو فيه الانسان وإلا لجاءت تسمية الرواية بأداة التعريف (التل)، برغم أن التل في الرواية بالفعل هو ميدان أو منطقة بحث آثاري ولكن التنكير في المسمى أخرجه من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية الرمزية؛ فصاحب هذا العلو إما أن يكون مواجهاً بردة فعل سلبية بجعله في مرمى حرب الناس واحراقهم له بنارهم على نحو ما أعدمت زرين تاج على يد أعدائها، وبنحو ما قتل المتطرف في بريطانيا أصدقاء وأحباء عماد المقربين بنفس الحسد أو الغيرة العاطفية التي قتل عليها قابيل أخوه هابيل أول مرة، ربما نسبة لاعتقادهم في عقيدة أخرى مغايرة تشبع عندهم حاجة نفسية مهمة. وإما أن يواجه بردة فعل إيجابية بأن يرفعه الناس شيخاً وسيداً روحياً عليهم يستمدون منه بركتهم على النحو الذي تجلى في سلوك حواريي زرين تاج والباب والبهاء خلال الرواية، وتجلى أيضا في العصر الحاضر في سلوك وتفاعلات شخصية عماد حفيد زرين وأستاذ الجامعة للرياضيات في بريطانيا حيث كان من المتوقع بوضعه ذاك أن يكون ذا تفكير موضوعي منطقي صارم كما الرياضيات وكما هي طريقة الانجليز في حياتهم، ولكن جاءت تفاعلاته واحواله تحكي ذلك البعد الأسطوري الروحاني في انتمائه الشرقي لجدته زرين إرثاً جينياً ووجدانيا.

على هذا النسيج الأسطوري الروحاني القديم كان قول الشيخ صاحب محل الكتب في الرواية "أترك له أن يختار ما يقرأه لي كل مساء ليعيد لقلبي الحياة التي سرقها النظر -تل"، فالإنسان الشرقي يحب دائما أن يبصر الأشياء بقلبه أكثر مما يبصرها بعينيه، أولم يبدأ إبراهيم الخليل أول استدلالاته على حقيقة الله تعالى ليس بحجة منطقية وإنما بتفاعل وجداني عاطفي وهو الشعور بالحب أو عدم الحب (فلم أفل قال لا أحب الآفلين –قرآن كريم) ثم تدرج بعد ذلك في مراقي الاستدلال المنطقي. وكذلك دليل الروح الشرقي في مناداة الناس له بكنيته (أبا محمد) أحدث لديه نوع من الوحدة الوجودية جعلته يتوارى خلف اسم ابنه حيث قال "حين أسميته لم أدري حينها بأنني أعيد تسمية نفسي -تل".

ودلالة العلو الإنساني بالقيمة كمقدمة منطقية للرواية تمثلت عند رزين تاج في توصيف الراوية لحالها بأن "سرت روحها في طريقها الخاص، وازدادت يقيناً برسالتها يوماً بعد آخر، وتشكلت رؤاها أمامها، وقادها الصوت الدفين في أعماقها، صوت الله، همس الوحي، والطاقة التي أمدتها لتخوض كُلاً فيما رفضه الجميع من حولها -تل" ليظهر ذلك السريان نوع ودلالة الصراع وعنصر الأزمة الدرامية في الرواية.

(ج) الصراع:

"هؤلاء الشرقيون يتحدثون عن ظلم النساء، ونساؤهم تخرج بدين جديد" (تل).

يمكن القول أن رواية (تل) هي دراما بنحو تكوينها لأنها تجسد أقوى أنواع الصراع الدرامي وهما (الصراع الصاعد) و(الصراع المرهص)، فالصراع الصاعد هو الذي لا ينفك يشتد ويقوى كلما تقدمت أحداث ووقائع الرواية، والصراع المرهص هو الصراع الذي يشف عما سوف يقع من أهوال دون أن يكشف عنها بنحو مباشر حتى يحقق التهيئة النفسية الانفعالية لدى المتلقي بإذكاء حرارة التشويق. وما كان محوراً لأنواع الصراع تلك في رواية (تل) ما المح إليه الشيخ ناسخ الكتب فيها بقوله "لن يقود أي نقاش مع شخص يحجب عينيه عن الحقيقة، وإن حمل الطرف الآخر أطراف الشمس بين يديه وقدمها قرباناً يدلل على الحقائق التي يعرضها بما يثبت صحتها من المتوارث والموثوق -تل". وما ذاك العناد إلا لأن الاعتقاد في نفس الانسان الشرقي بعقيدة ما دائماً أقوى من تسليمه بحقيقة مخالفة

لهذا الاعتقاد ولو قام عليها البرهان، وهذا في رواية (تل) يسير على سياق المقدمة المنطقية بها لخاصية تكوين الوعي الشرقي.

فيتخذ الصراع المتصاعد المراحل الثلاث الاتية:

في البدء، تعالي زرين على التقليد والموروث.

ووفي الوسط، انتماء رزين لمعتقد جديد غريب تحت عناية شيخ هذا المعتقد.

وفي الأخير، تصبح هي صاحبة الدعوة الجديد وتضع فيها بصماتها، الأمر الذي أفضى بها إلى الصعود ثم الهلاك.

وهذا الصراع الدرامي الصاعد لرزين في وقائع زمانها كان مرهصاً لاستمراره مع عماد في المستقبل وعلى نفس التصاعد بدأً من مرحلة البحث العميق وصولاً إلى مرحلة الاعتقاد وانتهاءً إلى معاناة اختلط فيها وجدانه الشرقي بواقع حياته ومتطلباتها في الغرب، ثم مقتله.

والملفت للانتباه في حبكة الصراع في الرواية هو مصدر هذا الصراع؛ والذي تكشف عنه الحرب الأزلية للإنسان في العالم على نموذج الصراع في الديانة الزرادشتية القديمة بين الروح الذي هو النور (اهورمازدا) وتمثله زرين تاج، والجسد الذي هو الظلمة (اهرمن) الذي مثلته شخصية هرمز المنقب الآثاري؛ فإن "هرمز يمثل صراع أجسادنا.. العطشى للخلود.. هو وآثاره وتنقيبه ومعاركه الهادئة. حاول أن يصنع من نفسه شخصاً ذا قيمة.. حاول جسده أن يجابه الموت.. باكتشافه.. بسبر قصص الموتى الطاعنين في التاريخ.. أما زرين فتشكلت حكايتها من صراع الروح.. معركة ضروس لتحمل الأرواح للمنزلة أعلى -تل". لهذا كان مصدر الصراع في الرواية أن المشكلة ليست تكمن بالأساس في ظهور وانتشار الدعوة الجديدة وانما المشكلة الأساسية، وما وراء الظاهر من الأمر، تكمن في أن هذه الدعوة الجديدة قائدتها إمراء أو بالأحرى فتاة؛ فقد كان ذلك مسعراً للنيران بمخالفة العرف الذي درج وتربى عليه الناس في الشرق أن الرسول في قومه رجل وأن الشيخ الخليفة رجل وبالتالي فإن القيادة من أي نوع هي سمة الرجال دون النساء ناهيك عن أن تكون قيادة روحية دينية يحج إليها الناس أقواماً لأخذ العلم والبركة فإذا هي امرأة. لقد "فردت الدعوة الجديدة أجنحتها، بتعاليمها التي جذبت عدداً لا يستهان به من الاتباع، ورزين تجدف وسط رياح الصد العارمة التي جابهت دعوتهم، تنتشل من استطاعت تبليغه بإمكانية إنقاذه -تل". ونتيجة التضخيم لحجم الجرم في تولي فتاة زعامة روحية، أن جعلت من زرين بذاتها طائفة يدور حولها الحواريين والاتباع في زمانها كما يدور حولها عماد عالم الرياضيات في زماننا المعاصر. فإن أساس العقدة الدرامية في رواية (تل) هي "الوجه الأنثوي والوجه الذكوري.. الكيان الطيني والكيان الروحي.. الصراع الدائم بين ما نجاهر به وما نخفيه.. ما نستسلم له وما نقتاد إليه.. وما نخشاه -تل".

(د) البناء والمغذى الفني:

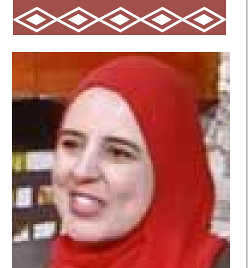
"ماتت الكلمة على شفاهه وتقوض قاموسه، توقف قلبه عن النبض، وتوقف رأسه عن عتق الأفكار المقيدة، وسكنت العضلة النابضة في صدره" (تل).

تحمل الرواية إمكانية التحويل الدرامي المسرحي والسينمائي. أولاً، باللغة التشكيلية ذات الطابع الشعري التي كُتبت بها الرواية والتي ترسم العبارات اللغوية رسماً وتضع لها إيقاعاً نظمياً في سرد الوقائع والأقوال فتتكون الصورة الذهنية عن أدق الخلجات النفسية وردود الأفعال الخفية ووصف الحال الباطني تجسيداً شبه مسموع ومرئي. ثم أيضاً بتقنية نقل العرض بالتبادل للصراع والاحداث على طريقة (الارتجاع الماضوي التأثيري) أو ما يشابه تقنية (فلاش باك) Flash back بين وقائع عماد في لندن ووقائع زرين في فارس والعراق بانسيابية تلقائية سلسة وبدون شذوذ أو الاحساس بانتقال مفاجئ برغم أنه انتقال بين أحداث حقب تاريخية مختلفة دون فواصل تمهيدية وهو ما يمثل عنصراً ابداعياً في اخراج الدراما السينمائية. فهذه التقنية جعلت أن المغذى المهم في رواية (تل) ليس شخصية وتاريخ زرين تاج وإنما المغذى المهم هو نوع التأثير والتفاعل القوي والممتد حول ما أحدثته زرين في زمانها وزمان غير زمانها وما قد حدث لها ولمن تابعها في غير زمانها، التأثير والتفاعل بين ما هو واقع تاريخياً وما هو متخيل أن يكون في الراهن. ولعل أن هذا التأثير والتفاعل لدعوة زرين كامرأة حسناء أثبت بنحو ما أن التأثير على الرأي العام يلعب دوراً كبيراً فيه جمال الخلقة بجانب الخُلق "ولم ير قبل ذلك اليوم بائع الحلوى إلا جزءاً من تلك الصورة البديعة لاتقان الخالق، ظل متسمراً يخزن حديثهما في خلاياه -تل"، ولنفس هذا السبب كان انتشار الدعوة الجديدة على يد امرأة جميلة هو أشد خطراً وتهديداً، فلقد "ظهرت زرين على ساحة الدعوة، الامرأة الجميلة التي الهبت الأرض، وأفزعت رجالات الدين، بفصاحتها واتقاد ذهنها التواق لبلوغ مقاصده، لتصعد سلمها الروحي ولتبني جسوراً للعلم تقود عليه بنات حواء، في جزء من العالم لم يكن يحفل بما تتلهف أرواحهن له -تل". إن هذا التأثير والتفاعل قد جعلا من زرين ليس مجرد مادة دراسية لعماد في تاريخ أجداده وإنما كانت حلماً وجودياً لما يطمح أن تكون عليه قيمة حياته، "لوكان له سرقة اسم زرين، أن يحكي لها عنها، أن يخبرها بأنه كان بانتظار صورة تشبهها، وبأنها فاقتها، بأن علياء كانت معجبة بإقدامها، بأن تاريخها طُمس، وبأنها تحدت الرجال العرب -تل"، هنا يكمن الرمز الحقيقي لـ (تل) في غاية موت زرين وعماد. ويبقى الأثر الأسطوري الشرقي قائماً خلف الضلوع الشرقية مهما وارته الثياب "هرمز بملابسه الإنجليزية، التي تغطي جلده العراقي الذي تشرب هواء إنجلترا، وأثخن به، حتى صدق جوازه المختوم باسم البلاد التي يُحكى بأنه مواطن وفي لها -تل".

حديث الكتب

إبراهيم نصرالله يكتب الملهاة الفلسطينية في 12 رواية..

كي لا ينسى صغارهم بعد أن يموت كبارهم.





ابتهال عبدالحميد

كي لا ينسى صغارهم بعد أن يموت كبارهم كتب إبراهيم نصر اللّه الملهاة الفلسطينية؛ ملحمة من 12 رواية منفصلة الشخصيات والأحداث ولكنها تشترك في المكان وهو فلسطين، والمؤامرة التي حيكت ضد شعبها منذ العصر العثماني ثم الاحتلال الإنجليزي الذي وهب هذه الأرض لقمة سائغة للعدو الصهيوني يقيم مستعمراته ومعسكراته التي تحولت مع الزمن لمدن ودولة كاملة على حساب الشعب الأصلي أصحاب الأرض، بما يفند الرواية الصهيونية أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، فللأرض ملاك هم شعبها الأصيل المعتدى عليه بأقذر الوسائل.

كان إبراهيم نصر اللّه قد قرر كتابة رواية واحدة لتوثيق التاريخ الفلسطيني بعد أن قرأ مقولة بنجوريون: «سوف يموت كبارهم وينسى صغارهم»، وشعر نصر اللّه أن خطر النسيان يهدد القضية بالفعل فعمد إلى جمع شهادات شخصية لعدد من كبار السن ذوي الذاكرة القوية لاسيما بعد أن لبى الكثير منهم دعوة الموت مصطحبين ذكرياتهم معهم، كما أسّس مكتبة خاصة لكل ما يتعلق بفلسطين منذ أواسط القرن الثامن عشر اجتماعيًا وسياسيًا وبدأ بدراسة تراثها من العادات والتقاليد والمعتقدات الشعبية، وحينئذ اكتشف ان رواية واحدة لن تكون كافية فاسترسل في مشروع ضخم أطلق عليه الملهاة الفلسطينية. وهنا يبادرني شعور بالفضول والألم في ذات الوقت وأتساءل عن شعوره وهو يستمع إلى الكبار ويجمع كل تلك المعلومات عن الأهوال التي عاناها قومه في أرضهم ونفيهم عنها، كم تحمل من ألم وهو يتخيل ما يسمعه من أصحاب الشأن أنفسهم؟

إبراهيم نصر اللّه المولود في عمان بالأردن في مخيم الوحدات للاجئين الفلسطينيين سنة 1954لأبوين فلسطينيين طردا من وطنهما عام النكبة؛ عاش حتى شبابه في المخيم، ودرس في مدارس وكالة الغوث، وبعد إكمال الثانوية حصل على الدبلوم في علم النفس، سافر إلى المملكة العربية السعودية في سن الثانية والعشرين حيث عمل معلما لفترة، ثم عاد إلى عمان وعمل في الصحافة، ثم مستشارا ثقافيا في مؤسسة عبد الحميد شومان فمديرا للنشاطات الأردنية إلى أن تفرغ للعمل الأدبي عام 2006م، حصل على العديد من الجوائز الأدبية أهمها: الجائزة العالمية للرواية العربية البوكر، جائزة سلطان بن علي العويس للشعر العربي، جائزة القدس وغيرها، ويعدُّ حاليًا من أهم الروائيين العرب.

إنه إبراهيم نصر اللّه الشاعر والروائي والرسام والمصور الذي استخدم أدوات كل هذه الفنون -التي يتقنها- لرسم لوحة شاعرية تنبض بالحياة للقضية بتفاصيلها الوطنية والتاريخية من خلال الملهاة، ونقل الصورة الحية الإنسانية والاجتماعية والبيئية من خلال أحداث ومشاعر شخصيات حقيقية؛

عاشت وأحبت وتزوجت وأنجبت وزرعت وحصدت وعانت جفافا وفيضانا وغيرها من مظاهر الحياة الطبيعية الكاملة التي كانوا يتمتعون بها، وما حرموا منه بمجرد بدء تنفيذ المؤامرة عليهم. ونكتفي اليوم بالحديث عن رواية زمن الخيول البيضاء كنموذج عن الملهاة.

صدرت رواية زمن الخيول البيضاء لأوّل مرة عام 2007 عن الدار العربية للعلوم ناشرون، وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية المترجمة الأمريكية «نانسي روبرتس» وصدرت عن منشورات الجامعة الأمريكية بالقاهرة، كما دخلت في القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية بوكر لعام 2009. ووصفتها الأديبة العربية الفلسطينية «سلمى الخضراء الجيوسي» بأنها الإلياذة الفلسطينية لأنها تكشف بوضوح أسباب النكبة وملابساتها وظروفها الطاغية التي قادت شعبنا إلى عذاب مقيم.

كما أعد إبراهيم نصر الله سيناريو وحواراً لتحويل هذه الرواية إلى مسلسل ولأسباب إنتاجية (وأخرى) لم يخرج هذا المسلسل للنور.

تدور أحداث الرواية في قرية الهادية والتي يمكن اعتبارها رمزاً لفلسطين قاطبة، تلك القرية الصغيرة الهادئة والتي يعيش أهلها حياة طبيعية متناغمة لا يعكرها إلا الحكم العثماني الجائر حتى يحل محله الاحتلال الإنجليزي الذي يتآمر مع اليهود ليطرد أهل القرية منها ويسلمها لقمة سائغة للمعتدين بحلول النكبة، القرية التي صمدت حتى بعد سقوط مدن أكبر منها، الهادية التي حارب أهلها بكل قواهم حتى النهاية.

إبراهيم نصر الله
زمن الخيول البيضاء
رواية

يروي لنا نصر الله تفاصيل حياة الشعب صاحب الأرض بكل معانيها الإنسانية، مضمنا الرواية عادات وتقاليد دقيقة جدا للشعب الفلسطيني وتراث لا يمكن محوه وإزالة آثاره؛ من خلال شخصيات حية تكاد تجذبك معها بين دفتي الكتاب لتعيش معها أفراحها وآلامها خلال 129 عاما وثلاثة أجيال متعاقبة ارتبطت بالأرض والأهل، وحتى الحيوانات وخاصة الخيول التي ارتبط بها العرب منذ القدم وتغنوا بها في شعرهم وأكرموها حتى أنهم اعتبروها ضمن العائلة وليس فقط أغلى مقتنياتهم، وعاملوا الأفراس منها معاملة الحرائر من النساء وهذا ما أظهره نصر الله في رواية اليوم حتى أنه أسماها تيمنا بأندر الخيول (البيضاء) واستخدم لها رمز الريح في الجزء الأول من الرواية تشبيها لسرعتها وجلبها الخير وفي هذا الجزء أبرز ارتباط البطل بفرسه وكيفية معاملة العرب للخيل وتقديرهم لها بينما في الجزء الثاني من الرواية والذي حمل اسم التراب بما يرمز للأرض وفيه بدايات اغتصاب العدو للأرض و خيراتها حتي وصل لنهب الخيل نفسها أما الجزء الثالث فحمل اسم البشر حين وصل العدوان لقتل البشر بغير وجه حق لتمسكهم بأرضهم ورغبة من العدو في الاستيلاء عليها.

وبلغة قوية وسلسة في آن واحد وعلى طول الرواية نعيش أحداثا سياسية واجتماعية مركبة ومتعددة بتفاصيل دقيقة مبهرة عن الحياة الفلسطينية في هذا الزمن بعاداتها وعلاقاتها بين أفراد العائلة والقرية الواحدة وحتى بين القرى بعضها البعض وكذلك بين القرية والمدينة، وبالطبع نرى مقاومة الفلسطينيين للعدو المعتدي وقوتهم في التمسك بحقهم في الأرض ودفاعهم عنها؛ حتى أن البطل حين وفاته قال عنه العدو: أنه رجل شجاع من العيب تلقي التهنئة على موته.

هذه الرواية ليست تأريخا لبطولة شعب اغتصبت أرضه ونفي عنها واثباتا لملكيته وحسب، بل انها تأريخا لهمجية العدو ووحشيته المتأصلة ومنهجه القذر المتكرر دوما مع هذا الشعب المستضعف القوي بإرادته وإيمانه بحقه.

زمن الخيول البيضاء كجزء من الملهاة الفلسطينية رواية قوية مؤلمة موجعة لكل عربي بل لكل انسان يؤمن بحق الانسان في الحياة آمنا مطمئنا في بيته وحقه في وطن يؤويه.



خلال أمسية عن روايته قدمها الباحث عبد الله العمراني ..

إبراهيم عبد المجيد: لو عدت لتبوك لقبّلتُ أرضها فرحًا بالعودة .



نـدى ظاهر: تبوك

بيّن الروائي المصري إبراهيم عبد المجيد أن مدينة تبوك ببساطتها وعمقها الثقافي، تركت بصمة لا تُمحى في نسيج حياته الأدبية، مؤكدًا أن هذه المدينة ستظل تحتل مكانة خاصة في قلبه دائما، وقال «لو عدت إليها اليوم، كنت لانحنى فورًا لأقبّل الأرض فرحًا بالعودة».

يعود الروائي عبد المجيد إلى ذكرياته في تبوك برسالة مفعمة بالحنين، شارك بها رواد الشريك الأدبي مقهى «رسم قهوتي SKETCH Cafe–» وذلك خلال الأمسية الثقافية التي قدّمها الباحث عبد اللّه العمراني، وحملت عنوان «صورة تبوك في رواية البلدة الأخرى»، وذلك مساء يوم الخميس الماضي.

استعرض العمراني صورة تبوك «البلدة» التي تخفي وراء بساطتها صراعاتٍ داخليةٍ، وأسئلةً وجوديةً عميقةً، وكيف تحوّلت تبوك في فكر عبد المجيد إلى رمز للبحث عن الذات، والتعبير عن أزمة الاغتراب التي عاشها المهاجرون العرب في حقبة السبعينات.

أشار العمراني بأن الرواية التي نُسجت من خيوط الاغتراب، والبحث عن مدينة فاضلة قد لا توجد إلا في الأحلام، متتبعا الأماكن التي خلّدتها الرواية في ذاكرة القارئ، ومستعرضًا صورًا من أرشيفه مثل: الشارع العام، والمستشفى المدني وبوابة الشمال خلال الفترة التي عايشها الروائي.

وفي ختام الأمسية، نقل العمراني رسالة من الروائي إبراهيم عبد المجيد، الذي أعرب فيها عن بالغ سروره بالنقاش المثمر حول رواية «البلدة الأخرى» بعد مرور خمس وثلاثين سنة على ولادتها، وخصّ بالشكر مقهى سكتش الشريك الأدبي على استضافة هذا الحدث.

تحدث الروائي في رسالته عن دوافع رحلته إلى تبوك في السبعينيات، التي كانت رغبة في تحسين ظروفه المعيشية بعد تراجع فرص العمل في مصر، ووصف شعوره بالفراغ خلال إقامته، وهو شعور نابع من قلة السكان وغياب وسائل الترفيه والحياة الثقافية، وكيف أن الفراغ الذي عاشه هناك كان البذرة التي أنبتت رواية «البلدة الأخرى».

وبين عبد المجيد في رسالته حالة الوجود التي يسعى إليها الإنسان في رحلته التي يبحث فيها عن مكان يُمكن أن يجمع بين الروح والمادة، وبين الثراء الروحي لمصر والفرص المادية في السعودية، مؤكدا بأن هذا البحث هو تجسيد للصراع الداخلي، وهو ما يُعطي الرواية طابعًا يتعلق بالهوية والانتماء، وسعى من خلالها إلى التعبير عن أزمة الاغتراب التي يعاني منها المهاجرون العرب في تلك الحقبة.

يقول في الرسالة :

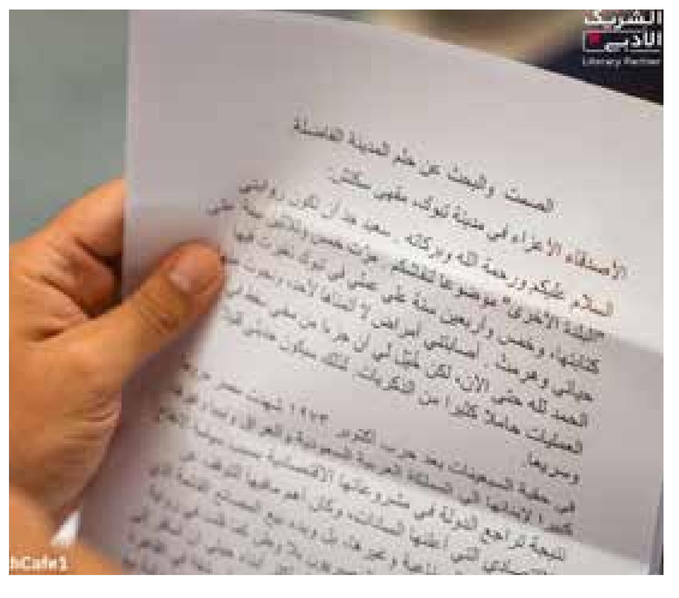
بين الجملة الأولى في

الرواية والجملة الأخيرة، أحسست أنه هكذا يكون فهم الرواية. أي سلوك طائش لبعض الشخصيات هو منها في الرواية راحت تعبر به عن أزمتها . لم أسئ الي أحد لكن كان يعنيني الوضع

من الطائرة . تبوك حقا كانت تنسيك أمك وأبوك . كان هذا المثل السائر وقتها، لكني لا أنسى أنها غيرت حياتي الأدبية . بل وحياتي رغم أني لم أمشي وراء إغراء المال، وبقيت عاما

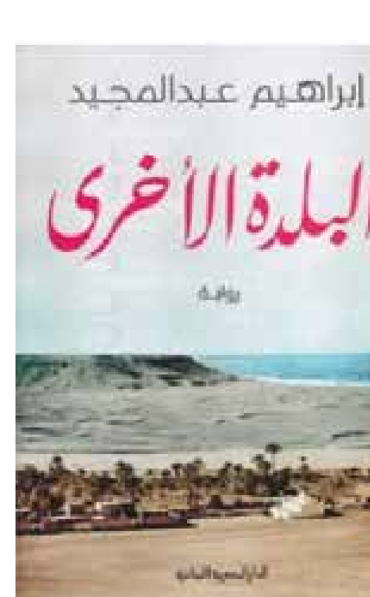
بسفري إلي تبوك، ويظل جوهر الرواية هو جملتها الافتتاحية التي اشتهرت في العالم وجملتها الأخيرة ، وكل الأحداث تجليات لهذا المعني . الصمت والفراغ وعدم الصول إلى





العام للمهاجرين والفراغ في الحياة ذلك الوقت، فالصمت هو بطل الرواية والسلوك لشخصياتها تفرضه على الكاتب . لكنها كانت فرصة أن اسافر الي المدينة المنورة وأزور مسجد الرسول الكريم وجبل أحد وغير ذلك مما استقر في روحي جمالا لا أنساه . كانت الرواية علامة فارقة في حياتي فبعد ترجمتها زرت بلادا كثيرة في العالم وفزت بها بجائزة نجيب محفوظ من الجامعة الأمريكية، ورغم أني كاتب الرواية فالفضل لتبوك وسفري إليها. المدينة التي كانت صغيرة كما في الرواية ذلك الوقت ، والتي لو أعطاني الله الصحة وسافرت إليها من جديد لانحنيت على الأرض وقبلتها بمجرد نزولي

واحدا، وعدت بمبلغ يكفي لايجار شقة في امبابة ذلك الوقت لا شراء شقة . كنت أحلم ببيت نظيف حسن الإضاء في القاهرة أنا ابن الإسكندرية الذي وجد الحياة الثقافية الحقيقية في القاهرة. وجدت هذا البيت



أمل المدينة الفاضلة التي تجتمع فيها المادة والروح في مصر أو غيرها، أو في العالم كله، وهذه فيما أعتقد رحلة الإنسان في الزمان . وشكرا جزيلا لاهتمامكم وشكرا لكل من قابلت وقتها من غير متوافقين مع الحياة فألهموني الرواية، فهم أجمل مادة للكتابة دائما لأي كاتب.

ويذكر بأن افتتاحية رواية «البلدة الأخرى» تعدّ من أهم الافتتاحيات الروائية في الوطن العربي، رغم أنه مرّ نحو ثلاثٌ وثلاثون سنة عليها، والتي قال فيها عبد المجيد: «انفتح باب الطائرة فرأيت الصمت»، هذه الرواية التي حصل من خلالها عبد المجيد على جائزة نجيب محفوظ من الجامعة الأمريكية بالقاهرة عام 1991م.

مقال

«خذاك الموعد الثاني».

عبدالله البشيري



تناثرت المجرات، وتهاوت الشموس، و«طاحت نجوم السما .. وتاه في الظّلما القمر» رحل «رمح الشمال اللي طعن مهجة الغيم شق السحاب وسالت الشمس منه»، غادرالبدر، وهج الشمس وطهارتها،جمال البراءة وأسرار الطفولة، رائحة الحياة، عذوبة الشعر دلاله وكماله وجماله. رحل الشاعر والمهندس والفيلسوف، سكب شعره فيض روحه عذوبة وطهرا، جمالا وأناقة، متربعا على عرشه، يغترف أعذب الحروف من خميرة الأرض، ومن بتلات الفل والنرجس والياسمين، مفردات تهطل من مآقي السماء، ومن حفاوة البرق والرعد والبرد: «لليل باب له حارسين برد وسحاب، بردان أنا تكفى...، لعيونك التحنان في عيونك المنفى». وحبره بخشوع العباد وابتهالات الأمهات، «يارب تهديني على التوبه واتوب وترزقني الجنه وحسن الخاتمه» رحل قامة الشعر وشامته وهامته السامية وهو «السهر والليل .. وهو القمر وسهيل..»

منذ السبات الذهني الأول وفي حضور الصور الوهمية و«من رماد المصابيح ومن سهاد المواويل»، كنا مسكونين بعشق الساكن الثابت ليحضر البدر من قاع الذاكرة يحرك هذا السكون، يشعل مواقد التعب،ومهج الانكسار،ليحيي قلوب العطاشى،ويحلق بالأرواح على سحابات الحنين وهفهفات الفرح، نتماهى معه أمواجا تتلاطم في وجداننا مكللة بالسحاب والغمام،. يأخذنا إلى متعة العبور الى عالم اللاواقع «اللّه يعلم إني حاولت أسند على كفي السما و اناظر الشمس أشرب ظما الشمس» كلمات بلورية آسرة معبأة بالنور والعطر المعتق المتمازج بصبابة مرهفة نقية تحلق بالعقول والقلوب وتعانق الأهلة كالنسمة تنساب بسحرها وعفويتها راضية مرضية وعن طيب خاطر في كل وجداننا وتجنح بمشاعرنا للأفق الأعلى كأجنة البلابل وكأنك تمشي على غيمة وتسمع همس الكواكب وهي تسرد حكايا النجوم والأنوار.

غادرنا فيلسوف الحب وموجة العشق الذي كسر كل حواجز اللغة، وأبحرالشعر، وقوانين النثر، غارقا في الحداثة حد «أرفض المسافة والسور والباب البعيد»، متجذراً في الأصالة حد «أحفاد أبو بكر وعمر وابن الوليد»، غادر البدر بعد أن أرخ للأزمنة والأمكنة وحررها من معانيها وقيودها ومداراتها، تسامى حد الفضاءات الملائكية ولامست أصابعه وهج النور ليعيد تشكيل الطبيعة: «إن السما ما هي سما وبغير أوقات الفصول»

البدر شاعر الهوية السعودية المتجذر في يقين الوطن من حبق الطفولة حتى اكتمال السنابل توضأت بوابات مدائنه بترتيلات بخور الحروف، واهتز لها نسيج الكون بطريقة تليق بطقوسه، وشخوصه وبصحرائه وثبات جباله ورجاله، يستدعي من رحم الزمن الآفل عوالم أرخبيلات السعودية في تكوينها الأول من جنون الغربة وجنون الحنين يعبر خرائطها المشكلة على جسده ومسامات جلده،يعيش حالة اشتعال واشتياق مع بيارق جده الأول «من على الرمضا مشى حافي القدم يستاهلك، ومن سقى غرسك عرق دمعٍ ودم يستاهلك،ومن رعى صحرا الظما إبل وغنم يستاهالك»، .

وآخر القول «رسالة وذي آخر سالة حبرها دمي» في تعزية القلوب المتعبة التي هدها الوجع وألم الحزن والحنين وهي تستشعر مر الغياب: هذا البدر لن يكون له ذكرى فقط، فقد سكن وجداننا، وكان منا وفينا ولنا. وسيبقى حاضراً في وجداننا ومستقبل أيامنا... أسمى آيات العزاء والصبر الجميل على روحه الطاهرة، رحم اللّه بدر بن عبدالمحسن وجعل سكنه الأبدي الفردوس الأعلى من الجنة.

الشرفة



لحظة صبر

شعر: عبد العزيز بن سعد بن عبدالعزيز

مـن تـراب (ن) خلقنـا والجسـد للتـراب
وكل شـي (ن) بيفنى غير رب البشـر
ودعونـا برحيلـك والدعـاء لـك زهـاب
واتركونـا برجـوى كل لحظـة صبـر
الله اكبـر حضـرت وكنّنا اللـي نغـاب
كيف حي (ن) يغيب وكيف راحل حضر
كـن شمسـك بعينـي نورهـا ليـن ذاب
مثل دمعي غروبك فالشـفق وانتثر
والله انـا نعيشـك حس شـايب وشـاب
وعشـتنا لـو مكانك بين لحـد وقبر

الشرفة



شعر:
صالح الشادي



التغريدة الاخيرة.

«الناس ماهمها ظروفك
كِود الذي يحزن لغمك .
وان شلت حملك على كتوفك
بتموت ما احدٍ تري يمّك ».

زفرة اسى فارقت جوفك
ونبرة ألم قالها فمك .
كلن قراها مع حروفك
هواجس ٍحبرها دمك.
يابدرنا غبت ونشوفك
ضي الفضا والضيا ضمك .
ودعتنا لكن طيوفك
تزمها العين وتزمك .
يابدر يا كبر معروفك
يامن وهبت العطش «يمك».
يامخجّل الجود وضيوفك
ويا مواري النجم في جمك.
ياما احتمى البرد بكفوفك
ويا ما مسح دمعنا كمك .
كم عالج مصاب معزوفك
وكم بدد همومنا همك .
وسط الوغى كانت سيوفك
وكانت بِبلاد الشموس أمك .
وكانت الوطن فيك ويحوفك
وكل الشعب خالك وعمك .
وان قلت: ماهمنا ظروفك ؟؟
الهم يوم الثرى لمك .
كتوفنا شالت كتوفك
وتعاظم الغم من غمك.
ياليت ما عجّل خسوفك
وليت اللحد ليت ما ضمك .

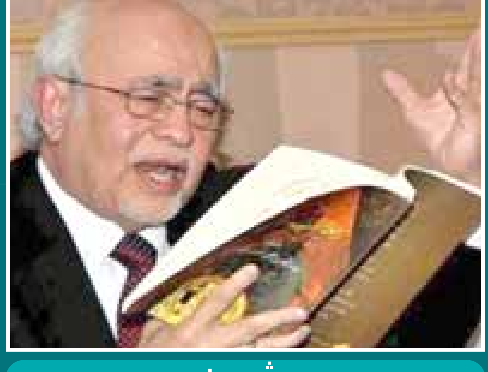






وأهرب منك إليك.

وأهــــربُ مـنـــكِ ولـكـــنْ إلـيـكِ
وأَشطُـــرُ قـلـــبي إلــى خـــافقَيْنْ
فـنِصــفٌ يَـهُــبُ لـيــبحثَ عنكِ
ونـصــفٌ بـصــدري كـــواهُ الـحَنينْ
وأُبـصـــرُ مـنـــه الـــذي لا أراهُ
وأعـــرفُ أنَّ هـــواه مُـبـيـــنْ
وأعـــرفُ أنّـــكِ جـنّـــةُ خُـلـدٍ
وأنّـــكِ نـــاري الـتـــي تُـوقِـدِيـنْ
وأنّـــكِ شـوقـــي إذا مـــا نَـأيْـتُ
وأنّـــكِ بَـــردٌ عـلـــى الآيِـبـيـنْ
مَـعـــاذَكِ أنّـــي أَخُـــونُ الـوفاءَ
وأنـســـى الــعهودَ جُــحودًا ومَـيـنْ
فـشَـكِّـــيَ فـيـــكِ مـــلاذي إلـيـكِ
لأنّـــي مِـــنَ الـــشّكِ أجني الـيَقينْ
قـضـــيتُ حـيـــاتي أُفـتِّـــشُ عنكِ
وفـــي الـنّفسِ أنـــتِ وفـــي المُقلَتَيْنْ
وبـيـــن يـــدَيَّ وفـــي رِئَـتَـيَّ
أَشُـــمُّ شـــذاكِ شـــذى الياســـمينْ
وحـيـــثُ حَـلَـلـــتُ أراكِ أمـامـــي
وإمّـــا رَحـلـــتُ مـعـــي تَـرحـلينْ
كـأنّـــكِ مِـنّـــي ومـا أنـــتِ مِـنّـي
ولـكـــنْ دِمـائـــي بـهـا تَـسـبَحينْ
حـنـانَـــكِ لا تـهـجُـــري الـــوِدّ أو
تَـحجُبـــي، مَـــن لحالـــي إذا تَـحجُبينْ
فـــهذا الـــجنونُ الـــذي في عُيوني
مُـــرادُ الـــوصالِ وعِـــشقي الـدّفينْ
جـذبـــتِ الـفـــؤادَ لـــدربِ الـغرام
فـصِـــرتُ عـلـــيه مـنَ الـــسّالكينْ
فـــلا تَـتـركـيـــهِ ولا تـتـركـيـــني
لـشَـــوكِ الـطّـــريقِ بـــدونِ مُـعـينْ



شعر :
د. عبدالعزيز بن مُحيي الدين خوجة

إطلالة على التراث

رسالة الحقوق في الحياة (3-3)

اختيار : محمد الشريف

هذه إطلالة على التراث العربي الأصيل، الذي لن يجود الزمان أو تأتي الأجيال بمثله، نستذكرها للاعتبار والتمثل.

روى إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار الشمالي، عن علي بن الحسين، أنه قال:

وأما حق جليسك: فأن يلين له جانبك، وتنصفه في مجاراة اللفظ، ولا تقم من مجلسك إلا بإذنه، ومن يجلس إليك يجز له القيام عنك بغير إذنك، ويجب عليك أن تنسى زلاته، وتحفظ خيراته، ولا تسمعه إلا خيراً.

وأما حق جارك: فحفظه غائباً، وإكرامه شاهداً، ونصرته إذا كان مظلوماً، ولا تتبع له عورة؛ فإن علمت عليه سوءاً سترته عليه، وإن علمت أنه يقبل نصيحتك، نصحته فيما بينك وبينه، ولا تسلمه عند شديدة، وأن تقيل عثرته وتغفر ذنبه، وتعاشره معاشرة كريمة، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الصاحب، فأن تصحبه بالتفضل والإنصاف، وتكرمه كما يكرمك، ولا تدعه يسبق إلى مكرمة، فإن سبق كافأته، وتوده كما يودّك، وتزجره عما يهمُّ به من معصية الله؛ وكن عليه رحمة، ولا تكن عليه عذاباً، ولا قوة إلا بالله.

وأما حقُّ الشريك: فإن غاب كفيته، وإن حضر رعيته، ولا تحكم دون حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته، وتحفظ عليه من ماله، ولا تخنه فيما عزّ أو هان من أمره، فإن يد الله عز وجل مع الشريكين، ما لم يتخاونا، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق مالك: فأن لا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا في وجهه، ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك، فاعمل فيه بطاعة ربك، ولا تبخل فيه فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق غريمك الذي يطالبك: فإن كنت موسراً عطيته، وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول، ورددته عن نفسك ردّا لطيفاً.

وحق الخليط: أن لا تغرّه ولا تغشه ولا تخدعه، وأن تتقي الله تبارك وتعالى في أمره.

وحق الخصم المدعي عليك: فإن كان ما يدعي عليك حقاً، كنت شاهده على نفسك، ولا تظلمه وأوفه حقه، وإن كان ما يدعي عليك باطلاً رفقت به، ولا تأتِ في أمره غير الرفق، ولا تسخط ربك في أمره، ولا قوة إلا بالله.

وحق خصمك الذي تدعي عليه: فإن كنت محقاً في دعواك، أجملت معاملته، ولا تجحد حقه، وإن كنت مبطلاً في دعواك، اتقيت الله عز وجل، وتبت إليه وتركت الدعوى.

وحقُّ المستشير عليك: أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه، وإن وافقك حمدت الله عز وجل.

وحق المستنصح: أن تؤدي إليه النصيحة، وليكن مذهبك الرحمة والرفق به وحق الناصح: أن تلين له جناحك، وتصغي إليه بسمعك، فإن أتى بصواب حمدت الله عز وجل، وإن لم يوفق رحمته ولم تتهمه، وعلمت أنه أخطأ، ولم تؤاخذه بذلك، إلا أن يكون مستحقاً للتهمة، فلا تعبأ بشيء من أمره على حال، ولا قوة إلا بالله.

وحق الكبير: توقيره لشيبه، وإجلاله لتقدمه إلى الإسلام قبلك، وترك مقابلته عند الخصام، ولا تسبقه إلى طريق ولا تتقدمه، ولا تستجهله، وإن جهل عليك احتملته وأكرمته، لحق الإسلام وحرمته.

وحق الصغير: رحمته في تعليمه، والعفو عنه، والستر عليه، والرفق به، والمعونة له.

وحق السائل: إعطاؤه على قدر حاجته.

وحق المسؤول: أنه إن أعطى فأقبل منه مع الشكر والمعرفة بفضله، وإن منع فأقبل عذره.

وحق من سرَّك بشيء لله تعالى: أن تحمد الله عز وجل أولاً ثم تشكره.

وحق من ساءك: أن تعفو عنه، وإن علمت أن العفو يضر انتصرت، قال الله تبارك وتعالى: {وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ} (الشورى: ٤١).

وحق أهل ملتك: إضمار السلامة لهم، والرحمة بهم، والرفق بمسيئهم، وتألفهم واستصلاحهم، وشكر محسنهم، وكف الأذى عنهم، وأن تحب لهم ما تحب لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن يكون شيوخهم بمنزلة أبيك، وشبانهم بمنزلة أخيك، وعجائزهم بمنزلة أمك، والصغار بمنزلة أولادك.

وحق أهل الذمة: أن تقبل منهم ما قبل الله عز وجل منهم، ولا تظلمهم ما وفوا لله عز وجل بعهده.





شعر:
سعد الحميدين

بـدايـة النهـايـة !

أُغَنّي وَحِيْداً
عَلَى أمَلٍ انْتَظِرْ
أُعِيْدُ أُكَرِرُ..
لَعَلّي أُلاقِيْهِ قَبْلاً
فَلا زِلْتُ فِي أَمَلِي
أَعَوْدُ كَمَا قَدْ بَدَأْتُ،
أُعاَقِرُ حُلْمِي وَيَأْتِي الْمَزِيدْ
فَـ /أسْكُبُ دَمْعِي صَبَاحَ مَسَاءْ
***
حَبِيبَةَ روحِي بَعِيدَةْ
وشَوْقِي إليْها حَنينْ
وَزَهْرُ البَنفْسَجِ الْكَانَ عِطْراً
ويَدْعو بِشَوْقٍ وَلَهْفَةْ
لِصَدْرٍ عَلَتْهُ الْقِبَابُ..
لَهَا فِعْلُهَا وَقْتَ جَذْبِ الرّبَاطِ
حَرِيْرٌ يُهَيّجُ دَرْبَ الشّفَاهْ
لامٌ وَمِيمٌ إطَارُ اللّسَانِ
أعُوْدُ لأقْرَأَ فِي كُتُبِ الأَوَلِينْ
كَذلِكَ اغْطُسُ فِي كُتُبِ المُحْدَثِينْ
أزَاوِجُ بَيْنَ مَا كَانَ ومَا هُو كَائنْ
أُفَسّرُ مَا ابْتَغِي كَيْفَ شِئْتُ..
أُصِيْبُ وأخْطِئُ ،
ومَا اشْتَهِيهُ يَدُورْ
فَرَاشَةُ ذِكْرَى تَحُومُ
تَدُورُ تُغَازِلُ ضُوءً وَنارًا
تظل تدور لتلقى النهاية
ولكن لمن كل هذا العناء
أجيب (أنا) لسؤالي:
لِمَنْ كَانَ ولمّا يَزَلْ
يُعَاني بِشوقٍ يَعْلو ويَهْبُطْ
بِرَسْمِ الفَرَاشَةِ يَكْتُم سِرّهْ
وَيَسْلكُ دَرْبَ الحَدِيقَةِ يُسْقِي
ويُعِيْدَ العُبُورَ مِرَاراً

وَيَرْشُق مَا حَوْلَهُ بِالغِنَاءْ
يُغَنّي ويَرْقُصُ حَتّى الغِيَابْ
يُسَافِرُ فِي رِحْلَةِ الانْتِشَاءْ
كَمِنْ شَقّ دَرْباً لِمَا لاَ نِهَايَةْ..
يَعْشَقُ العَوْدَةَ للرّحْلَةِ القَادِمَةْ
مُرورَ الْعُبورِ إليْهَا
بِكُلّ سُرورْ
فـ/ قَرِيباً مِن الْحُبِ نَغْدُو
وَنَسْهَرُ لَيْلَ القَمَرْ
إلى أنْ يُمِيطَ الصّبَاحُ لِثَامَهْ
نُغَنّي وَنَلْهُو
وَنَكْتُبُ فِي كُلّ شِبْرٍ حِكَايَةْ



وَبَيْنَ الدّفَاتِرِ تَبْقى رَهِيْنَةْ
لِتقرأْ
وَتُقْرأْ
وَتُقْرأْ
لِتَمْسَحَ سَطْرَ الصُدورْ
تُعِيْدُ إليْهَا صَفَاءَ القَصَائِدِ
وللشّعْرِ زَهْوٌ وَزَهْرُ الْقَلائدِ
وَرَصْدِ الصّدودِ إلى..مَا
مَا لا نِهَـــاااااايـَــــةْ!!

شموع المسير



تجارة الرقص على الجراح.



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

بات كل شيء على مواقع التواصل مزيّفاً وممجوجاً.. العلاقات مصالح لا صداقات خالصة.. حكايات الموت تتحول إلى حفلة تجعل كل فرد يتباهى بصورة تجمعه بمن رحل.. كل شيء قابل للاستهلاك والاستثمار.. يحرّكه اللهاث المحموم نحو تسويق الذات وإشباعها في الحضور. إلا أن أسوأ ما يجري حالياً هو الرقص على مشاعر الآخرين.. التدمير الوحشي للآخرين من أجل تحقيق تلك المكاسب في الحضور والتسويق.

تتحول أي قضية عابرة على مواقع التواصل إلى فضاء استثماري لكثير من المشاهير وصانعي المحتوى، وكذلك لبعض المثقفين والشخصيات البارزة، وحتى للأفراد العاديين، فضلاً عن العديد من الأشخاص المؤدلجين أو المهتمين بموضوعات معينة، وتحوير أي موقف عابر أو خبر أو حكاية إلى مادة تخدم تلك الأيديولوجيا المراد تسويقها. الكل لديه قضية.. سواء تحقيق ذاته، أو تعزيز فكرته، والكل مشغول بما لديه. الكارثة الحقيقية هي في تعمد السخرية من شخص ما؛ وتدميره نفسياً، وتحطيم وجوده وإنهائه؛ فقط من أجل إضحاك الجمهور والمتابعين، وتسويق المحتوى الذي يجلب المكاسب والأموال. أي رعبٍ تحويه تلك النفوس؟ وأي طمع متأصل فيها؟ وأي وحشية وراء تلك الوجوه التي تضع (الفلاتر) التجميلية لتحسين إطلالتها، دون أدنى اهتمام بتحسين جوهرها وتطوير إنسانيتها وإحساسها بالناس والأشياء.

في الأيام الماضية انشغلت مواقع التواصل بصدى النزال الرياضي الذي حصل بين لاعبتين سعودية ومصرية في بطولة الـ (PFL) القتالية، بدأت الحكاية منذ أن صرّحت اللاعبة المصرية بتصريحات فيها استنقاص من اللاعبات السعوديات، وأن هذه الرياضة جديدة في السعودية، وبالتالي لن يكون هناك بطلات سعوديات، ومن هذا القبيل، ثم في لحظة المباراة فازت اللاعبة السعودية بضربة قاضية في أقل من دقيقة في الجولة الثانية. انتهت الحكاية هنا، لكنها ابتدأت عند اللاهثين على استثمار المكاسب، وبدأ عدد من المشاهير المصريين (ربما زادوا عن خمسة أو ستة) في السخرية من اللاعبة المصرية بهدف تعزيز الحضور الشخصي عند الجمهور السعودي.

هنا أيضاً، لن أعلّق على التجاذب الجماهيري، فهذا طبيعي كردّة فعل على إساءة مسبقة، ومفهوم في سياقه الجماهيري البسيط جداً في حدوده الإدراكية، ولكن المشكلة عندي هي في تناول أولئك المشاهير للحدث بهدف اكتساب النقاط وتحقيق الربح وزيادة المتابعين وتعزيز الحضور، بذات الطريقة عند تجار الحروب والأزمات.

قد ينتقد البعض كلامي هذا أنني - كسعودي - لم أتحدث عن النشوة المتحققة للسعوديين من هذه الحكاية. فعلياً الموضوع يتضمن نشوة ما، وعند كل من تابع الحكاية من بدايتها، وليس فقط الجمهور السعودي؛ وذلك أن دراماية الفعل وردّة الفعل قد صنعت بالفعل سيناريو لفت الانتباه للحدث، كما وأثار الإعجاب كذلك، ولكن مقدار الوجع والرعب في أعماق المشهد لا يمكن إلا وأن يدقّ ناقوس الخطر تجاه مستقبل الوجود الإنساني، ومستقبل الروح للإنسان المعاصر، ذلك المستقبل المرعب الذي يجعل إنساناً يسحق إنساناً آخر؛ بهدف الربح من القفز على أنقاض بقاياه. فماذا يعني سحق إنسان؟ ماذا تعني السخرية من فتاة في بداية خبرتها بالحياة، ولم يتم توجيهها بما يكفي لتتحدث وتصرّح بالشكل اللائق؟ يحصل كثيراً أن يخطئ المراهق في هذه السن أخطاء فادحة، ولكن هل من الإنسانية والكرامة الاستمرار في إيغال السكاكين في أعماقه أكثر لكي نكسب أكثر؟ لنتخيّل فقط مقدار الألم والدمار الذي يشعر به إنسان في هكذا حكاية، خصوصاً إذا كان في بداية حياته. هنا الوجع الحقيقي، والرعب الفعلي، واللذان يقتلان أي نشوة هامشية يمكنها أن تتحقق.

المريح في كل هذه الحكاية أن اللاعبة السعودية قد زارت منافستها المصرية في مقرها للاطمئنان عليها، وقدّمت لها الورود، وهذه نهاية سعيدة للحكاية أسدلت الستار عليها بما يليق بعلاقات بلدين وشعبين أكثر عمقاً. إلا أن النهايات المفتوحة لأعماق المشهد ستظل كالجراح المفتوحة، وستظل النفس البشرية أكثر رعباً في كل زمن.

مقال

محمية الملك سلمان.. شمال أخضر ووطن مزدهر.

ملاك الخالدي*



هذا الشمال الفسيح، وهذه البيد المتسعة لدواب الفلا، والنمور العربية، والإبل، والغزلان.

وهذه المساحات المعفّرةُ بلون التراب، والممزوجة بعطر الخزامى، ورائحة الشيح والأقحوان.

هنا سرُّ الوجود الأول، واستدامة صفاء البيئة، وحاضر ومستقبل الإنسان.

ولأن المكان بعراقته وبراءته الأولى، وهو كذلك مسرح المدنيّة والتطوّر والإعمار، كان لابد من إقامة المحميّات التي تحافظ على استدامة الطبيعة في ظل تواتر التحديث البشري الحيوي.

وقد ازدهرت العناية بالمحميات بشكل مواز للقفزات الكبيرة في المجال الاقتصادي والاستثماري للحفاظ على كفتيّ الإعمار البشري البنّاء في ظل رؤية ٢٠٣٠ المضيئة لخلق اقتصاد ضخم متعاظم في بلد صديق للبيئة والإنسان.

فلا يمكن المضي في صناعة الاقتصاد والاستثمار إلا بوجود بيئة صحية معززة للإنسان واستقراره وتكاثره وصحته وإنتاجه، حافظة للتوازن البيئي والفطري والمناخي لكافة الكائنات الحية.

ففي عام ٢٠١٨ تم الإعلان عن ثمان محميات ملكية، منها محمية الملك سلمان في شمال المملكة العربية السعودية وتقع المحمية ضمن أربعة مناطق إدارية، وهي الجوف وحائل وتبوك والحدود الشمالية، وهي المحمية الأكبر في المملكة ويقع ضمن حدودها ثلاث محميات سابقة وهي الخنفة والطبيق وحرة الحرة والمناطق المجاورة لها.

وقد صدر الأمر الملكي ٢٠١٨ بضمها جميعاً تحت مسمى محمية الملك سلمان الملكية، برئاسة وزير الداخلية الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود.

ويمكنني الوقوف على أبرز أعمال المحمية عبر أربعة مسارات:

١/ حماية التربة والثروات الطبيعية: إن المساحة الجغرافية والجيولوجية لهذه المحمية ذات تربة خصبة ولّادة للعديد من النباتات الموسمية والمحليّة، وباطنها مليء بالمعادن والثروات الطبيعية، لذا جاءت المحمية لحماية هذا الامتداد الجغرافي الطبيعي من النفايات والملوثات التي من شأنها الإضرار به، وقد تم إزالة ٩١ طناً من المواد الضارة بالبيئة في إحصائيات للمحمية.

٢/ حماية النباتات المحليّة: تقوم المحمية بجهود كبيرة للحفاظ على النباتات المحلية كـ (الغضى، الأرطى، العوسج، السدر البري، الرمث) وغيرها عبر منع الاحتطاب والرعي الجائر من جهة، وعبر استزراع النباتات من جهة أخرى، حيث قامت المحمية بزراعة مليونين شتلة من النباتات المحلية.

٣/ الحفاظ على الحيوانات البرية: تُعنى المحمية بالحفاظ على التنوع الحيواني لمنعها من الإنقراض، حفاظاً على التوازن البيئي، عبر حمايتها وتعزيز سبل عيشها وتكاثرها ومنع اصطياد الحيوانات البرية كـ (الغزلان والنمور العربية) والعديد من الطيور المقيمة والمهاجرة في هذه المحمية، فقد تم توطين ١٢٤٥ من الحيوانات الفطرية في أنحاء المحمية، كما تم اعتماد خمسة مواقع للطيور عالمياً وفق إحصائية أخيرة للمحمية.

٤/ حفظ التراث: نظراً للامتداد الشاسع لهذه المحمية فهي تحفل بالعديد من المواقع ذات العمق التاريخي والتنوع الحضاري لذا قامت المحمية بحماية مواقع التراث الثقافي والمحافظة عليها، بالإضافة إلى أعمال البحث والمسح والتنقيب الأثري وتأهيل مواقع التراث الثقافي.

وأرى أن أهمية وجود هذه المحمية تتجلّى في جانبين:

١/ البيئي والصحي:

إن وجودها يحافظ على التوازن البيئي، أي تحقيق التوازن والاستقرار في أعداد وأنواع الكائنات الحية منعاً لحدوث تغيرات جذرية وغير طبيعية في البيئة كـ: الفيضانات، وارتفاع درجة الحرارة، التلوث، نقص مصادر المياه، ونقص الموارد الغذائية وفقدان التنوع البيولوجي حين تنقرض بعض الحيوانات.

كما إن الاستزراع والمحافظة على النباتات الموسمية والمحلية تساهم في تعزيز مبادرة السعودية الخضراء التي تعمل على الحد من الاحتباس الحراري وتقليل الانبعاثات الكربونية الضارة.

وقد اجتازت محمية الملك سلمان عملية التقديم لعضوية القائمة الخضراء في الاتحاد



جانب من التنوع البيئي و الجغرافي و الجيولوجي في محمية الملك سلمان الملكية.

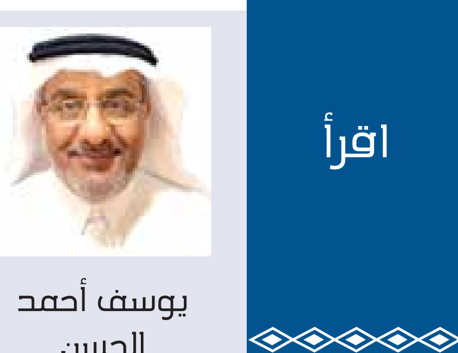


رئيس مجلس إدارة محمية الملك سلمان الملكية، وزير الداخلية الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز.

الدولي لحفظ الطبيعة.
٢/ التراثي الثقافي:
بالإضافة إلى أن الحفاظ على المواقع التراثية يعد تعزيزاً للجانب الثقافي وإبرازاً للوجه الحضاري والعمق التاريخي للبلاد، فإن ما تقوم به المحمية من أنشطة وفعاليات يأتي لرفع مستوى الوعي البيئي والمناخي والفطري لدى كافة شرائح المجتمع، أي أنها تساهم في التحوّل الثقافي الفكري ومن ثم السلوكي المجتمعي، عبر تحويل شرائح مجتمعية لا بأس بها من نمط المستهلك السلبي إلى متفاعل إيجابي واع.
بالإضافة إلى تعزيز مفاهيم العمل التطوعي في المجالات البيئية، فلقد قامت المحمية بإشراك ٤٥٠٠ متطوع في برامجها وأنشطتها المتنوعة.
إنّ محمية الملك سلمان إحدى المحميات التي انطلقت من صميم رؤية ٢٠٣٠ التي عملت على إقامة مناطق اقتصادية ضخمة وفي مقابلها هذه المحميات البيئية الفطرية للمضي بهذا الوطن إلى آفاق بعيدة من التوهج بجناحين أحدهما مدني اقتصادي عمراني والآخر بيئي ثقافي إنساني.
إننا أمام رؤية ذات فكر متجذر في عمق الوجدان البشري، بعيد في سماء الإنجاز الحديث، عابر للمدى والإدراك والمستقبل، يسير بخطوات متزنة ومتسارعة لبناء وطن استثنائي في عنان المجد والخلود.

* كاتبة وشاعرة
منطقة الجوف

اقرأ



يوسف أحمد الحسن

الكتاب الذي ينسيك أنك تقرأ.

تتنوع الكتب من حيث جذبها للقارئ؛ فبينما تقرأ كتابًا تتثاءب وأنت تقلب صفحاته، وقد تتركه بعد أول صفحة ولا تعود إليه، بل قد لا تعود إلى القراءة بعد ذلك حتى لكتب أخرى، قد تقرأ كتابًا تأسرك صفحاته حتى تستغرق فيها وتذوب في كلماتها. فعلامَ تعتمد عوامل الجذب في الكتب؟
الحقيقة أنه توجد بعض المعايير العامة التي تنطبق على الجميع، لكن أغلب المعايير ليس عليها اتفاق عمومًا حتى بين قراء اللغة الواحدة. ذلك أن لكل قارئ ذائقة تختلف عن الآخر اعتمادًا على عدة أمور؛ منها خلفيته الثقافية والقرائية، وما يعرفه وما لا يعرفه عن موضوع الكتاب. وتعد اللغة المستخدمة معيارًا آخر؛ فقد يحب البعض اللغة السهلة المنسابة، في حين يفضل آخرون التنميق والكلمات الفخمة، ويفضل قسم ثالث الأفكار المجردة، ورابع يفضل عليها الأفكار العملية والقصص بعيدًا عن التنظير. وهناك من يفضل الكتب والنصوص الطويلة في مقابل من يفضل القصير والمختصر منها.
يشعر القارئ مع بعض الكتب أن هناك أثقالًا يجرها خلفه أو يدفعها للأمام، وفي أخرى يشعر بأنه يطير في الهواء محلقًا دون قيود. كما تأسر بعض الكتب القارئ حتى لا يكاد يشعر بالوقت ولا بالجوع والعطش وربما لا يستطيع تركها قبل أن ينهي آخر صفحة منها.
ويبلغ من جمال بعض النصوص أنك تشعر معها كأنك تشاهد فيلمًا يُعرض أمامك بكل تفاصيله، وثمة نصوص تجعلك تعيش معها وكأنها طبيعة ساحرة أخّاذة، تصف لك المشاهد وكأنك تراها، بل وحتى كأنك تشعر بها، وهو ما عناه الكاتب إدواردو غاليانو حين قال: أنا لا أطلب منك أن تصف سقوط المطر، أنا أطلب أن تَجعلني أتَبلل!
تلك هي الكتابة التي تأسرك وتأخذك بعيدًا عما يحيط بك حتى يمكن أن يقال إن أجمل الكتب هي التي حين تقرؤها تنسى أنك تقرؤها.

*القراءة تشبه الشهيق، بينما تشبه الكتابة الزفير. بام ألين



قرية الحزن

شعر:
أحمد أبوبكر
الصبياني

باتت على كتف الآلام تتكئُ
وصوتها في جذور الصمت يختبئُ
تدثرت بهموم الكون واشتعلت
بوحًا يصاولُ عينيها وينكفئُ
فؤادها بدماء الحزن ممتلئ
وصدرها بحليب اليأس يمتلئُ
ما طار عن قلبها من هدهد نبأ
إلا ورفرف في أحداقها نبأُ
شقّت مهابتها الأيام فالتحفت
عباءةً خاطها الإهمال والخطأُ
ما أوقدت في ثراها نار أسئلة
إلا وأطفأها الصلصال والحمأُ
تبيت ظمأى وآبار الحياة بها
تسقي الذين على أعتابها ظمئوا
الليلُ في معطف الأرزاء خبأها
والصبح طرّزها في وجه من رزئوا
تفرُّ من خجل إذ ما مررت بها
تكاد تسرق بالأقدام ما تطأُ
ناديتها وحروف البؤس في شفتي
وقصة السيل ترويها لها سبأُ
وقلت يا ظبية شاب الغرام بها
وما لنا عن رؤى عينيك مدّرأُ
يا أنت يا عرس أيامي ودمعتها
يا شمعة في زجاج القلب تنطفئُ
إذا تأملتُ في عينيك سيدتي
رأيتها بسهام العمر تنفقئُ
صبّي على قلبي التحنان إن به
سيفًا تغلغل في إكسيره الصدأُ

التقرير



صورة جماعية للفائزين والمكرمين خلال الدورة العاشرة من المهرجان

مهرجان أفلام السعودية يسدل ستار دورته العاشرة..

نخلة الفن السابع التي لا تذبل.

كتب ـ أحمد الـغـر

أسدل مهرجان أفلام السعودية ستار دورته العاشرة التي أُقيمت خلال الفترة من 2 إلى 9 مايو 2024م، حيث تضمن هذا الحدث الثقافي السنوي المميز ـ الذي يقيمه مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) بتنظيم من جمعية السينما السعودية وبدعمٍ من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة ـ فعاليات متعددة ومشاركات لافتة في مجال الأفلام وصناعة السينما، وكعادته جمع صنّاع الأفلام وجمهورهم في بيئة ملهمة تهتم بتطوير هيكل الأفلام والسيناريوهات، يُذكر أن المهرجان يُعد من أهم منصات الترويج للأفلام السعودية،التي تُقام على مستوى ومعايير عالمية، كما يُسهم في تحقيق الأهداف المشتركة في تطوير قطاع الأفلام من خلال صناعة تواجد إعلامي محلي ودولي لصُناع الأفلام السعوديين، وتعزيز الصورة الثقافية للمملكة، في هذا التقرير تلقي "اليمامة" نظرة سريعة على أبرز فعاليات وأحداث دورة هذا العام من المهرجان.

عروض ثرية

اشتملت نسخة هذا العام من المهرجان على حزمة من العروض والبرامج الثقافية والإثرائية إلى جانب الندوات والورش التدريبة، بالإضافة إلى توفير منصة لشركات الإنتاج والمنتجين وصناع الأفلام لتمكين مشاريعهم في سوق الإنتاج، وكذلك إصدار وترجمة بعض الكتب ضمن السلسلة المعرفية، سعيًا لاستمرار مسيرة المهرجان في إثراء المكتبة العربية في مجال صناعة الأفلام والسينما، وقد قدّم حفل الافتتاح كل من الممثلة وصانعة الأفلام السعودية سمية رضا، والممثل والمسرحي السعودي محمد الشهري، فيما افتتح فيلم "أندرقراوند" عروض الأفلام لهذه الدورة وهو أول عرض عالمي له، بلغ إجمالي عدد المشاركات 826؛ منها 224 في مسابقات الأفلام، 483 في السيناريو غير المنفذ، و119 في

مسابقة سوق الإنتاج، وقد وصل عدد الأفلام المرشحة لتصفيات المهرجان إلى 67 مشاركة؛ بواقع 8 أفلام روائية طويلة، و25 فيلمًا روائيًا قصيرًا، و21 فيلمًا وثائقيًا، بالإضافة إلى 13 فيلمًا تم ترشيحها للعروض الموازية، فيما بلغت عدد المشاركات في السيناريو غير المنفذ 19 سيناريو؛ منها 11 سيناريو قصير، و8 سيناريو طويل.

مدير المهرجان، أحمد الملا، قال إنّ: "المهرجان يتطور بطموحات عالية، ويسعى ليوازي تسارع المنتج السينمائي السعودي، مع الحفاظ على بيئته الأصلية المغروسة بالحب والإخلاص"، وقد اختار المهرجان لهذا العام مجموعة من أهم الأسماء عربيًا وعالميًا في مجال السينما ضمن لجان التحكيم، من أبرزهم المخرج والمنتج الأثيوبي البارز هيلي غيرما، والناقد الهندي جوزيف فيكي، والشاعر السعودي عبدالله ثابت، والمنتجة التونسية درة بوشوشة، والكاتب والمنتج السعودي عبدالله عرابي، كما شهدت أيام المهرجان تنظيم 5 ورش تدريبية نوعية قُدِّمَت في فضاء مركز إثراء؛ في موضوعات: فن الأداء للكاميرا، حيث قدمها الفنان الأردني منذر ريحانة، وصناعة الأفلام المستقلة بتقنيات عالمية، والسرد القصصي في المونتاج، وبناء القصة المرئية من الرسم إلى التحريك، ومهارات الصحافة السينمائية، بالإضافة إلى 3 محاضرات عن استراتيجيات توزيع الأفلام والإنتاج الافتراضي وصناعة السينما.

شهد المهرجان أيضا إقامة "سوق الإنتاج"؛ وهي مساحة لتبادل الأفكار والتعارف بين صنّاع الأفلام والمنتجين والممولين والمواهب السعودية وتسويق المشاريع السينمائية، وتم تقديم 4 صفوف متقدمة "ماستر كلاس" على خشبة مسرح سوق الإنتاج، الأولى كانت بعنوان "من كارناتاكا إلى مومباي - التحول من خلال عدسة بوليود" وقدمها الخبير السينمائي أتول سودير، أما المنتج جوناثان مارتن، فقدّم ماستر كلاس بعنوان "فن واستراتيجيات إنتاج الأفلام من المفهوم إلى التوزيع"، ثم "ثورة الذكاء الاصطناعي والإنتاج الافتراضي وتأثيرها على عالم صناعة الأفلام" من تقديم وينك وينكلر بالتعاون مع المجلس الثقافي الأمريكي، فيما قدّم خالد العربي ماستر كلاس أخير بعنوان "الشروط والضمانات اللازمة في عقود صناعة السينما"، وذلك بالتعاون مع جمعية الأفلام.



من العروض الادائية خلال الافتتاح



إقبال جماهيري لافت

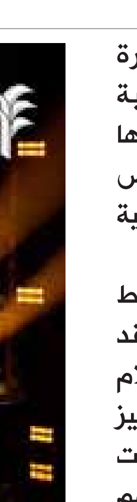
بوليوود والخيال العلمي

يلعب المهرجان دورًا هامًا في تبادل الخبرات والمعارف بين صناعة الأفلام السعودية ونظيراتها العالمية، مما يُثري الإبداع ويُحفز على إنتاج أفلام سعودية متميزة تتنافس في المحافل الدولية، وقد شهدت نسخة هذا العام احتفاءً خاصًا بالسينما الهندية وتاريخها وإنتاجاتها، عبر تسليط الضوء عليها والتعرف على أفلامها المستقلة ورموزها من فنانين ومؤثرين، ومن بين أبرز ندوات المهرجان في هذا الصدد كانت ندوة "علاقة السينما الهندية بالسينما العربية" التي استضافت بعض صنّاع

الأفلام في شبه القارة الهندية للحديث حول تجربة السينما الهندية وعلاقتها بنظيرتها العربية وفرص التعاون المستقبلية بينهما.
كل نسخة من نسخ المهرجان تسلط الضوء على محور فني مختلف، وقد اختارت نسخة هذا العام محور أفلام الخيال العلمي والفانتازيا لتحفيز وتشجيع صنّاع السينما على الالتفات إلى هذا المحور الهام في أعمالهم القادمة، كما قدّم المهرجان ضمن أجندة عروضه مجموعة من الأفلام التي تركز على هذا المحور طيلة أيام المهرجان، وقد أشارت المخرجة هناء العمير، رئيسة مجلس إدارة جمعية السينما السعودية، خلال كلمتها في حفل الافتتاح حول هذا الجانب، حيث قالت: "قررنا أن تكون هوية هذه الدورة هي الخيال العلمي، النوع الأصعب والأكثر ندرة في السينما العربية، ولكننا على ثقة أن التعرف عليه بشكل أكبر، يمكننا من إنتاج أفكار لأعمال تحقق ما نصبو إليه من جودة فنية وتميز".

67 تجربة دشّنت عروض المهرجان.. واحتفاء خاص بالسينما الهندية.. والخيال العلمي محور هذه الدورة.

المهرجان شهد تكريم الفنان عبدالمحسن النمر والاحتفاء بتجربة المخرج السوري محمد ملص.




نخلة المهرجان .. التي لا تذبل

تكريم وتقدير

حرصًا على تقليد المهرجان السنوي؛ تمَّ تكريم الفنان عبدالمحسن النمر، الذي صنع لنفسه اسمًا مميزًا واتخذ موقعًا بارزًا في خارطة الفن العربي، وقدّم على مدار 40 عامًا كل ما هو مميز وجميل من أعمال فنية بحضوره اللافت وأدائه المتقن للشخصيات على اختلاف أبعادها النفسية والاجتماعية، سواء أكان فيها ممثلًا أم منتجًا أم كاتبًا، كما أصدر المهرجان كتابًا يتضمن أبرز المحطات في مسيرة النمر، بالإضافة إلى مجموعة من الشهادات التي قدمها زملائه وأبناء جيله ورفقاء دربه الفني، وكانت لحظة التكريم مليئة بالعاطفة حيث تم إذاعة عرض مرئي يحكي مساهمات النمر، والذي قام بتحية أسرته قائلًا: "نجاحي في الفن لا ينفصل أبدًا عن نجاحي كأب وكزوج وكأخ، شكرًا لوجودكم في حياتي"، كما احتفى المهرجان أيضا بتجربة المخرج السوري محمد ملص، فارس السينما السورية المستقلة الذي استحق أن يحتفي المهرجان بتجربته الثرية.

مسابقات وجوائز

شهدت نسخة هذا العام إعادة هيكلة لاستقبال المشاركات؛ لتصبح: مسابقة الأفلام ومسابقة السيناريو غير المنفذ، ومسابقة مشاريع سوق الإنتاج، حيث ركز هيكل المسابقة المحدث على رفع مستوى التنافسية، كما تم ترشيح مشاركات الأفلام والسيناريو من خلال لجنة المهرجان الفنية وذلك للمنافسة على الجوائز والعرض في المهرجان، وقد وصلت جوائز مسابقات الدورة العاشرة إلى 22 جائزة، وتمت إضافة جائزة النخلة الذهبية لأفضل فيلم أنيميشن ثاني لمسابقة الأفلام القصيرة لتشجيع صناع أفلام الانيميشن، وجائزة النخلة الذهبية لأفضل فيلم عن بيئة سعودية لمسابقة الأفلام الوثائقية.
وقد شهد حفل الختام؛ توزيع مدير المهرجان أحمد الملا، ونائبه منصور البدران، ورئيسة جمعية السينما هناء العمير، للجوائز على الفائزين؛ حيث فاز الفيلم السعودي "بين الرمال" للمخرج محمد العطاوي بجائزة النخلة الذهبية لأفضل فيلم طويل، وحصلت تولين عصام على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "هجان"، كما حصل عمر العطوي



مدير المهرجان .. الأستاذ أحمد الملا

على جائزة أفضل ممثل عن الفيلم ذاته، ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للفيلم أيضًا، وذهبت جائزة أفضل تصوير إلى أحمد السفياني وريكاردو جاك غيل عن فيلم "بين الرمال"، فيما ذهبت جائزة أفضل مونتاج إلى كريستيان بينتو عن فيلم "ذلك الشعور الذي"، وحصد الفيلم اليمني "المرهقون" جائزة النخلة الذهبية للفيلم الخليجي الطويل، وفي مسابقة الأفلام الوثائقية فاز بالنخلة الذهبية الفيلم البحريني "سباق الحمير"، كما فاز بجائزة أفضل فيلم عن البيئة السعودية "هورايزون" من إخراج فابين لمبير، ونال جائزة النخلة الذهبية للفيلم الخليجي الوثائقي "بر سار" من البحرين، فيما ذهبت جائزة جبل طويق لأفضل فيلم عن مدينة سعودية إلى "أصوات العلا" من إخراج ميتوشكا ألكوفا، وفي مسابقة الأفلام القصيرة، فاز بالنخلة الذهبية فيلم "قصة صالح"، وذهبت جائزة لجنة التحكيم لفيلم "أنا وعيدروس" من إخراج سارة بالغنيم، وحصل الفيلم البحريني "عذر أجمل من ذنب" على جائزة النخلة الذهبية لأفضل فيلم خليجي روائي قصير.

وذهبت جائزة أفضل فيلم رسوم متحركة إلى "مسند" للمخرج عبد الرحمن صالح وحصل على المركز الثاني فيلم "بين البينين" إخراج إيثار باعامر، كما نال فيلم "ظرف" جائزة خدمات الصوت لمرحلة ما بعد الإنتاج، ومُنِحَت جائزة خدمات الصوت لمرحلة ما بعد الإنتاج لفيلم "دو ري ميمي"، أما جائزة البحر الأحمر لتطوير فيلم طويل فذهبت إلى فيلم "خمس خطوات للسعادة الأبدية"، وجائزة البحر الأحمر لمرحلة ما بعد الإنتاج لفيلم طويل إلى فيلم "ذئب ليلى"، ومُنِحَت جائزة "سيني ويفز" لخدمات التوزيع إلى فيلم "الوسطانية"، وتم منح جائزة قمرة لإنتاج فيلم قصير لفيلم "ولد الحجية"، أما جائزة خدمية لتغطية أعمال المكياج السينمائي لفيلم قصير فقد مُنِحَت لأكثر من فيلم، وهي: "روح حرة، هو اللي بدا، وبركات الشيخة"، كما تم منح جائزة خدمية لتغطية أعمال المكياج السينمائي لفيلم طويل لفيلمي "صقر العلا"، و"سفاح القرى"، كما حصل فيلم "الرجل الذي تعثر بكلماته" على جائزة ستوديوهات كتارا لخدمات ما بعد الإنتاج، كما حصد فيلم "هو اللي بدا" جائزة سبيكتر لمرحلة ما بعد الإنتاج، كما حاز فيلم "ولد الحجية" على جائزة أيكيو لدعم الأفلام، كما حصد فيلم "بركات الشيخة" جائزة إم بي سي تالنت لتجارب الأداء، وفاز فيلم "ذئب ليلى" بزمالة صناعة الأفلام من إم بي سي أكاديمي وشاهد.

دعم وفرص مميزة

يشكل مهرجان أفلام السعودية منصة رائدة للترويج لأفلام المملكة، رافعةً إياها إلى مستويات عالمية رفيعة، وذلك من خلال استضافة نخبة من كبار صنّاع الأفلام وخبراء السينما المتمرسين من مختلف أنحاء العالم. ويُسهم ذلك بشكل فاعل في تحقيق الأهداف المشتركة لتطوير قطاع الأفلام بالمملكة من خلال صناعة تواجد إعلامي محلي ودولي قوي لصنّاع الأفلام السعوديين الموهوبين، ومن ثمَّ تعزيز مكانة السعودية كمركز ثقافي إقليمي ودولي رائد، وقد شهد المهرجان عددًا من الفرص المميزة التي جرى الكشف عنها خلال فترة إقامته؛ منها:

□ تدشين سينماتيك الخبر تجريبيًا، وهو مركز سينمائي ثقافي يوفر العديد من المزايا والخدمات والفعاليات لصناع الأفلام، حيث افتتحت جمعية السينما السعودية مقرها في محافظة الخبر الذي يحوي المقر الإداري لجمعية السينما، وأوضحت هناء العمير أن "هذا المقر ذو مواصفات خاصة وتقديم نشاطاتنا من خلاله يوفر العديد من الخدمات لمجتمع صناع الأفلام وكذلك للجمهور من خلال عروض أفلام وفعاليات متنوعة ومساحات عمل مفتوحة وخدمات ما بعد الإنتاج والعديد من الأمور الأخرى"، يُذكر أن المقر متاح للجميع وقريبًا سيطلق الموقع الرسمي الإلكتروني للجمعية ومعه ستفتح أبواب العضويات، وبالنسبة للأعضاء فإن الخدمات التي ستقدم ستكون بأسعار رمزية، وتضم المرافق الموجودة في المقر: المكتبة واستوديو صوت وخدمات ما بعد الإنتاج ووحدة مونتاج متكاملة وصالة سينما.

□ إصدار جمعية السينما لـ "الموسوعة السعودية للسينما"، وذلك انطلاقًا من إيمانها بدور المعرفة حضاريًا

وضرورة تكريسها وتعزيزها، حيث تستهدف إصدار 100 كتاب خلال عامها الأول الذي يبدأ في مايو 2024م، وقد تم تدشين الباقة الأولى من الإصدارات السينمائية لهذا العام خلال فترة انعقاد المهرجان والتي بلغت 22 كتابًا بين مؤلف ومترجم، يقدمها مجموعة من المؤلفين والنقاد المتخصصين في السينما وعلومها؛ سعوديين وعرب، حيث تهدف الموسوعة إلى ترسيخ برنامج دوري لإنتاج الكتب باللغة العربية، بُغيَة الارتقاء بالصناعة السينمائيّة من دائرة الكتابة غير الاحترافيّة إلى مستوى المهنيّة وعمق الاختصاص، لتكون إصداراتها ركيزة من ركائز البنية التحتية لصناعة السينما في السعودية، ومن أبرز الكتب الصادرة كتاب "المدينة العارية - المرجع الشامل في الأفلام الوثائقية الاستقصائية" للأكاديمي والناقد السعودي مسفر الموسى، وكتاب "جمالية التلقي في الفيلم الوثائقي" للكاتب والناقد السينمائي الجزائري عبدالكريم القادري، فيما قدّم د. عبدالله العقيبي كتابًا بعنوان "الكاميرا القلميّة في السينما السعودية"، ويقدم الباحث والكاتب السعودي يزيد السنيد كتابًا بعنوان "الجمالية في السينما – مبحث فلسفي موجز في الجمالية الطبيعانية".

 برنامج الأطفال، حيث صُمِّمَ هذا البرنامج ليقدم تجربة تفاعلية مع السينما للأطفال من خلال عروض الأفلام ولقاء نجوم سينمائيين سعوديين، بالإضافة لأخذهم بجولة تثقيفية في مركز إثراء، حيث قُدِّمَت عروض هذا البرنامج لطلاب المدارس وعامة الأطفال من زوار المركز.

 متحف حكاية المهرجان، الذي استعرض بداية انطلاق مهرجان أفلام السعودية وتفاصيل أحداثه وسلسلة إنجازاته عبر سرد تفاصيل الدورات الماضية منذ انطلاقته عام 2008م وحتى اليوم، كما وقف المتحف على تجارب وخبرات كبار الفنانين الذين ساهموا في إعداد حقبة زمنية واعدة للمهتمين في صناعة الأفلام، وتسلموا زمام تلك الحقبة ليستمروا في إحداث حراك فاعل عزز من القيمة الفنّية وثراء المشهد السينمائي، وازدان المتحف بروّاد الفّن المكرمون كرائد الفّن السابع عبدالله المحيسن الذي ساهم في وضع اللبنات الأولى لصناعة السينما في المملكة، وللفائزون على مدى الأعوام الماضية نصيبًا وافرًا من المتحف حيث التفاصيل بالأرقام وأسماء الأفلام التي ظفرت بالفوز.

وعلى وعدٍ بلقاء آخر يتجدد خلال العام المقبل؛ بلغت إجمالي المشاركات منذ الدورة الأولى عام 2008م وحتى الدورة العاشرة 2024م والتي سجلت في مسابقات الأفلام المشاركة بواقع 1444 فيلم، ومسابقة السيناريو غير المنفذ الذي بلغ 2162 سيناريو، فيما استقطب سوق الإنتاج 289 مشروعًا، ووصل عدد الجوائز 155 جائزة، في الوقت الذي حققت أعداد الجماهير التي توافدت لحضور المهرجان منذ انطلاقته وحتى الدورة التاسعة 2023م أكثر من 165631 زائر محلي ودولي.



النخلة الذهبية لأفضل ممثل



إقبال جماهيري لافت

الطيبون



علي المطوع
@alaseery2

تظل الكتابة متنفسًا مهمًا يلجأ إليها أصحاب الأفكار من الذين لا تسعهم المنابر ليسمعوا من حولهم ، الكتابة قبل أن تكون حروفًا وكلمات ، هي مشاعر مكبوتة تظل حبيسة دهاليز تلك العقول التي أعياها الوعي المفرط بذاتها وبالأشياء الأخرى من حولها في هذا العالم الذي لم تعد الكتابة فيه الوسيلة المثلي للتعبير ؛بقدر ما أصبحت وسيلة تراثية يستخدمها الطيبون ليشعروا الآخرين بوجودهم ومن ثم أهميتهم .

الطيبون؛ من هم الطيبون ؟.

هم الذين يستعدون للرحيل من هذا العالم ، فقد انتابتهم مشاعر الألم والحيرة من هذا الزمن. فالأجيال الجديدة تتعاطى الحضور عبر وسائل أكثر حداثة، تسهم في زيادة مستوى حديثهم وتحديثهم عند الناس .

أما هولاء -الطيبون- فهم يعشقون الحضور ويرون أنهم أهل له، لكن الزمن وشواهده وشهوده تظل عاجزة عن استيعابهم واستيعاب ما كانوا يفعلونه، كون هذا الفعل الكتابي لم يعد صالحا لهذا الجيل الجديد من البشر .

هولاء الطيبون كانوا يهتمون بالكلمة وسبكها و سبل إيصالها للناس عن طريق نصوص أخاذة ؛ رفيعة في معانيها ومبانيها، كانوا يرصعون كتاباتهم بقال المتنبي ويستشهدون بشوقي ويبحثون عن اللغة الرصينة التي تجعلهم نسقًا مختلفا في أذهان الآخرين .

كان هولاء الطيبون يحتجبون بداعي العزلة كونها تحيطهم بهالات من الهيبة والوقار ، واليوم يعيشون عزلة إجبارية كون المحيط لم يعد يستوعب أفكارهم ولم يعد الجيل الحالي بحاجة لإبداعهم الذي كان وربما لن يعود !.

الكتابة اليوم تعيش حالة من الانغلاق على ذاتها وكتابها، فلم تعد شيئا ينير بصائر الآخرين ولم تعد تلك البصيرة التي يُرى من خلالها الحاضر والبعد وما بعد البعد، انغلاق يقابله انفتاح على الصورة وتصوراتها الحديثة التي أحدثت نقلات هائلة على مستوى التلقي والتأثير ، كون وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة اختصرت المشهد واختزلته في صناع محتوى جديد يبحثون عن الاثارة والمتعة والتسويق والتشويق!.

كانت الكتابة فعلا حاذقا لا يجيده إلا الراسخون في الفهم واليوم -على سبيل المثال لا الحصر- يقدم لنا الذكاء الاصطناعي باقات منوعة من النماذج الكتابية الجديدة والمحكمة الصنع ،بيد أنها عند العارفين بخفايا الكتابة وأسرارها لا تمر هكذا دون فحص ، فالراسخون في الكتابة يعرفون كيف يفرقون بين المصنوع والمسبوك ،من خلال إحساسهم بالنص ومدى ملاءمته للهدف الذي أنشيء من أجله ،فالذكاء الاصطناعي في أحسن أحواله الكتابية؛يظل كحاطب الليل يجمع الكثير ولا يعرف كنه ما جمع !.

يا معاشر الكتاب البررة الذين تجاوزهم الزمن بصوره وأدواته ؛ اللّه اللّه في مواهبكم الكتابية، استنسخوها نصوصا إبداعية في كل مكان، أعيدوا للكتابة وهجها ورونقها، أعيدوها إلى مسرح الحياة كما كانت في زمن مضى ؛الأداة التعبيرية الأولى التي اخترعها الإنسان لتترجم أحاسيسه ومشاعره، فالكتابة سفر من المشاعر والأحاسيس التي اقترنت دائما بالخلوات الإنسانية ،ففازت باللحظة الشعورية الأولى لتكون حكاية في كتاب أو قصة في مجلة أو قصيدة في ديوان ؛تتناقله الذائقة السوية لتحكي قصة ومضة شعورية شاردة ،اصطادتها اللحظة الإبداعية الفارقة فألبستها ذلك التعبير الكتابي الجميل ،ثم تُسكب على الورق شاهدا على عصر إبداعي فريد ،كانت الكتابة فيه هي السيد وكان تاجها هو السيادة وكان وقعها على الناس هو السؤدد الذي لا يقبل القسمة إلا على اثنين؛ كاتب مبدع وقارئ نبيه .

سينما

فيلم «بين الرمال»..

نكسة عابرة تخلق حكاية.



سعد أحمد
@saadblog

لدى المخرج السعودي الشاب محمد العطاوي جدارة كبيرة على إحكام الفيلم السينمائي، فهو ينطلق في عمله من حكاية واحدة ذات حدث واحد ويؤسس على ذلك كل تفاصيل فيلمه، بعكس بعض المخرجين المستحدثين الذين تتداخل لديهم الاستطرادات للفكرة الواحدة، فيضل المشاهد الطريق في تشعبات كل مسار على حدة، فيفقد البوصلة المؤدية إلى نهاية واحدة مقنعة، بينما يثبت العطاوي على راحلته يمشي الهوينا نحو تلك النهاية بكثير من الإقناع والغوص العميق بين الكثبان الرملية، وهذا ما ألزمه أن يبني خيمة متماسكة.

في فيلم "بين الرمال" الذي انطلقت أعمال تصويره عام 2022، وفي العام نفسه تم عرضه في إطار فعاليات مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، حيث مُنح جائزة لجنة التحكيم الخاصة، ومهرجان أفلام السعودية 10، يروي قصة شاب يبلغ من العمر 23 عامًا، ينوي أثناء تواجده في قافلة تسير في الصحراء متجهة نحو قريته أن "ينكس" ويواصل مسيره فيما القافلة تروم أن تحط من رحالها للاستراحة من طول الطريق، كان الشاب "سنام" يرغب في المسير حيث كانت زوجته تُوشك على الولادة بأول طفل لهما، فيقرر مواصلة الرحلة بمفرده، لعلمه بدرب أسهل يختصر عليه المسافة، ليصل قبل أن تلد زوجته، لكنه وهو يسير يتفاجأ بأن ثمة لصوص يتابعونه، فيسرقون طعامه وماله وراحلته ويطرحونه أرضًا، فتمسك بالنجاة متلمسًا طريقه تجاه القرية.



يرصد العطاوي - وهو المخرج والمؤلف - من خلال مسيرة "سنام" (رائد الشمري) تفاصيل حياة البدو في الصحراء بشدتها وقساوتها، وجفافها ومخاطرها، فيرسم لنا صورة سوداوية لرجل الصحراء المتعطش للبقاء، فما يكون أمام قاطع الطريق إلا السلب والنهب ليبقى على قيد الحياة رغم ادعائه فضيلة الصوم، غير أنه لا يخلط بين أن يعيش حياة التوحش الصحراوي، وبين معتقداته الدينية؛ الصوم والطهارة والصلاة.

ويؤكد الفيلم تلك الرؤية الموغلة في السلبية لحياة بعض أفراد أهل الصحراء، وأن هذا العالم يبدو عالمًا قاتمًا مليء بالصراعات وليست فيه فرجة ضوء تعطي المشاهد أملًا ولو ضئيلًا في تغيير الحال والانتقال إلى حياة أفضل.

واكتشف سنام المسالم أثناء سيره أن ذئبًا مهيبًا هذه المرة كان يتبعه فيتملكه خوف ورعب، وحين يواجهه مواجهة حياة أو موت تنصب على الذئب تجاه سنام سكينة وهدوء، وتنمو بينهما علاقة صداقة وانسجام على نحو تستنكره حياة أهل الصحراء، فيثبت أن في البشر تناقضات وصراعات وتباين بين الخير والشر، وكذلك الحيوانات تتخلق بالمشاعر النبيلة والوفاء والخضوع، ومنها كذلك ما

هو مفترس وفتاك.
حين كان يسير سنام للعودة شاهد أحد قطاع الطرق الذين سرقوه، كان غافلًا، فأراد أن ينتقم فهجم عليه وضربه على رأسه بحجر وفر المجرم هاربًا، واسترجع راحلته وما كان عليها، فشعر ببصيص أمل بين تلك الرمال القاحلة.
تصل القافلة دون سنام، فيخرجون للبحث عنه، وفي منتصف الطريق يرون سنام قادماً من بعيد وخلفه ذئب، فيظنون أن الذئب يريد قتله، فيصوبون السلاح على الذئب فيقتلونه.
يحزن سنام على فراق صديقه (مخاويه) الذئب، ففي الصحراء كما يقول سنام تحتاج إلى رفيق (مخاوي). فيعودون جميعاً إلى البلدة، فيجد سنام زوجته (أضواء علي) قد وضعته وصحتها طيبة وتنتهي الحكاية.


المخرج محمد العطاوي

قد يشد الفيلم المشاهد بتدفق حدثه الوحيد المتتالي غير أنه لن يجد ما يدفعه إلى الاستمتاع مع البيئة الصحراوية التي كان من الممكن الاشتغال على هذا الجانب أكثر وإثراء مناظر الصحراء الساحرة وتعرجات الرمال فيها من عدة زوايا، ناهيك عن انكشاف السماء مساء حين تتلألأ نجومها والقمر، ويجعله يعيش تجربة إنسانية عميقة ومفتوحة، خصوصًا وأن التصوير كان في مدينة نيوم.
قصص الصحراء يطلق عليها أيضًا قصص المكان المفتوح، عمومًا، وهي قصص حدث أو أزمة تنسحب على ساكنيها ومصائرهم، وترصد ردود فعلهم وبيئتهم الواسعة التي ليس لها نهاية، وهذا ما غاب عن فيلم "بين الرمال" فضاعت اللانهائية حين تم إغلاقها سريعًا.
تلك الملاحظات لا تغض من قيمة الفيلم فهو فيلم يتسنم الإبداع ويرقى إليه في كثير من جوانبه، ويشكل إضافة جديدة إلى الأفلام السينمائية السعودية.

كلمة

حين تنتهي الحرب

منصور الجهني



- حين تنتهي الحرب..
- يرجع الناس الى بيوتهم التي دمرها القصف
- يعيدون بناءها من جديد كأنها لم تكن دمرت من قبل
- يفتحون ابوابها على صباحات جميلة
- ونوافذها على حقول خضراء ،
- يعودون الى غرف نومهم ، أغنياتهم القديمة ، أزهارهم التي ذبلت بانتظارهم ،كتبهم التي على الرفّ ، ألعاب أطفالهم ، أشغالهم التي باغتتها القذائف قبل أن تكتمل ،موائدهم الشهية، خبزهم الساخن، فناجين قهوتهم ، أحلامهم التي أفلتت منهم فجأة وطارت مثل اسراب الحمام فوق خراب المدينة ..
- هل تعود ثانية إليهم؟
- **

- حين تنتهي الحرب .. يلملم الناس جراحهم النازفة، يعودون مثقلين بالجوع والحزن الى انقاض بيوتهم، يستندون الى جدار أخير مازال يقاوم ، يطلّون من بقايا شرفة على الدمار الكبير ، يعدون شاي المساء على حطب .. وينتظرون أهلهم الغائبين ان يعودوا اليهم ، كيف يجمعون حجارة احلامهم التي تناثرت تحت القصف، يصنعون منها سقفا وبابا ونافذة ، بيتا وأطفالا يذهبون الى المدرسة ، كيف يستعيدون خرز الذكريات التي فرط عقدها من بين أصابعهم ، وصارت بلا خيط ، كيف يحصون أسماء الراحلين من أهلهم ، يستعيدون ملامحهم التي محتها القذائف ، أصواتهم التي لم يكن يسمعها أحد حين كانت تصرخ : هل من أحد ؟ ، كيف يملأون هذا الفراغ الكبير في حجرات البيت ، يعيدون للمطبخ رائحة الخبز ، وأصوات الأمهات ، وللدرج خطوات الآباء عائدون عند المساء ، كيف يجتمعون معهم على مائدة واحدة ، وفي الأفق كلاب تنبش قبور الأموات وتلاحق ظلال الأحياء؟



الخطاط السعودي سراج بن حمدان العمري..

الخط العربي.. جميل طريقه وجميل نهايته.

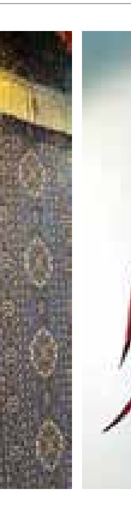
حوار ـ أحمد الغر

صدق الشاعر حين قال: "تعلم قوام الخط يا ذا التأدُّب.. فـما الخط إلا زينة المتأدِّب"، فحسن الخط وجمال رسم أحرفه من الفنون التـي تُسْعِد الأعيـن، والخطوط الجميلـة لا تجذب الأنظار فقط بـل تُلهم الروح وتنقلها إلـى عوالم جمالية لا تعـرف حدود، ويبقى جمـال الخط دليلاً على عمق الروح وحسـن التأدب، فليس الخط الجميل بمجرد مجموعة من الأحرف المرسـومة، بل عبارة عن نافذة تطـل على روح الخطاط وجمال مشـاعره، وعلى الرغم من تقدم التكنولوجيا والتحول إلـى الكتابة الإلكترونية، إلا أن جمالية الخطوط لا تفقـد مكانتهـا وأهميتها، فالخطـوط الرفيعة تبقى مرموقة، مُبهـرة للأعين والقلوب، وتترك بصمة جمالية تسـتمر في الذاكرة. ضيفنـا فـي المرسـم لهـذا الأسـبوع هـو مـن الخطاطيـن المتميزيـن الـذي تتميـز أعمالهـم بقدرتهـا العاليـة علـى نقـل جماليـات الحرف العربي إلى أبعـاد أخرى أخاذة، مـن دون الإخلال بقواعد الخط أو أصالته، إنه الخطاط السـعودي "سـراج بن حمدان العمري"، الذي التقيناه وكان بيننا هذا الحوار:

لكل طريق بداية، فكيف ومتى كانت بدايتك الفنية مع الخط العربي؟

بداياتي مع الخط العربي كانت منذ فترة ما قبل الـدراسـة، فقد كنت طفلًا محبًا لتقليد الكبار في طرائق الكتابة والـقـراءة، وبعد دخولي المدرسة، كنت أقلد كتابات المصحف والكتب الدراسية والتي كانت معظمها مكتوبة بخط اليد آنذاك، وأذكر أن بعض المعلمين كانوا يستعينون بي في كتابة بعض الأشياء حين كنت لا أزال في الصف الرابع، والفضل في ذلك يعود إلى أخي الأكبر "أبو مهند"، وعند دخولي المرحلة المتوسطة وفـي أول أسـبـوع مـن الـدراسـة كدت أن أُعَاقب من أحد المعلمين عندما رأى واجـب الـقـراءة، وكان بخط جميل ولافت، حيث اتهمني بأن أحدهم قد كتبه لي، بيد أنه منذ أن عرف أنه خطي وضع كل اهتمامه بي، وهو أول من أخرجني إلى عالم الخط، فقد كان يكلفني بكتابة بعض اللوحات الإرشادية المدرسية.

التقيت في ذات المدرسة بالأستاذ





إبراهيم الشعبي الذي كان خطه جميلًا، وكانت هـذه هي القفزة الكبرى لدخولي إلى عالم الخط العربي، فصرت رفيقه في هذا الـمـجـال، فـي تلك الأيـــام كنت أجـول في الـشـوارع مطلعًا على لـوحـات الـمـحـلات الـتـجـاريـة الـمـكـتـوبـة بـخـط الـيـد وأقــوم بـتـقـلـيـدهـا. وفـــي الـمـرحـلـة الجامعية؛ كنت الأشهر في كليتي، لأنني الخطاط السعودي الوحيد آنـذاك في منطقة عسير، فضلًا على أنني أعمل خطاطًا في إحدى المحلات الدعائية، ثم دخلت مجال التدريب بعد أن تخرجت معلمًا،

حيث عملت كمدرب في دورات الخط للمعلمين والطلاب منذ عام 1995م.

خلال كل هذه الفترة، كنت خطاطًا بالفطرة وبالخبرة الشخصية المكتسبة، وصـــولًا إلـــى العام 2006م، حيث التقيت بالخطاط الكبير مختار عالم، خطاط كسوة الكعبة المشرفة وعبدالرحمن أمجد، وكانت هذه هي الانطلاقة الحقيقية، لأنني قبل ذلك كنت قاصرًا في بعض القواعد الخطية وأدواتـهـا أيضا، وبعد لقائهما حدثت لي قفزه نوعية وكأنني بدأت من جديد، وفي عام 2007م

افتتحت لنا إدارة التعليم بعسير مركزًا لتعليم الخط العربي، والذي يحمل اسم مركز ابن البواب، والذي لا يزال قائمًا حتى اليوم، ويستقطب كبار الخطاطين لإعطاء دورات في الخط، من أمثال: ناصر الميمون ومختار عالم وعبدالرحمن أمجد وزكي الهاشمي وعلي البوسيفي وحسن رضـوان وجمال الكبيسي وإبراهيم العرافي وسعود خان.

الخط العربي حيثما ظهر بهر، حدثتنا قليلاً عن الأدوات التي تستخدمها في عملك؟

أدوات الخط العربي هي الأدوات التقليدية الكلاسيكية التي يستطيع

كنت أجول في الشوارع مطلعًا على لوحات المحلات التجارية المكتوبة بخط اليد وأقوم بتقليدها

التكنولوجيا تقف سدًا منيعًا يمنع كثيرين من التقدم نحو الخط العربي والكمبيوتر جعل معظم الناس يستغنون عن الخطاطين

حكومتنا الرشيدة فطنت إلى أهمية الخط العربي ووضعت عامًا باسمه مما أسهم في انتشار ثقافة الخط العربي في مجتمعنا





الخطاط صناعتها بنفسه، سواء كانت الأقلام التي تسمى البوص أو الحبر أو الورق، فهذه كلها تصنع بالأيدي، وفيها مميزات رائعة، وهذا الذي يميّز الخطاط عن غيره.

في ظل الغزو التكنولوجي والعزوف عن كتابة الخط يدويًا، هل حقاً الخط العربي يمر ألان بأسوأ فتراته؟

في رأيي فإن التكنولوجيا تقف سدًا منيعًا يمنع الكثير من الناس والطلاب للتقدم نحو الخط العربي، لكن في الوقت نفسه أعتبر أن الخط العربي لدينا في المملكة يمرّ بأقوى فتراته، لا سيما في ظل الاهتمام الحكومي بالأمر، صحيح أن الكمبيوتر جعل كثيرين يستغنون عن الخطاطين، لكن حكومتنا الرشيدة فطنت أهمية الخط العربي واهتمت به عن طريق المؤتمرات والمسابقات واللقاءات والحوافز والجوائز، بل ووضعت عامًا باسم عام الخط العربي، مما ساهم في انتشار ثقافة الخط العربي في مجتمعنا.

ماذا الذي يضيفه اللون إلى اللوحةِ الخطيّة؟

إضافة الألوان إلى اللوحة قد لا تعني لي الكثير، فمعظم اللوحات تُكتَب باللون الأسود على الأوراق ذات اللون البيج، والألوان يستعملها بعض الخطاطين الكبار لإظهار بعض الأشياء، وتدرج اللون من الغامق إلى الفاتح والزخرفة وعالمها الجميل.

لديك شغف كبير لتعليم الخط العربي للناشئة ونشر ثقافة الخط وتحفيز الأجيال الجديدة للعودة إلى هذا الفن العريق، برأيك هل مدارسنا تعاني من نقص المنهجية الواضحة لتدريس الخط العربي وتعليم قواعده؟

المنهجية التعليمية لها دور كبير في هذا الوقت في إضعاف الخط العربي في المدارس، إذ لا يوجد معلمين خطاطين يعملون كخطاطين في المدارس، ولا توجد أوقات مخصصة يقضي فيها الطالب وقته في تعلم الخط العربي في المدرسة، وصل الأمر إلى حد النسيان، نتمنى عودة الخط العربي وجماله من خلال تفعيل تعلمه في المدارس.

يقول العرب: "حُسن الخط أحد الفصاحتين"، وقالوا أيضا إن "الخطُّ الحسَنُ يَزيدُ الحقَّ وُضوحًا"، فماذا يعني جمال الخط وحسن رسمه بالنسبة لك؟

جمال الخط العربي هو ذلك الطريق الطويل المزخرف على جنباته زهور ورياحين جميلة، ومهما ركبت في هذا الطريق يزيدك بهجة وسرورًا وتفاخرًا وجمالًا، وكلما زد ت عمقًا زادت لديك حياة في عالم آخر، وكلما سمعت صرير البوص وهو يكتب على الورق زدت طربًا، كما يطلب العاشق لصوت أم كلثوم، فالخط العربي جميل طرائقه وجميل طريقه وجميل نهايته.

تشارك بجهدك ووقتك في الكثير من الفعاليات والمهرجانات الثقافية والسياحية، لعل أخرها مهرجان "المجاردة" الشتوي، الذي تتواصل فعالياته حاليًا ولمدة شهرين، هل لك أن تحدثنا عن مشاركتك في هذا المهرجان؟

كما أشرت سابقًا فإن حكومتنا ـ أعزها الله ـ كان سباقة في الاهتمام بالخط العربي، وأنا مشارك فعّال في المهرجانات التي تهتم في بعض جوانبها بالخط العربي، على سبيل المثال أنا من المشاركين الدائمين في مهرجان الجنادرية على مدار سنوات طويلة، وشاركت أيضا في مهرجانات الوردي وبوابة الرياض والدرعية ومهرجان سوق أبها الدولي وشارع الفن بأبها ومهرجان القراء والكتاب، والكثير



من المهرجانات.

كيف كان شعورك عندما أعلنت وزارة الثقافة عن مبادرتها بتخصيص العام 2021 عامًا للخط العربي؟

عام الخط العربي كان جزءًا من المنهج الحكومي للاهتمام بالخط العربي، وهذه دعاية كبيرة وثقافة مجيدة تريد الحكومة مشاركة الشعب بها، ونشر ثقافة الخط العربي بين أبناء المجتمع، كنت من المشاركين في برامج ذاك العام ولله الحمد.

من يعجبك من الخطاطين المعاصرين داخل المملكة؟

أحب كل الخطاطين، ونحن زملاء، ولا تفضيل بينهم، لكن لكل مجتهد نصيب؛ فمثلًا يعجبني هذا الخطاط في هذه اللوحة ويعجبني ذاك الخطاط في تلك اللوحة وهكذا، ويظل المعلمين



الكرام الذين أخذنا منهم هذا العلم هم من يعجبونني أكثر من غيرهم، زادهم الله علمًا وانفتاحًا في هذا المجال، ورحم الله من رحل منهم.

في الختام؛ ما هي نصائحك للخطاطين المبتدئين والراغبين في إجادة الخط العربي؟

نصيحتي لكل خطاط هي المداومة على التمارين، فالخط العربي مثل كرة القدم، إن لم تتمرن بشكل دائم، فلن تتقدم في مستواك، وكذلك في الخط العربي إن لم تداوم على الكتابة والتمارين فلن تتقدم، وأنصح المبتدئين في بداياتهم بالشفّ، أنصحهم أن يستخدموا الورق الشفاف لكي يشفّوا الكتابات التي تحته، فهذا يعلمهم زاوية القلم، ويعلمهم اتجاه القلم، ويعلمهم طول الحرف ومساحته وطريقة كتابته، فقطع مسافة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة.



ضمن مشروعه الفني « ألوان السعودية بريشة لبنان»..

شوقي دلال ينجز لوحة الكعبة المشرفة.

اليمامة- خاص

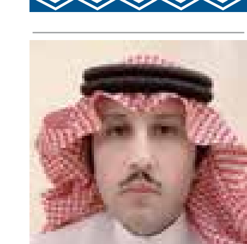
الرسّام اللبناني شوقي دلال يُنجز لوحة فنية عن الكعبة المشرفة قديماً لمناسبة عيد الفطر المبارك ويهديها لقيادة السعودية وشعبها الشقيق وجميع المسلمين والمؤمنين في العالم.

من ضمن مشروعه الفنّي بعنوان «ألوان السعودية بريشة لبنان» ولمناسبة عيد الفطر السعيد أنجز الرسّام اللبناني شوقي دلال رئيس «جمعية محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون» لوحة فنية تُمثل الكعبة المُشرفة ومكة المكرمة عام 1850 وهي اللوحة رقم 37 في مشروعه الفني بعنوان «الوان السعودية بريشة لبنان» ويهدف المشروع لرسم معالم ثقافية وتراثية وسياحية وإقتصادية ودينية من المملكة العربية السعودية.

الفنان شوقي دلال قال في المناسبة: اليوم إنتهيت من رسم اللوحة 37 من مشروعي الفني الذي أطلقته منذ خمسة سنوات والذي اهدف من خلاله أرشفة التراث الفني والثقافي والإجتماعي والديني في السعودية بحيث أنّجز اليوم لوحة مهمة في معانيها التاريخية للكعبة المشرفة ومكة المكرمة في منتصف القرن السابع عشر ولمناسبة عيد الفطر المبارك وأقدم هذه اللوحة اليوم للقيادة السعودية وشعبها الشقيق ولجميع المسلمين والمؤمنين في العالم وكل عام والجميع بالف خير»...

المقال

الأسطورة عند بدر شاكر السيَّاب.



د.ساير الشمري*

كانت الأسطورة تشكّل ملاذًا للإنسان من واقعه وفجائعه، فهي الوسيلة التي يترسّمها الإنسان نحو واقع حالم مليء بالفرح والسرور، فهي تحقق - باستدعائها وخيالاتها - للإنسان توازنًا معنويًا ونفسيًا مع واقعه الذي يعيشه، فتحقق له الرضا النفسي للتغلب على مكامن آلامه وخيباته.

والفكر الاسطوري قائم على أساس غيبي، أساسٌ كامنٌ في الغيب له منطق مختلف عن المنطق الواقعي والعقلاني، والأسطورة دائمًا ما تعمل على إضفاء القدسية على الأشياء المختلفة، قدسية تتصف بالغموض، فتنعكس بغموض أشيائها على واقع الإنسان ومجتمعه وسلوكه وحياته.

ومن الأساطير العربية والأجنبية المشهورة: السندباد، شهرزاد، شهريار، عنترة بن شداد، أيوب، قابيل وهابيل، عشبة الخلود، سيف بن ذي يزن، بلقيس، طائر الفينيق، العنقاء، تمّوز، أوديب، جلجامش، عشتار، قدموس، مردوخ، فينوس، سربروس، أدونيس ... وغيرها الكثير.

إن بدر شاكر السياب في تعامله مع الأسطورة يحاول الاستعاضة عن واقعه بأفكار حالمة مستمدة من هذه الأساطير، أفكار حالمة تبتعد عن الواقع، أو يبتعد عنها الواقع، ذلك الواقع الفكري والاجتماعي والسياسي المتلاطم بالأزمات والعُقد، وقد أدرك السياب بحسه الفكري والإبداعي أن للأسطورة دلالات ومعانٍ جميلة وفاضلة، فتعامل مع الأسطورة كقيمة ودلالة ومعنًى سامٍ، فقام باستعمالها في نصوصه الشعرية. فالأسطورة عنده حفظت وقائعَ وأحداثًا جسام، وروت حكاياتٍ وحكايات، كما أنها نقلت علومًا ومعارفَ وأفكارًا مختلفة، فوظّفها السياب محاولًا – من خلالها -الهروب من الواقع المتشائم أو محاولة إصلاحه بطريقته الأدبية والفكرية، من خلال توظيف هذه الأساطير في شعره.

اعتمد السياب على عدد من الأساطير المختلفة ووظفها في نصوصه الأدبية، كالأساطير السومرية والبابلية والفرعونية، من ذلك الأسطورة السومرية "جلجامش"، وهي عن جلجامش الملك السومري الذي عاش في مدينة "أوروك/الوركاء" في العراق، وأيضًا وظّف أسطورة "عشتار" البابلية التي هي "عشتروت" لدى الفينيقيين وهي "إنانا" لدى السومريين وهي أيضًا "إيزيس" الفرعونية و"إفروديت" اليونانية و"فينوس" لدى الرومان، وهي أساطير تنقل – في توظيفها - أخبارًا ومعلومات عن بداية الكون والحياة ومبتدأ خلق الإنسان والخير والنور، وهو بذلك التوظيف يومئ إلى أبعاد فكرية واجتماعية وسياسية بشكل جلي لا تخطئه العين، فاستعملها السياب في شعره مبحرًا من خلالها في رحلة رمزية يكتنفها الغموض نحو مستقبل ينشده مليء بالفضيلة والسعادة والخير.

ومن القصائد التي تعج بالأساطير للسياب قصيدة "أنشودة المطر" الشهيرة، يقول:

لِيَعْوِ "سَرْبَرُوسُ" في الدروب
في بابلَ الحزينةِ المهدمةْ
ويملأُ الفضاءَ زَمْزَمَهْ
يُمزِّقُ الصغارَ بالنيوب، يقضِمُ العِظامْ
ويشربُ القلوبْ..

نلاحظ أن السياب وجد في الأسطورة استعاضة تغنيه عن آلام الواقع، ففي أساطير الخير والفضيلة يكمن الحب والسعادة والحياة والحرية، وهي بذلك تختلف عن الواقع الذي يحوي الموت والكره والظلم، فاستخدم السياب في هذا النص الأسطورة "سربروس" مرادفًا لمعاني الموت والقهر والفناء، وهو الحيوان الذي يحرس مملكة الموت في الأساطير اليونانية، حيث قيامة عرش "برسفون" آلهة الربيع، بعد أن اختطفها إله الموت، وقد صوره "دانتي" في "الكوميديا الإلهية" حارسًا يعذّب الأرواح الشريرة. و"سربروس" في توظيف السياب هنا يفتك بكل شيء، ويقتل الصغار بأنيابه، ويفتك بـ"تمّوز" إله الخصب أيضًا، فسربروس رمز للموت والشر والفناء.

ثم يذكر السياب "عشتار" وهي آلهة الحب والحرب والجمال والتضحية والحصاد في

حضارات بلاد الرافدين القديمة، أطلق عليها السومريون اسم ملكة الجنة، وكان معبدها يقع في مدينة الوركاء (أوروك السومرية والبابلية) جنوب العراق على ضفة الفرات، وهي نجمة الصباح والمساء أي كوكب الزهرة، عشتار هنا التي تحاول لملمة بقايا "تمّوز" بعد أن فتك به "سربروس" رمز الموت والقهر والشر ودمر كل شيء في بابل، "تمّوز" ذلك الأسطورة البابلية الشهيرة وهو إله قديم للخصب يتصل بالمراعي والرعاة والزراعة في حضارات بلاد ما بين النهرين:

وأقبلت إلهةُ الحصاد
رفيقة الزهور والمياه والطيوب
عشتار ربة الشمال والجنوب
تسير في السهول والوهاد
تسير في الدروب
تلقط منها لحم تمّوز إذا انتثر
تلمه في سلةٍ كأنه الثمر

تمنى السياب عودة تمّوز للحياة، حاولت عشتار التقاط لحم تمّوز المتناثر على الأرض، ولكن "سربروس" يعيقها ويقتلها! ولكن من دمها تُخصِبُ الأرض وتولد الحياة من جديد:

لِيَعْوِ سربروس في الدروبْ
لينهشَ الإلهةَ الحزينةَ، الإلهةَ المروّعَةْ
فإن من دمائها ستُخصِبُ الحبوبْ
سينبتُ الإله، فالشرائحُ الموزعة..
تجمّعتْ، تلملمتْ، سيُولد الضياءْ
من رحمٍ ينزُّ بالدماءْ

نلاحظ أن في ذلك كله ترميز واضح وإسقاطات من السياب على واقعه الاجتماعي والسياسي الذي يراه يعج بالآلام والشرور، وذلك من خلال توظيف هذه الأساطير القديمة في شعره، فهو يتمنى عودة الحياة الفاضلة الحالمة من جديد، وعودة الخصب والنماء والسلام إلى الأرض، وتفتّح الأزهار، وولادة الضياء من جديد على أرض الواقع، ويستخدم هذه الأساطير المُخَلِّصة له من ألم واقعه، ويستحضرها استشرافًا وتفاؤلًا في مستقبل مشرق، وفي مقاصدَ عليا.

كما استخدم السياب رموزًا عربية وردت في القرآن الكريم كقابيل وهابيل وإرم ذات العماد ويأجوج ومأجوج، واستخدم الأساطير الكونية والوثنية والكائنات الخارقة وأساطير السير الشعبية العربية كشهرزاد وكليلة ودمنة وألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة، وكذلك استخدم الكتب السماوية المقدسة، يقول السياب:

من أيّ غابٍ جاءَ هذا الليلُ؟ من أي الكهوف؟
من أيّ وَجْرٍ للذئاب؟
من أيّ عُشٍ في المقابرِ دَفَّ أسفع كالغراب؟
"قابيلُ" أَخْفِ دَمَ الجريمةِ بالأزاهرِ والشفوف
وبما تشاء من العطورِ أو ابتساماتِ النساء
ومن المتاجرِ والمقاهي وهي تنبضُ بالضياء

ويقول السياب يذكر الأسطورة شهرزاد:

في ليالي الخريف
حين أصغي، وقد مات حتى الحفيف والهواء
تعزف الأمسيات البعاد
في اكتئاب يثير البكاء
شهرزاد..
في خيالي فيطغى عليَّ الحنين
أين كنَّا؟! أما تذكرين؟
أين كنَّا؟! أما تذكرين المساء؟!

نلاحظ أن السياب يبتغي من هذا الاستعمال الأسطوري تصوّر المستقبل واستشرافه من خلال الواقع المؤلم البائس، بحثًا عن تحقيق أحلامٍ في مخيلته يريد لها أن تتحقق على أرض الواقع.

ويقول السياب أيضًا في "أنشودة المطر":

عيناكِ غابتا نخيلٍ ساعةَ السَّحَرْ
أو شُرفتان راح ينأى عنهما القَمَرْ.
عيناكِ حين تبسمان تُورقُ الكُرُومْ
وترقصُ الأضواءُ... كالأقمارِ في نَهَرْ
يرجُّهُ المِجْذافُ وهْنًا ساعةَ السّحَرْ
كأنما تنبضُ في غوريهما، النّجومْ...

موضوع المطر والخصب في الطبيعة، استعمله السياب هنا برمزية عالية مسقطًا ذلك الاستعمال على الواقع، فرمز بالمطر الذي هو ظاهرة طبيعية مناخية، بالثورة الاجتماعية التي يريد الشاعر أن تتفجر في الواقع، لتقضي على الفقر والظلم والفواجع والآلام الواقعية.

استخدم السياب أسطورتي "تمّوز وعشتار" كما تقدّم، وعاد ليوظّفهما مرة أخرى في شعره، "تمّوز" إله الخصب الذي ترك بابل، فجف فيها كل شيء، حيث لا مطر ولا خصب، فتداعت إلى بابل أشباح الفقر والجفاف والمسغبة، فبدأ أهلها التضرع إلى إله الخصب! يقول السياب في قصيدته "مدينة بلا مطر":

صحا تمّوزُ عادَ لبابلَ الخضراءَ يرعاها
وتوشك أن تدقَّ طبول بابلَ ثم يغشاها
صفيرُ الريحِ في أبراجِها وأنينُ مرضاها
وفي غُرُفَاتِ عشتار
تظلُّ مجامرُ الفخارِ خاويةً بلا نار

استفاد السياب من توظيف الأساطير في شعره لإظهار مشاعره وأحاسيسه الداخلية، وما يعتصر قلبه في العالم الخارجي من الشرور والفواجع والآلام، فهو شاعر مختلف عن الكثيرين إحساسًا وشعورًا وعاطفة، ولم يكن غافلًا عن أوضاع مجتمعه وبلاده وأمته، فأمسى يكتب ويصوّر ويقصد ويهدف ويستوحي ويُعالج ما استطاع علاجه من أمراض الفكر والسلوك من خلال هذا التوظيف الرمزي للأسطورة في أشعاره ونبض مشاعره.

هكذا رأى السياب الأسطورة بمصادرها العربية والأجنبية، فتعامل معها بوعيٍ وتوظيف إبداعي أدبي ناجع ومفيد، فأبدع وأمتع...

* دكتوراه في الأدب والنقد.

الحوار

البدء في تنفيذ مشروع « نفق »
طريق الملك عبدالله الدائري..

أمين الاحساء:
تدشين 32 مشروعاً خدمياً وتطويرياً بـ (نصف مليار) في 2023.

حوار: عبدالمحسن القطان



شهدت محافظة الأحساء عددًا من التحولات في السنوات الأخيرة في العديد من المجالات ممثلة بأمانة الأحساء فقد أطلقت العديد من المشاريع البلدية والتطويرية التي دشنها أمير المنطقة الشرقية خلال عام ٢٠٢٣ إضافة إلى إطلاق عدد من المبادرات المتعلقة بجودة الحياة وأنسنة المدن.

حول ذلك وعن مشاريع الأمانة التي وضع سموه حجر الأساس لها كان لنا هذا الحوار مع سعادة «أمين الأحساء» المهندس عصام الملا.

*بداية سعادة الأمين حدثنا عن: ماذا عن خطة الأمانة للتحول الرقمي؟

مواكبةً لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، عبر خطوات استراتيجية وخطط إجرائية قادتها مبادرات وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، تتواصل الجهود والخُطى لتطبيق مفاهيم الحكومة الإلكترونية تمشياً مع توجيهات ودعم قيادتنا الرشيدة - أيدها اللّه -. وتحرص أمانة الأحساء وبصفة مستمرة على إيجاد تطبيقات وأنظمة رقمية تُعزّز تقديم خدمات بلدية عبر منصات ووسائل التقنية الحديثة، إضافةً الى أنظمة إجرائية عدة تُحقق أعلى استفادة من القنوات التفاعلية، وتدعيم مستهدفات التكامل الرقمي ورفع كفاءة العمل لتحقيق التميز ورفع الإنتاجية وسرعة إنجاز العمل وضمان كفاءة الأداء، بما يخدم المواطن والمقيم بصفة امثل، وفق استراتيجية متكاملة تهدف بصفة أساسية إلى توفير جميع الخدمات الحكومية الكترونياً.

*.مؤخراً.. دشن صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف - أمير المنطقة الشرقية - عدداً من المشاريع البلدية، نريد تسليط الضوء عليها؟

شهدت الأحساء وبتشريف صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز -أمير المنطقة الشرقية- تدشين حزمة من المشاريع البلدية الخدمية والتطويرية وكذلك مشروعات البُنى التحتية، بالإضافة إلى إطلاق عدد من المبادرات المتعلقة بجودة الحياة وأنسنة المدن في ظل ما تشهده بلادنا من نهضة تنموية وخدمية متسارعة في كافة المجالات، والتي تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق رؤية المملكة 2030، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان -حفظهما اللّه-.

حيث دشن سموه 32 مشروعاً خدمياً وتطويرياً منجزاً لأمانة الأحساء بكلفة إجمالية بلغت 509 مليون و854 ألف و415 ريال، وتضمنت تلك المشروعات 16) مشروعاً لرفع كفاءة وتطوير الطرق، مشروع لتصريف مياه الأمطار ودرء اخطار السيول، مشروعين لأنسنه المدن وإنشاء الحدائق العامة، 13 مشروعاً لإنشاء المباني الخدمية والمرافق العامة).

كما وضع سموه الكريم حجر الأساس لعدد من المشاريع التنموية البلدية،



منها 17 مشروعاً للطرق بقيمة إجمالية تقدر بـ 400 مليون ريال من أهمها مشروع إنشاء تقاطع طريق الملك عبدالله "الدائري الغربي" مع طريق الرياض " إنشاء نفق"، إضافةً إلى 9 مشاريع سفلتة لمخططات المنح بقيمة إجمالية 120 مليون ريال، ووضع سموه حجر الأساس لمشاريع أنسنة المدن "مشروع بهجة "، والذي يتضمن إنشاء 9 حدائق و 13 تدخلاً حضرياً للساحات العامة بكلفة إجمالية تُقدر بـ 120 مليون ريال.

وشملت المشاريع الجديدة التي وضع سموه حجر أساسها 5 مشاريع لتصريف الأمطار ودرء أخطار السيول بقيمة إجمالية 300 مليون ريال في مدينتي العيون والعمران، ورفع كفاءة مصارف السيول والأمطار " D1 و D2".

وبارك سموه إطلاق البدء في مشاريع النقل العام التي تُقدر قيمتها بـ60 مليون ريال، بالإضافة إلى تشغيل وتطوير أنظمة إدارة المشاريع PMO بقيمة اجمالية تقدر بـ 48 مليون ريال.

*.حدثنا عن مبادرة معالجة التشوه البصري وأهدافها؟

الحملة المشتركة لمعالجة التشوه البصري بمحافظة الأحساء تُعنى برفع المخلّفات والأنقاض، بالشراكة بين القطاعات الحكومية والخدمية والقطاع الخاص، وتتركز أهدافها في تحسين المشهد الحضري ومعالجة التشوه البصري أحد أهداف برنامج جودة الحياة وتحقيق رؤية المملكة 2030م، إضافةً إلى التأكيد على أهمية تعزيز الوعي المجتمعي وإسهام أفراده في المحافظة على البيئة من خلال استمرارية تنفيذ الخطط والبرامج تحقيقاً لمستهدفات إزالة عناصر التشويه البصري وتحسين المشهد الحضري، تدعيماً لبرنامج جودة الحياة.

وتُشرف الأمانة على الحملة واعتماد الخطة التنفيذية لها من خلال حصر المواقع المستهدفة والمعدات ومتابعة تنفيذ الأعمال، مع تعزيز جانب التطوع البلدي للمشاركة في المتابعة والإشراف وإعداد التقارير الخاصة بالحملة لتعزيز المشاركة المجتمعية ومسار التطوع البلدي.

*تماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ بإشراك القطاع الخاص في تنمية المجال الاستثماري بالقطاع البلدي لتحقيق مفاهيم الاستدامة، ما هي " الفرص الاستثمارية " التي طرحتها الأمانة عبر منصة الاستثمار في المدن السعودية " فرص" في العام ٢٠٢٣؟

طرحت أمانة الأحساء 68 فرصة استثمارية للمستثمرين ورواد الأعمال، وذلك ضمن الفرص الاستثمارية خلال العام 2023م، عبر منصة الاستثمار في المدن السعودية " فرص ".

ويأتي طرح الفرص الاستثمارية امتداداً لجهود الأمانة في تطوير منظومة الاستثمارات وتنمية الإيرادات وتعزيز عناصر جودة الحياة بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030، وإشراك القطاع الخاص في تنمية المجال الاستثماري بالقطاع البلدي وتحقيق مفاهيم الاستدامة فيه، بما يتوافق مع مستهدفات وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان في إجراءات الطرح والترسية للفرص الاستثمارية التي تُعلن عنها الأمانات والبلديات من خلال آليات إجرائية محددة، تيسيراً على المستثمرين والمهتمين في الاطلاع على كافة الفرص المعلن عنها في بوابة موحدة مما يُسهم في رفع قاعدة المتنافسين وينعكس إيجاباً على تنمية المدن.

ووقعت الأمانة العقود الاستثمارية لـ 27 فرصة، بعوائد تُقدر بنحو 126 مليوناً و17 ألفاً و340 ريال، وتضمنت تلك الفرص (إنشاء وتشغيل مستشفى بحي القدس في مدينة الهفوف بمساحة 17600 م2، إنشاء وتشغيل وتطوير

وجهة سياحية في شاطئ العقير على مساحة 1.7 مليون متر مربع، إنشاء وتشغيل وصيانة منطقة الشاطئ المعياري والكرافانات بشاطئ العقير على مساحة 120ألف م2، إنشاء وتشغيل وصيانة مدينة ترفيهية جنوب الهفوف بمساحة 132ألف متر مربع، انشاء وتشغيل 3مجمعات تجارية)، بالإضافة إلى الاستثمار في الإنشاء والتشغيل بعدد من الأنشطة في المجالات الترفيهية والصناعية والمهنية.

كما شملت عقود الاستثمار تطوير وتشغيل وصيانة حديقة حي محاسن بمدينة المبرز وحديقة حي المحمدية بمدينة الهفوف بمساحات تبلغ 52000 م2، وتشمل العناصر التطويرية للحديقتين "إنشاء ملاعب رياضية، النوافير، المطاعم والمقاهي، مسار الدراجات الهوائية، مضامير لرياضة المشي، مواقع ألعاب للأطفال، مسرح مُدرّج لإقامة الفعاليات، المرافق الأساسية المساندة لتشغيل الحديقة، أنشطة استثمارية إضافية بموافقة الأمانة".

*قامت الأمانة بتطوير آلياتها مع العملاء، حدثنا عنها؟

سعت الأمانة إلى إتاحة وسائل تواصل تفاعلية تهدف إلى تمكين العملاء من التواصل إلكترونياً مع الأمانة دون الحاجة إلى زيارتها حضوريًا، ومنها ما يتيح إمكانية التفاعل مع العملاء وخدمتهم إلكترونيًا، كما أنه مرتبط بمنظومة الأمانة الإلكترونية، حيث يتكامل آليًا مع الأنظمة الداخلية والخارجية للأمانة، إضافةً إلى بوابة الرسائل القصيرة للجوال (SMS) والإشعارات الالكترونية والتي تصل إلى الموظف المسؤول عن الطلب وكذلك المستفيد لمتابعة طلبه آليًا من خلال استقباله لرسائل الجوال أو زيارة بوابة الأمانة الإلكترونية، مما يسهم في التيسير عليه وتقديم المعلومات الخاصة بمسار طلبه دون عناء، الأمر الذي يمثل تعاوناً وتكاملاً بين الأمانة والمستفيدين، وهو ما تسعى إليه الأمانة خدمةً لهم وتيسيرًا عليهم، مع إتاحة الفرصة للمستفيد بإقفال البلاغ في حالة معالجته من قبل المختصين بخاصية التقييم الآلي، وتقديم الملاحظات والمرئيات للمساعدة في استمرارية التحسين وضمان المنتج وجودة الخدمات.

*أولت القيادة الرشيدة - يحفظها الله - اهتمامها بالأحساء كما هو الحال لمدن ومناطق المملكة ويتجلى ذلك في صدور الأمر الملكي الكريم بإنشاء هيئة تطوير الأحساء، ما مدى انعكاس ذلك تنموياً على المحافظة، وما خطط واستراتيجيات الأمانة في هذا الجانب؟

إن قرار سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بالموافقة على إنشاء هيئة تطوير الأحساء ليؤكد على حرصه -حفظه الله- الدائم على التنمية المناطقية في بلادنا الغالية.

كما إن تأسيس الهيئة يأتي امتداداً لاهتمام وحرص ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان على إحداث التنمية الشاملة بجميع مناطق المملكة دون استثناء بالارتكاز على نقاط القوة في كل منطقة، وتعزيز ذلك عبر الاستثمار طويل المدى في الاقتصاد ورأس المال البشري.

وتزخر الأحساء بمقومات طبيعية وجغرافية وثقافية وبيئية واقتصادية، كما إنها تمتلك مزايا نسبية بالغة الأهمية وتستمد ذلك من استراتيجية موقعها بوصفها البوابة الشرقية للمملكة مع3 دول خليجية (قطر، الإمارات، عُمان)، فضلاً عن احتضانها لأكبر آبار النفط والغاز، وكونها أكبر واحة في العالم مُسجلة في منظمة اليونيسكو، وتحتضن أحد أقدم الموانئ وأعرقها على ساحل الخليج العربي، مما يؤكد على أهمية الجهود لصالح تنميتها مكاناً وإنساناً، وهو ما تقوم عليه هيئة تطوير الأحساء، بما يُعزز الاستفادة من الإمكانات الكبيرة التي تتميز بها الحاضرة، ودعمًا لنموها الاقتصادي وتحويلها إلى عنصر جذب رئيس للاستثمارات الداخلية والخارجية والفعاليات السياحية والتراثية والثقافية والرياضية، والمساهمة في إيجاد بيئة تنموية متوازنة ومستدامة، تدعم التطوير والتحديث والتنوع.

ومواءمةً مع الهدف الرئيس لهيئة تطوير الأحساء تحوّل جزء كبير من مستهدفات واستراتيجيات القطاع البلدي (أمانة الأحساء) إلى برنامج جودة الحياة والارتقاء بالمشهد الحضري ومعالجة التشوه البصري في خطوات ومؤشرات أداء واضحة من ناحية، والسعي إلى الاستدامة المالية بالشراكة مع القطاع الخاص في التنمية والسير بذلك في اتجاه متوازي من ناحية أخرى.

*فوز المملكة بتنظيم معرض إكسبو ٢٠٣٠ في الرياض، كيف ترون ذلك؟

إن فوز مملكتنا الغالية باستضافة معرض إكسبو 2030 في العاصمة الرياض، يأتي ترسيخاً لـ (معاً نستشرف المستقبل) والذي يُتصوّر فيه عالماً يستشرف المستقبل بشكل أفضل بما يسمح للبشرية التخطيط لغدٍ أكثر استدامة عبر "الغد الأفضل والعمل المناخي والازدهار للجميع" ذات الشمولية بطبيعتها؛ إذ ستُمثل هذه العناصر قضايا أساسية تُهم العالم أجمعه بحلول العام 2030.

كما إن معرض الرياض إكسبو سيُشكل بفضل الله فرصةً مثالية للمملكة لمشاركة دول وشعوب العالم قصتها نحو تحقيق التحول الوطني غير المسبوق، والمنبثقة من رؤية 2030 الطموحة والتي تُعتبر خارطة طريق لرحلة تهدف إلى بناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح، إضافةً إلى أن استضافة المعرض ستتزامن مع عام تتويج مستهدفات وخطط رؤية المملكة الأمر الذي يُعد فرصة مواتيه لتُشارك دول العالم قاطبةً في الاستفادة من رحلتنا للتحول الوطني المُلهِم.

واستضافة إكسبو 2030 في الرياض جاء ليُجسد السياسة الراسخة للمملكة والتي تؤكد على أهمية تعزيز ثوابت التعاون والتواصل بين دول العالم وتكاتفها في مواجهة التحديات، والاستضافة لهذا الحدث العالمي أكدت على ثقة المجتمع الدولي بما تمتلكه المملكة من إمكانات هائلة بدعم من قيادتها الرشيدة - أيدها الله -، فانعكس ذلك إيجاباً نحو الفوز بالتصويت الدولي عن جدارة واستحقاق.

مقال



انقطاع العلاقات بعد التقاعد.



أمير بوخمسين
@Ameerbu501

لم أكن أتخيّل بأن يأتي اليوم الذي يطلق عليّ بأنني متقاعد، وأن الأمس غير اليوم، حيث مباهج الوظيفة والاعتبارات الأخرى التي كانت تحدث أثناء العمل، جميعها انتهت بمجرد استلام خطاب التقاعد من المؤسسة، ولم يعد هناك مسمى مدير أو رئيس وغيرها من المسميات الوظيفية الأخرى، وإنما يطلق اسم متقاعد، فلا امتيازات ولا اعتبارات أو مكاسب كان يحصل عليها الموظف أثناء عمله. بل يتم الخروج من باب المؤسسة إلى باب بيته، وكل ما يأخذه معه عندما يتقاعد مجرد حاجاته الشخصية لا غير. ولا تبقى إلا سمعته وصيته، فإذا كان حسن التعامل مع موظفيه وأقرانه، فسيذكر بالخير، وعكس ذلك في حالة إذا كان سيئ الخلق، فإنه سيذكر بالسوء. فلا تلك المظاهر السابقة، ولا تلك الاتصالات والعلاقات التي بعضها كانت قائمة على المجاملات.

أخبرني أحد الأخوة المتقاعدين مؤخرا بأن تلفونه عندما كان يعمل وعلاقاته لم تتوقف، والجميع يتصل ويسأل عنه، ويستضيفونه، وبمجرد أن تقاعد، فلا متصل ولا سائل، وتلك الاتصالات المكثفة والعلاقات جميعها تقلصّت وبشكل كبير، ولم يبقَ منها إلا أصدقاؤه المقربون جدا، وهم قلائل، مما تولّد لديه شعور سلبي وإحباط، بأن الآخرين غير مهتمين به، وأنه ساعد الكثير، وقدّم الخدمة لهم، فلم يكترثوا به ولم يُعطِ أي اهتمام من الآخرين. هذه الحالة قد تحدث للمتقاعد في بداية تقاعده إلى أن يتأقلم مع الوضع الجديد، ويحتاج للوقت الكافي حتى يعيش الواقع الجديد ومتطلباته.. لذلك معرفة الأسباب المحتملة لحدوث هذه الحالة، من أجل تفادي المضاعفات والسلبيات التي تصيب المتقاعد أمر ضروري:

- فقدان الاتصال المهني: عندما يتقاعد الشخص، يفقد عادة الاتصال المباشر مع زملائه في العمل والمجتمع الذي كان يعمل فيه. قد يكون هذا الفقدان للاتصال سببًا في انقطاع العلاقات القائمة على العمل.
- اختلاف الأنشطة والاهتمامات: بعد التقاعد، يمكن أن يتغير نمط الحياة والأنشطة اليومية للفرد. قد يكون لديه اهتمامات وأنشطة جديدة ومختلفة عن أولئك الذين كان يتعامل معهم في بيئة العمل السابقة، وهذا قد يؤدي إلى انقطاع العلاقات السابقة.
- الانعزال الاجتماعي: يمكن أن يشعر بعض الأشخاص الذين يتقاعدون بالانعزال عن العالم الاجتماعي. قد يجدون صعوبة في بناء علاقات جديدة أو الاندماج في مجتمعات جديدة بعد التقاعد، مما يؤدي إلى تراجع العلاقات القائمة.
- تغير الأولويات الشخصية: يمكن أن يؤدي التقاعد إلى تغير الأولويات الشخصية للفرد. قد يرغب في التركيز على الاستمتاع بوقته الخاص وقضاء وقت أكثر مع أفراد عائلته، وبالتالي يمكن أن يقلل من اهتمامه بالعلاقات السابقة.
- اختلاف في المحيط الاجتماعي: عندما يتقاعد الشخص، يتغير المحيط الاجتماعي الذي كان يتفاعل فيه. قد يدخل في مجتمع جديد مع أشخاص جدد وثقافة مختلفة، وهذا الاختلاف قد يؤدي إلى انقطاع العلاقات القديمة.

هذه بعض الأسباب الشائعة لانقطاع العلاقات بعد التقاعد، ومن المهم أن نلاحظ أنه ليس من الضروري أن تحدث هذه الأسباب في كل حالة، فهناك أيضًا أشخاص يحافظون على علاقاتهم القائمة وينشئون علاقات جديدة بعد التقاعد.



قصة قصيرة

كفى عسيري

هزيمة..

بكيت حين عجزت عن فعل شيء سوى الوقوف على ناصية الوقت والترقب ..
في كل زاوية بكاء ونحيب يخترق صمت الليل..
أيقنّا أنه ليس بمقدورنا التدخل لتغيير مجرى القدر والحيلولة بين لحظة أمل ولحظة تحطم، بين النجم والهوية، بين النجاة أو النهاية والاقتراب الوشيك من محطة الوداع الأبدي..
هنا لم أملك إلا أن أوجه قلبي إلى الجهة الأخرى.. دخلت في دوامة الانشغال..
نعم الانشغال بكل شيء يقودني إلى شيء أو لا شيء..
لم يبق أمامنا إلا هتك ستر الليل بالابتهال وغرس مسامير الصبر والسكينة في تجاويف أرواحنا..

ليس لدينا خيار..
لا بدائل ولا أنصاف حلول هكذا هي الهزيمة أحيانا لاتقبل القسمة على اثنين، تتجه إليك كاملة متناسية الطرف الآخر، أنت واجهت المعركة الأخيرة مع الحياة، وقاتلت بشجاعة، ونحن نقيس معدل الهزيمة بدقات قلوبنا، وفي لحظة أفلت أيدينا إلى الأبد..
قسمنا الهزيمة على عشرين..
كان ذلك حين صعدنا الباص عائدين إلى دار رعاية الأيتام.

المقال



أ.د.عبد الله بن محمد الشعلان*

من إفرازات الحقبة التنويرية:

دون كيشوت مصارع طواحين الهواء.



إنه مطلع القرن السابع عشر بدايات عصر التنوير الذي شعت شمسه على القارة الأوروبية فغمرت بأنوارها أرجاء تلك القارة المظلمة حيث لا سلطة إلا سلطة العقلانية التنويرية، فحيثما كنت وأينما يمّمت وجهك في تلك القارة لا تسمع إلا أصداءً تصدح بتلك الاكتشافات المعرفية الباهرة التي أغرت وأغوت العقل الأوروبي وجعلته معتدًا بذاته شامخًا بمعرفته واثقًا من قدراته التي بدت في تلك الحقبة التاريخية أنها قدرات لا متناهية بالتركيز على العقل والعلم والمعرفة والمنطق والفلسفة كوسائل لفهم العالم وتحقيق التقدم والازدهار من خلال التفكير الفلسفي والنقدي واستخدام العقل. وقد تركز عصر التنوير على مجموعة من القيم والمبادئ الأساسية مثل الحرية والعدالة والمساواة وحقوق الإنسان. وأدى تأثير هذه الأفكار إلى تطور العديد من المجالات، بما في ذلك الفلسفة والعلوم والأدب والفنون والسياسة والاقتصاد، وقد برز منه علماء وفلاسفة ومفكرون أمثال فولتير وروسو وديدرو، فعلى مستوى العلوم، شهد عصر التنوير تطورًا كبيرًا في مجالات مثل الفيزياء والكيمياء والطب والرياضيات. وقد أسهمت التطورات العلمية الباهرة في تحقيق تقدم كبير في مجالات مثل التقنية والصناعة والميكنة والزراعة. وعلى صعيد الأدب والفنون، انتشرت الأعمال التي تتناول قضايا الإنسانية والانعتاق والتحرر من التسلط الفردي. وظهرت أعمال أدبية كبيرة مثل روايات فولتير "كانديد" ورومان رولان "المغامرات الخيالية لدون كيشوت". لذا كان عصر التنوير في أوروبا فترة مهمة في تاريخ الحضارة البشرية حيث دفعت الأفكار الجديدة والتطورات العلمية باتجاه التقدم والتحرر. ففي انجلترا كان الفيلسوف جون لوك يعمل على كتابة مؤلفيْه "مقالة في الفهم الإنساني" والآخر "عن العقل البشري"، واللذان خصصهما للرد على أطروحة الفيلسوف الفرنسي ديكارت حول أيٍّ المنهجيات التي ينبغي نهجها للوصول إلى الحقيقة، هل هو المنهج (التجريبي/ الاستقرائي) كما ذهب لوك، أم أنه المنهج (العقلي/الاستنباطي) والذي تبناه ديكارت. وفي فرنسا كان الفيلسوف الشهير رينيه ديكارت يصوغ التصور الجديد للإنسان، التصور المتجسد في مقولة الذات العقلانية التي تقتحم الكون وتكتشف أسراره، وكان ديكارت يكتب: "أنا أفكر إذن أنا موجود" والتي أصبحت في غضون فترة وجيزة علامة على صياغة إنسانية جديدة تقوم على اعتبار أن الوعي والعقل هما أساس الوجود. وفي هذا المناخ الفكري الخصب الذي ساد في عصر التنوير الأوروبي كان الروائي الأسباني الشهير ميخائيل دي سرفانتس يفكر في صياغة شخصية بدأت ملامحها تتكشف وتتبدى له الآن، هذه الشخصية التي ستجسد في اندفاعاتها العاطفية وتخيلاتها الوهمية غير العقلانية وهوسها بأدب الفروسية وأخلاقها البائدة، وستجسد القطيعة المعرفية مع التصورات الغيبية القديمة للعالم التي أنجزها التنوير الأوروبي؛ حيث كانت تلك الشخصية لا تزال تمثل العالم بصورته السحرية غير العقلانية، إنها شخصية "دون كيشوت" التي سيولد بولادتها فن الرواية الحديثة، والتي ستصبح بعد ذلك علامة فارقة في تاريخ تطور السرد الروائي واندفاعًا للنقلة المعرفية التي حدثت في تلك الحقبة والقطيعة بين الزمن التقليدي بكل منجزاته الثقافية والفكرية والأدبية، والولوج إلى الزمن الحديث، زمن العقل والحسابات الكمية التي لا ترتهن إلى استلهامات الخيال

وخلجات الوجدان. رواية دون كيشوت تحمل الكثير من الأخيلة والرؤى في أهمية الخيال وقوته واندفاعه في تشكيل الواقع وتحقيق الحلم، فدون كيشوت شخصية يعيش صاحبها في عالم يعج بالخيالات والأوهام وهو ما يمنحه الشجاعة والاقدام والتصميم لمجابهة التحديات، كما توحي الرواية بتشجيع الاعتقاد في رؤية الفرد وتحقيق تطلعاته وطموحاته الذاتية للسعي لتحقيق المستحيل، كما أن دون كيشوت صُوِّر كرمز يسعى لتحقيق العدالة والكفاح ضد الظلم والدفاع عن الضعفاء مما يعكس التزامه بقيم النبل والشجاعة والتضحية. كما أن هذه الرواية تناقش الحدود الضبابية بين الواقع والخيال وتحث على التفكير في الواقعية والمعقولية وتعكس الصراع بين الأحلام واليقظة وتسليط الضوء على أهمية التوازن بينهما، كما تُعلّم الرواية أن القوة الحقيقية تكمن في الإرادة والتحديات الشخصية، فعلى الرغم من الهزائم والاحباطات التي تعرض لها دون كيشوت إلا أنه يظل مصممًا على المضي قدمًا نحو مجابهة الأهوال وملاقاة الصعاب بشجاعة وتحد وإقدام.
أما ملخص رواية دون كيشوت فهي الرواية التي أبدع فيها مؤلفها ميخائيل دي سرفانتس عام 1605، إذ تدور أحداثها حول رجل بسيط يدعى دون كيشوت طويل القامة هزيل البنية ناهز الخمسين عامًا يعيش في إحدى قرى إسبانيا إبان نهايات القرن السادس عشر أيْ في بدايات عصر النهضة. كان يمتلك مزرعة وعنده ما يكفيه من المال وما يقيته من قوت ليستطيع البقاء ويغنيه عن العمل، ومن الغريب أنه شغف إلى حد الهوس والجنون بقراءة أدب الفروسية واستعادة أمجاد الفرسان الغابرة، وكان يقضي أيامه ولياليه في القراءة حتى وصل إلى حد فقدان العقل والصواب والخلط بين الواقع والخيال نتيجة هذا الشغف الشديد والهوس المفرط بالفروسية واستعادة أمجاد الفرسان ومحاكاة سيرهم حين يمتطون جيادهم ويضربون في الأرض لكي ينشروا العدل وينصروا الضعفاء والمساكين ويدافعوا عن الأرامل واليتامى، لذا أعد عدته للقيام بهذه المهمة العظيمة والمسئولية الجسيمة، فقام أولاً باستخراج سلاح قديم متهالك متآكل خلفه له أباؤه وأجداده السالفين فأصلح فيه ما استطاع، ثم لبس درعًا وخوذة وحمل معه سيفًا ورمحًا وامتطى صهوة جواد أعجف دبَّ فيه الضعف والخوَر والهزال وقرر الخروج ليزيل الظلم والجور عن هذا العالَم البائس ويحقق العدالة والإنصاف لبني البشر. أخذ دون كيشوت معه خادمًا اسمه سانشو بانزا ليرافقه ويكون معينًا له في رحلة المغامرات المثيرة التي تشبه فرسان الزمن الغابر الذين انقرضوا منذ عقود خلت، انطلق لمحاربة العديد من الأعداء الخياليين والمردة الشياطين مثل العمالقة والسحرة والتنانين. وبينما هو يهم بالخروج رأى أنه لا بد له من سيدة يحبها إذ أن الفارس الجوال إذا خلا من الحب غدا كالجسد بلا روح، ثم سرح بخياله بعيدًا إلى حد تصور فيه أنه يواجه عملاقًا من العمالقة، كما يقع في الغالب للفرسان الجوالين، فإذا ما صرعه بضربة واحدة أو قطعه بالسيف نصفين أفلا يكون من المستحسن أن يجد حبيبًا يهديه هذا النصر؟ وهنا أطرق مفكرًا وباحثًا عن تلك التي ستكون سيدة روحه ومالكة قلبه، إلى أن تذكر أنه وقع في شبابه في غرام ابنة فلاح من قريته تدعى دولثينا. إذن، هاهو فارسنا الهمام قد تهيأ الآن للخروج إذ لم يعد يطيق الانتظار أكثر مما انتظر؛ فهو يشعر أنه كلما تأخر في خروجه كلما ازدادت المظالم وتراكم عناء البشرية وشقاؤها، وهو ما كان يثقل كاهله ويشعره بتأنيب الضمير، أولم يكن بمقدوره -وهو الفارس المغوار- أن ينهي عذابات البشرية ويضع حدًا للمظالم لولا تراخيه وتخاذله؟ لذا لبس درعه وصقل سيفه واتخذ خليلة له كي يهديها انتصاراته الساحقة المرتقبة، ولم يتبقَّ له سوى شيء واحد ألا وهو اختيار مرافق مخلص له؛ وسرعان ما وجد ضالته لهذه المهمة هو سانشو الفلاح الساذج البسيط الذي وافق أن يكون تابعًا له على أن يجعله حاكمًا لإحدى الجزر التي سيحررها في مغامراته، وكان سانشو ضخم الجثة قصير القامة بعكس صاحبنا البطل المغوار، وهنا تأتي أولى الأحداث في هذه الرحلة المثيرة التي لم تخلُ من مفارقات هزلية مضحكة وهو أنه شاهد فلاحًا يوسع غلامًا ضربًا مبرحًا فآلم دون كيشوت ذلك المنظر المفزع فصرخ في وجه الفلاح مزمجرًا بصوت غاضب: أيها الفارس المنزوع الضمير لا يليق بك أن تهاجم من لا يستطيع الدفاع عن نفسه، إركب فرسك وخذ رمحك وسأريك أنَّ من الجبن أن يفعل المرء ما تفعله الآن، وعندئذ يستولي الرعب والفزع على هذا الفلاح وهو يشاهد منظر دون كيشوت ممتطيًا صهوة حصانه، لابسًا درعه وخوذة رأسه، وشاهرًا سيفه في وجهه، وتسري في جسده قشعريرة الموت، لكنه حاول أن يتمالك نفسه فأخذ يستعطف الفارس بكلمات رقيقة ودودة قائلاً: "سيدي الفارس هذا الصبي الذي تراني أعاقبه إنما هو خادمي الذي يحرس قطيع الغنم؛ لكنه مهمل إلى حد أنه في كل يوم تُفقَد واحدة منها، لذا أعاقبه على كسله؛ بل لعلي أعاقبه وهو يدعي أني أفعل هذا عن لؤم وخسة لكيلا أدفع له ما عليّ من أجر"، وهنا اشتط غضب دون كيشوت وأخذ يزمجر بصوت أشد من ذي قبل قائلا للفلاح: "لا أدري ما الذي يمنعني من أن أولج رمحي في جسدك فيخترقه من الجانبين، ادفع له في الحال ودون أن تنبس ببنت شفة، وإلا أقسم بالله أن أقضي عليك قضاءً مبرمًا في التو"، وما إن سمع الفلاح هذا التهديد والوعيد حتى سارع بفك الصبي متعهدًا بدفع أجوره كاملة غير منقوصة عدًا ونقدًا. وعندما اطمأن دون كيشوت على مصير الفتى مضى في استكمال رحلته مزهوًا بانتصاره الأول الذي

حققه لتوه وقد استخفه الطرب حين رأى أن تنفيذ مشروعه العظيم قد بدأ يتحقق بهذه السهولة. كانت هذه أولى الحوادث التي صادفت دون كيشوت في طريقه المليء بالأهوال والأحداث. ثم تجيء بعد ذلك معركة الأغنام الشهيرة فلا يكاد دون كيشوت يبصر غبار قطيع من الاغنام يملأ الجو حتى خُيِّـل إليه أنه زحْف جيش جرار فيندفع بجواده ليخوض المعركة التي أتاحها له القدر ليثبت فيها شجاعته وإقدامه ويخلد اسمه، بيد أن المعركة انجلت عن قتل عدد من الاغنام وعن سقوط دون كيشوت نفسه تحت وابل من أحجار الرعاة ليفقد فيها بعض أسنانه. وعلى هذا المنوال وهو يسير في طريقه صادف الكثير من الحوادث والقصص من هذا النوع، إلا أن أشهرها وأكثرها طرافةً كانت صراعه مع طواحين الهواء التي توهَّم (حيث لم يكن شاهد مثلها من قبل!) أنها شياطين لها أذرع هائلة تقوم بزرع الفتن ونشر الشر في العالم، قام دون كيشوت بمهاجمة طواحين الهواء فغرس فيها رمحه غير مصغٍ الى صراخ تابعه وتحذيره لكنه علق بها فرفعته إلى الهواء عاليًا ثم طوّحت به أرضًا حيث رُضّت عظامه وتهشمت أعضاؤه، وعلى هذه الحال ما يكاد دون كيشوت يفلت من خطر إلا ويقع في آخر. وفي هذا الخضم من الأحداث لم يسلم سانشو التابع المسكين من نزوات سيده المغرور التي أوقعته غير مرة في الأذى، فرغم كونه شخصًا مسالمًا وبسيطًا يتوخى دائمًا الابتعاد عن المشاكل؛ بيد أن هذا لم يكن كافيًا لتجنيبه المخاطر التي يقحمه بها سيده الأهوج؛ إذ أنه لما كان هذا الأخير فارسًا نبيلاً فإنه لم يكن باستطاعته إلا مواجهة نظرائه من الفرسان، تاركاً لسانشو عشرات المهمات الصغيرة التي خلفت في وجهه وجسده عشرات الضربات واللكمات والكدمات. وفي نهاية المطاف يُقعِد المرض دون كيشوت على فراشه لسبعة أيام وليال متتابعة، فيأتي الطبيب ليعاينه فيجد أن لا أمل في شفائه، وفي إحدى تلك الليالي يستفيق دون كيشوت من جنونه ويعود إلى رشده آخذًا في ذم الفروسية؛ إذ يقول "لقد كنتُ مجنونًا والآن عاد إليَّ رشدي وأصبحتُ عاقلاً. لقد أراد سرفانتس من خلال نصه الروائي كما ذكر في مستهلّ روايته: "تحطيم خيالات مظاهر الفروسية التي اندثرت واندرست وعلاها غبار النسيان ولم تعد توجد في مجتمع النخبة أو بين أوساط الناس البسيطة"، إلا أننا إذا أمْعَنَّا النظر في النص فإننا سنجده - كما يقول الدكتور الطيب بوعزة وهو باحث اكاديمي من المغرب: "مغامرات دون كيشوت تعتبر متنًا ساخرًا من كل شيء من الفروسية الزائفة ومن الأديرة وطقوسها ومن محاكم التفتيش ودمويتها الوحشية؛ إنه متن نقدي يتوسل مختلف طرائق السخرية اللاذعة لتسفيه الواقع برمته في حقبة مظلمة مرت بها القارة الأوروبية". كما يقول عبد الرحمن بدوي أحد أبرز أساتذة الفلسفة العرب في القرن العشرين: إن "روائع الأدب العالمي أربع هي الإلياذة لهوميروس، والكوميديا الإلهية لدانتي، ودون كيشوت لسرفانتس، وفاوست لجوته"، وفي واقع الحال فإن بدوي لم يخطئ في وضع دون كيشوت ضمن مصاف روائع الأدب العالمي؛ حيث تثبت الرواية بعد أربعة قرون من إنتاجها أنها لا تزال غنية وثرية، وقادرة على الانفتاح أمام تأويلات عصرية وراهنة، وليس أدل على ذلك من حرص النقاد والفلاسفة والمؤرخين على دراستها حتى يومنا هذا حيث استطاعت رواية سرفانتس أن تجد لنفسها موطئ قدم في التراث الإنساني برمته، ولم يقتصر تأثيرها على مجرد النقل والترجمة إلى معظم اللغات الإنسانية فحسب؛ بل باتت شخصية رمزية تشير إلى نمط من التفكير والأسلوب الحياتي المُعَاش، وقد استوحت منها الثقافات المختلفة رموزًا وأفكارًا لا تحصى، وقامت بتضمينها في تراثها الفكري والأدبي والفلسفي. ويرجع هذا الحضور الكثيف لهذه الشخصية لما تمثله من أسلوب ونمط في الرؤية إلى العالم، فكل إنسان مهما بلغت عقلانيته وموضوعيته في التعاطي مع الواقع؛ فإنه يظل يحلم بعالم موازٍ مثالي تتطابق فيه تصوراته ورؤاه وأحلامه الذاتيه مع العالم الخارجي وهو ما دأب دون كيشوت على تقمصه وفعله. وأخيرًا، لعل ثمة دروس يمكن أن تُستقى وتُستخلص من أحداث هذه الرواية، ومنها أننا قد يكون لنا أحلام وتصورات خيالية ولكن من الضروري أن نكون واقعيين وعقلانيين في تقييم الواقع ومواجهة التحديات وأن نكون على إحاطة وتفهُّمٍ بالحقائق ومجريات الأمور. أيضًا علينا أن نستخدم قدراتنا الذاتية وملكاتنا العقلية وأن نفكر بعمق ودراية قبل اتخاذ أيِّ إجراء لنعرف مدى نتائجه وتبعاته، فعلى الرغم من أن دون كيشوت كان طموحًا ومستعدًا لمحاربة الظلم والشر والفساد، إلا أنه لم يكن حكيمًا في تقييم المواقف وتحليلها بشكل صريح وصحيح. علينا أيضا أن نستخدم المرونة والتكيف في حياتنا وأن نكون على استعداد لتغيير وجهات نظرنا وتصوراتنا عندما نواجه مواقف جديدة وحقائق غير مألوفة، دون كيشوت كان مصرًا على رؤية طواحين الهواء على أنها عمالقة شريرة ولكنه يدرك في نهاية المطاف أنه كان مخطئا وأنه لم يكن يجارب سوى طواحين عادية وليس عمالقة شريرة، وهذا يعكس عدم القدرة على الإيمان بالمشهد والتكيف مع الواقع رغم الأدلة المتاحة أمامه. أيضا التعلم من الهزائم والأخطاء والفشل وأنها جزء لا يتجزأ من حياتنا وأن علينا أن نتقبلها برحابة صدر لنتعلم منها دروسًا ونستقي منها عبرًا، فبالرغم من فشل دون كيشوت في معركته مع طواحين الهواء إلا أنَّ بإمكانه أن يرى في ذلك فرصة لتعزيز الوعي وتنمية الشخصية والتخلص من التصور الخيالي والواقع المشوه الذي يعيشه في عقله وأن يحافظ على توازن صحي بين الخيال والعقلانية وبين الحلم والواقع وهذا هو المبدأ الذي يجب أن يسود.

* جامعة الملك سعود

جلمود صخر



التعصب الرياضي.



ابراهيم عبدالرحمن الفايز

منذ القدم، وما دام هنالك تنافس رياضي، إلا ويترتب عليه تشجيع للمتنافسين. لا يزال في الذاكرة رؤية اثنين من أعمامي الكبار يشاهدون برنامج المصارعة الحرة في تلفاز أرامكو، كل منهما يشجع مصارعا أجنبيا لا يعرفه، ومن حماس كليهما تكاد أن تتحول المصارعة بينهما. تشجيع فريق عن آخر، شيء منطقي ومعقول، أن تفرح لفوز فريقك أو تتضايق من خسارته كذلك شيء مقبول ولا ضير منه. يبدأ التعصب في أبسط صورة، حين تتنازل عن الروح الرياضية ولا تتقبل الهزيمة، أو أن تتمادى في إغاظة الفريق المنافس حين تفوز. في أواخر الثمانينيات والتسعينيات الهجرية، كان يقتصر التعصب خارج الملاعب على الكتابة على حوائط الأزقة والطرقات، عبارات مثل (يعيش فريق....، ويسقط فريق ....)، ثم تجدها معكوسة المعنى في حارة أخرى. كان التعصب تحت السيطرة، صحيح أنك تسمع في الملاعب بعض النشاز الأخلاقي، لكن ينتهي الأمر بانتهاء المباراة. استمر التعصب من ذلك الوقت إلى فترة قريبة، أشبه بصداع بسيط مقدور عليه، تحول الآن وبفضل المواقع الاجتماعية والإثارة الإعلامية في القنوات الفضائية إلى سرطان خبيث، يشكل خطرا على المنظومة الرياضية والترابط الاجتماعي. فالتعصب أشبهه بمرض نفسي، أعراضه الحسد والحقد، حالة غضب يفقد فيها المتعصب إدراكه السليم ويهرف بما لا يعرف. والتعصب كذلك رذيلة، فالمتعصب يكذب ويشتم ويستهزئ بمن يخالفه الرأي.

وحتى تتأكد عزيزي القارئ من هذا الاستنتاج، فما عليك إلا أن تتصفح المواقع الاجتماعية الرياضية بعد مباراة مهمة، فستجد العجب العجاب، اللت والعجن غير المفيد، والذي يتحول في النهاية إلى سباب عنصري ومناطقي، والأسوأ أن تشاهد برنامج حوار رياضي في التلفاز الحكومي ينتهي إلى مشادة، ومهاترات لها اول وليس لها آخر، لولا فواصل الدعاية- حيث يتم تهدئتهم- لتماسك الحضور بالأيدي. أو أن يتم نشر (غسيلنا) الرياضي في قناة خارجية تتلذذ بسقطات متعصبينا على وطنهم وأبنائه. المزعج والمخزي في ان واحد آن التعصب لا يقتصر على الشباب ومحدودي الثقافة والتعليم، بل يعم عُلْية القوم مثقفين ومسؤولين، ومثال ذلك تصريح رئيس ناد رياضي بأنه لا يشجع الفريق المنافس له والممثل للوطن في مباراته الخارجية ويتمنى خسارته! إذا كان هذا تصريح شخص مسؤول، فكيف يمكننا محاربة التعصب مع العامة من المشجعين؟ لا أعلم سبب هذه التصريحات، أيكون حب الشهرة بمبدأ (خالف تعرف)؟ أم هو تصفية حسابات بينهم؟

المؤكد أن هذا الفيروس، ونتيجة للإعلام الجديد، زاد انتشاره كالنار في الهشيم، بحيث أصبح المراهق يتجاسر بوقاحة على عمه، ولا يحترم فارق السن، أو أن يقوم الجد الغاضب بصفع حفيده الطفل توبيخا له لذكره خسارة فريقه. الأدهى والأمر أن ينتقل هذا التعصب بصيغته الخبيثة إلى الملاعب بطريقة جمعية، ويحدث تمزيق للنسيج الوطني، إما مناطقي، أو عنصرية أو عشائرية، وما يترتب عليه من إحداث فوضى وشغب، ولنا عبرة فيما هو حاصل في بعض دول الجوار، بينما هي كرة قدم لا أقل ولا أكثر، فيها الرابح والخاسر، وحين نشاهد مباراة في الدوري الأوربي، نستمتع بها ونتقبل النتيجة كما هي دون شحن واتهامات للحكم وغيره.

من الأهمية بمكان أن يتم قطع دابر ظاهرة التعصب بمراقبة الإعلام الجديد والتقليدي، ومؤاخذة من يتجاوز المفاهيم الأخلاقية والوطنية. و كما أنك في بيتك، لا يرضيك أن يتلفظ ابنك بكلام جارح على إخوته وأخواته، كذلك يكون دور الدولة مع المتعصبين بتشريع الأنظمة والقوانين ومتابعة تنفيذها وتطبيقها لحماية المجتمع.

رجع الصدى

تعقيباً على مقال د.ساير الشمري..

أفكار لحراك أدبي سعودي.

بهية بنت عبد الرحمن بوسبيت*



قرأت في العدد 2805 لعام 1445هـ من مجلة اليمامة مقال الدكتور ساير الشمري عن الأدب العربي وعلى الأدباء العرب، وقلة حظهم من نيل جوائز عالمية، وأن نسبة فوز الأدباء الغربيين بجائزة نوبل تفوق كثيرا من الأدباء العرب، والسبب الأساسي في ذلك ليس ضعفا في الأدب العربي أو لعدم أهميته بل بسبب قلة ترجمة أدبنا العربي ؟

هذا المقال ذكرني بمقال مشابه له، كتبته في المجلة الثقافية منذ سنوات بعنوان (نريد أن يقرأ الآخرون أدبنا كما قرأنا أدبهم)

ونحن هنا في المملكة العربية السعودية، وفي دول الخليج وفي جميع الدول العربية، قرأنا مئات الكتب الأجنبية المترجمة لعدد من الدول الأوروبية والأجنبية لتوفرها في مكتباتنا ومكتبات الدول العربية أكثرمن توفر الكتب العربية في مكتباتنا العربية، حيث كان سابقا أغلب الكتب تطبع في الخارج وتدخل الى مكتباتنا بصمت ودون إعلانات تعريفية وتسويقة مشجعة، تجذب القارئ والمطلع لكل جديد . وهنا أستعرض جزء من مقالي السابق عن ضرورة وأهمية ترجمة أدبنا السعودي لعدة لغات والتعريف به .

إن رجالنا من علماء وأدباء ومؤرخين وقادة وأطباء، .. قد شُهد لهم منذ عهود قديمة بالنجابة والعبقرية والفطنة والشجاعة، والقوة في التعبير سواء عن طريق قرض الشعر أو أصناف الأدب المختلفة، وتاريخنا يشهد بذلك لأنهم ولدوا وترعرعوا على هذه الأرض الطيبة فتشربوا من طبيعتها كل جماليات وفنون الأداب وأساليبه المختلفة.

إن الثقافة التي ينظر إليها الآخرون بتعجب وافتخار ويسافرون لدراستها والتزود من مناهلها، إنما أصلها منابع جزيرتنا العربية التي اشتهر شعراؤها وكتابها بالنبوغ والبلاغة في جميع الأشكال الأدبية..ونقلت عنا . وعن طريق الترجمة فأخذوا منها واستفادوا بما جاء فيها ومن ثم اشتهروا وسوقوا مؤلفاتهم لدول العالم أجمع، وكان الإنتشار سببا في شهرتهم .

المهم ونحن نعيش في ظل رؤية المملكة 2030، ضمن التطورات المختلفة والتقنيات المتقدمة، أن يكون لأدبنا قفزة قوية تدفعه إلى التحليق في سماء النور والإشراق والتفوق،كما تحلق النوارس القوية، ليكون في مصاف الأدبي الغربي والأجنبي بل أكثر منهم تميزا في المستقبل القادم باذن اللّه تعالى .

• من خلال العمل على فتح مراكز للترجمة في جميع محافظات مملكتنا الغالية والإستعانة بالمترجمين والمترجمات السعوديات المتخصصات في الترجمة .

• تعريف طلاب وطالبات الجامعات والمدارس بأدباؤنا وأديباتنا على إختلاف أنواعهم من خلال تضمين إنتاجهم الأدبي في بعض المناهج، ومن خلال القراءات الحرة للقصص الهادفة في حصص المكتبة أو حصص النشاط

• تشجيع الكتاب والأدباء على التأليف ودعمهم بشراء نسخ من مؤلفاتهم كالسابق .

• العمل على إبراز الإصدار الجديد، وإيجاد حلول لتسويق الكتاب عن طريق شركات التوزيع والنشر وهذا بلا شك يعود بالفائدة على الجميع .

• هذه أمنايت أتمنى أن تتحقق ضمن رؤية المملكة 2030، على يد ولي عهدنا الطموح، ووزير ثقافتنا المحب للثقافة وأهلها .

* كاتبة من الأحساء

(أنا والراديو وأم كلثوم)

عهود عريشي

فـي طفولتـي كان الراديو يبقى معلقـاً في أعلى منطقـة في المطبخ، وصوت إذاعـة القرآن الكريم لا يتوقـف إلا حين تنتهـي البطاريات، أو حين أنزع أنا خلسـة ذلك السـلك الصغير الموصل بالكهرباء لأسـحب الراديـو، هذا الجهـاز العجيب الذي كان نزهتـي الوحيدة لفتـرة من الزمن وهـو يبث عبر الأثير كل تلك الأصـوات، ليترك فراغاً جميلاً يملؤه الخيـال بما خلـف الأصوات، كنت أضـع الراديو في حجـري وأديـر المؤشـر حتى يسـتقر علـى إذاعة البرنامـج الثانـي "جـدة" لتتسـرب منـه البرامـج والمسلسـلات وأغانـي بصوت "طـلال مداح" ولم أكـن أفهم صـوت طلال حينهـا، فبعض الأصوات تحتـاج إلـى عمـر لتكبـر معنـا وتنضج فينـا حتى نفهمهـا، كان يأتي صوت طلال محملاً بشـجن لم أسـتوعبه عندما كنت دون عمر الشـجن، إنما كنت أحـب صوت عتـاب القوي والجريء "جاني الأسـمر جاني" وطالما تسـاءلت كيف لهذا الأسمر أن يأتي ويذهب دون عتاب ؟؟

كان المذيـاع عالماً صاخباً لا يهدأ، خاصة مع كون التلفزيـون السـعودي محافظاً جـداً فيما يعرضه، كانـت الإذاعات مـلاذاً جميلاً، لا يمكنني أن أنسـى صـوت أميـرة الفضل أو خديجـة الوعـل أو أحمد الحامـد، كانوا رفـاق الليل وأصدقـاء النهار، وفي ليلـة بعـد منتصف الليـل بقليل سـافر إليّ صوت "أم كلثـوم" متقطعـاً بعيداً مشوشـاً وهي تغني " كلمونـي تاني عنـك " لا زلت أعـرف طعم هذه اللحظة وأذكره جيداً، كيف سـرقتني هذه السـيدة كليـاً لأسـرح بخيالي وأسـلم سـمعي وقلبـي لها منـذ تلك الليلة وحتـى الآن.. "فكروني ازاي هو أنا نسـيتك؟" اكتشـفت ليلتها ما هو أبعـد بكثير من موسـيقى عتاب وأسـمرها، وما هو أكثـر دفئاً من "محمد عبـده" وهو يرحب بحبيبتـه "هلا بالطيب الغالي".

عرفت معنى أن تمنحك الموسيقى جناحين وتحلق بـك ثم تحطـك في مـكان آخر ليس بوسـعك أن تعـود منه ثانيـة، منذ تلـك الليلة كبـرت ذائقتي ونضجت، وكما قلت سـابقاً بعض الأصوات تحتاج منـا أن نكبر لنفهمهـا، منذ تلك الليلة و"السـت" تكبـر في داخلـي وتتعملق، حتى غـدت جزءاً مني، ومن يعرفني يعرف أنني أعشـق هذه السيدة جداً، كـم مدت لي يداً فـي ليالي البـكاء الطويلة، وكم منحتني معنىً آخر للفـرح في ليالي التحليق، كانت رفيقتي وكاتمة سـري ومستشارتي الشخصية، في حب أم كلثوم يمكننـي أن أكتب الكثير والكثير ولا أنتهـي، وبينما أتصفح أصـداء حفلة "آمال ماهر " في جدة بعد عودتهـا للغناء، آمال صاحبة الصوت المميـز الذي لا يتكرر، وأقرأ أغلـب التعليقات التي تقـول: "أم كلثـوم الجديدة" "خليفـة أم كلثوم" ويشـتبك جمهورهـا مـع جمهـور الجميلـة" مي فاروق" على ذات اللقب، أتعجب كيف يجرؤ شخص اسـتمع لـ"الست" بقلبه وروحه أن يشبه بها أحداً؟ أم كلثـوم امرأة خُلقت بصـوت لا يمكن أن يتكرر أو يتشـابه معـه صـوت آخـر شـكلاً وموضوعـاً،



السـيدة التي وهبت عمرها كله لتترك لنا هذا الإرث العظيم مـن الموسـيقى والكلمات التي اسـتمرت في غنائهـا لآخر لحظة من حياتها، عرفت مبكراً أن هذا ما خُلقـت له، وتعلمت كيـف تكون حين تقف علـى المسـرح امرأة يصل صوتهـا إلى الروح دون حجـاب، لتنطلـق مـن حنجرتها عوالـم جديدة من الجمال، تأسـرك حيـن تغني بصوتها وإحساسـها، وتحترمك بما تقدمه لك كمسـتمع بتقديمها لهذا النـوع الفاخـر من الغنـاء، وحتى في آخـر حفلاتها والمـرض يحتـل جسـدها كانـت تقـف مخلصـة بالكامـل متجـردة مـن المـرض والجسـد والضجيـج لتصـب لنـا فـي إنـاء العمـر غنـاءً خالـداً، لا يمكن بأي حال من الأحـوال مقارنة هذه السـيدة الظاهـرة بغيرهـا أبـداً .. وأعتـرف أننـي



متطرفة في حبي لها بشـكل لم أعهده في نفسي مـع كل ما أحبـه وأنتمي له، ولا زلـت أراها في كل مرة وهـي تغنـي، وأشـعر بالفراشـات تندفع في عروقي، وأعرف أن هناك سـراً منحته هذه السـيدة دون غيرها، الذائقة الناضجة التي تتحسس الجمال وترتفع معه إلى مراتبه تحتاج إلى القليل من الجهد والصبر، الموسيقى المعقدة والطويلة حين تنصت إليها سـتجدها وطناً من الجمـال، واللوحة المبهمة حين تتأملها ستجد بها ما يمكن أن يدهشك، حتى مشهد الشـروق والغروب المتكرر يومياً ثمة جمال لا يُصدق متروك فيه كلمـا تأملته؛ فالجمال نصيب المتأملين.

المدد 2809 - 16 - مايو - 2024

مسافة ظل

خالد الطويل

حين تضحي سيد وقتك!.

أهدر في موضوع التقاعد حبر كثير، ولا أزيد البحر قطرة ؟ لكنّه وبالقدر الذي تسير فيه الحياة والعمر محطّات كما يقال ، تستغرب من بعض ممن يحيطون بك، مجتمعك الصغير، وبعض الأصدقاء لا ينقطع حديثهم المحبط تعليقًا على تلك الخطوة التي ستقبل عليها !

لماذا حصر البعض دلالات التقاعد بالتعبير عن الدعة والكسل والحياة الفارغة من المعنى؟ ونعرف سلفاً أنه لا علاقة بين عمر الإنسان وعطائه ؟ الذي يمتدّ به إلى آخر رمق، بخلاف الوظيفة التي تعدّ مجرّد محطّة يمرّ بها الإنسان مثل أشياء كثيرة !

وهناك من أمضى أشواط عمره كالطائر محلّقًا وقت ما يشاء وأين يشاء، ولم يعرف للوظيفة بمعناها الإجرائي طريقاً ! فربما كان رجل أعمال ، رغم ما ينوء به من حمل هو الآخر فلا نجاح دون كدّ والتزام.

التقاعد قبل أن يكون قرارا في يد صاحبه هو رؤية ونظرة وفلسفة تحكم عقلية الشخص نفسه. فمن كان أفقه واسعاً يختلف منظوره عن أصحاب النظرة الضيّقة ممن ربطوا بين حياة الإنسان وتطلّعاته بمجرد خروجه من وظيفته، حين اعتبروا ذلك بمثابة الجرس الأخير في رحلة عطائه ليدخل في نفق السكون!

لا أدري أين هم ؟ ممن لم يحقّقون أحلامهم الكبيرة إلا في سنّ متأخّرة ! وآخرون رغم هرمهم من علماء وعقول لا زالوا يقدّمون للبشرية أعظم الأعمال في الطب والهندسة ومجالات واسعة.

وهناك من منحه التقاعد فرصة ليخوض تجارب جديدة حتى على مستوى الدراسة والاستزادة من العلم وقد قيل:

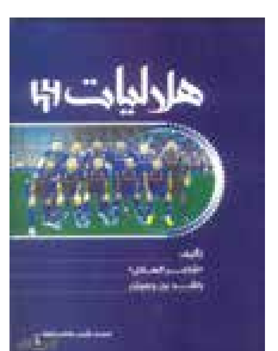
إن كبرت سني فلي همة لم يتأثّر فضلها بالكبر

قرأت مؤخّرا كتاب (سيكلوجية الرحيل) لمؤلفه ديمون زهاريادس من ترجمة أمل الشربيني، والذي يطرح رؤيته عبر سؤال: كيف نرحل ونتجاوز ، ونترك أعباء الماضي خلف ظهورنا؟ يمنحك الكاتب كما في مقدمة المترجمة مفاتيح الأبواب المغلقة، ويضيء المناطق المظلمة ليُخرجك من سجن الأفكار السلبية التي تقيّد حركتك وتسحبك إلى الوراء.

مجمل القول أن التقاعد وإن أسقط من يدك الشعور بوطأة التوقيت الذي يلزمك فيه الآخرون، فلن يسقط منك فضيلة مواصلة العطاء وحرية الاختيار، والأهمّ أن تضحي (سيد وقتك). ولا زلت مقتنعا أن الإنسان كما يتحرّك عبر طاقته الجسمانية السليمة تحرّكه طاقته الإيجابية والنفسية ومفاهيمه الصحيحة نحو حياة أكثر نجاحا وسعادة.

ضمت الشعر والنثر والذكريات..

"هلاليات" بن جعيثن تؤرخ لإنتصارات نادي الهلال طوال 60 عاما.



اليمامة خاص

أصدر الزميل الشاعر راشد بن جعيثن كتابه "هلاليات" الذي جمع فيه قصائده ومقالاته وذكرياته عن نادي الهلال طوال ستين عاما،ويتضح من تصفح الكتاب أن الزميل بن جعيثن عمل في نادي الهلال الى جانب مشاركاته الشعرية في حالات الفرح والانتصار وكذلك حالات الهزيمة النادرة.

من ذكرياته كأحد العاملين في النادي يروي هذه الحكاية:

كنت أقف على بيع التذاكر للسينما بالهلال وكان المقرن أمين الصندوق وفي اليوم التالي أسلمه إيراد قيمة التذاكر من أجل صرفها على المعسكر ورواتب العمال بالنادي، وقد كانت السينما المصدر الرئيسي للدخل ذلك الوقت حيث كانت الإيرادات تتراوح ما بين 40 إلى 50 ألف ريال شهرياً.

ويروي معاناته من بعض الجماهير المتعصبة لأنديتها يروي الزميل بن جعيثن ويقول: بعد الفوز الهلالي على أحد أندية الرياض كتبت قصيدة في الفوز ونشرتها الجريدة، وفي مساء ذلك اليوم بعد خروجي من الهلال لم أتعرف على سيارتي لان أحدهم أغرقها بماء أزال ألوانها، ولما علم صاحب السمو الملكي الأمير هذلول بن عبد العزيز اشترى لي سيارة جديده عوضا عن سيارتي.

يحمل الكتاب طرافة المواقف التي يرويها المؤلف باسلوب شيق والكتاب يؤرخ لمرحلة هلالية طويلة ،ورغم أن الزميل هلالي الهوى والروح إلا أن ذلك لم يمنعه من الاشادة بنجوم اندية اخرى كالأبيات التي كتبها في نجم النصر والمنتخب ماجد عبدالله حيث يقول:

يستاهل الحب ماجد قبلوا راسه
أنا أشهد انه علينا كلنا غالي.
راس يجيب الهدف لا ضاعت الطاسه ويغير اللعب من حال إلى حالي.
شاف النفوس العصر كدره ومحتاسه وجدد أملنا وخلا مرها حالي.
الفن كله لماجد ماخذٍ كاسه
خذا أول الفن وغيره يأخذ التالي.

بدأ الشاعر راشد بن جعيثن مسيرته بكتابة الشعر في عمر يناهز 13 عاماً، ويعمل حاليا رئيساً لقسم الأدب الشعبي منذ عام 1397 هجرياً بمجلة اليمامة.

صدر له العديد من المؤلفات والدواوين الشعرية من أبرزها كتاب الأمير عبد اللّه الفيصل الشجن مجاريات أشعار الأمير خالد الفيصل)وديوان (صدى الأشواق)
وحكام الرياض.

لقب بشاعر الهلال بترشيح من مؤسس نادي الهلال الشيخ عبد الرحمن بن سعيد ليكون شاعر الهلال وعضو شرف النادي.

نال تكريم جامعة الكويت عام 1406 هجرياً، وكان ضمن لجنة الشعراء الشباب بدولة البحرين، وعمل رئيساً للجنة الشعر الشعبي بمهرجان الجنادرية على مدار خمسة مواسم وعضوا ثابتا في جائزة الشيخ محمد بن راشد، حصل على ترخيص جريدة «قوافي» المهتمة بالشعر والأدب والرياضة والفن.

تنظمه الهيئة العامة للطيران المدني خلال الفترة من 20 إلى 22 مايو ..

50 مليار دولار فرص استثمارية بمطارات المملكة.



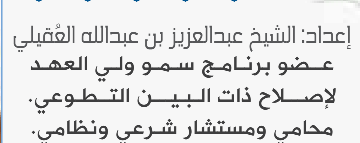
واس

يستعرض مؤتمر مستقبل الطيران في نسخته الثالثة، الذي يُقام تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - وتنظمه الهيئة العامة للطيران المدني خلال الفترة من 20 إلى 22 مايو 2024، بمدينة الرياض تحت شعار «تعزيز مستوى الربط العالمي»، فرصًا استثمارية بقيمة تتجاوز 100 مليار دولار؛ بهدف تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 لتحويل المملكة إلى مركز لوجستي رائد في الشرق الأوسط، والوصول لمستهدفات الإستراتيجية الوطنية للطيران بتوفير بيئة استثمارية جاذبة في هذا القطاع الحيوي والمهم.

ويسلط المؤتمر الضوء على المشاريع والحوافز التي توفرها المملكة لجذب الاستثمار بقطاع الطيران السعودي، الذي يشهد ازدهارًا وتطورًا لافتًا خلال السنوات القليلة الماضية، عبر المطارات وشركات الطيران والخدمات الأرضية والشحن الجوي والخدمات اللوجستية.

وتبلغ قيمة الفرص الاستثمارية التي توفرها مطارات المملكة أكثر من 50 مليار دولار، من أصل 100 مليار دولار قيمة الاستثمارات في قطاع الطيران، فيما تبلغ قيمة أوامر شراء الطائرات الجديدة قرابة 40 مليار دولار، بينما تتوزع الـ 10 مليارات دولار المتبقية على مشاريع أخرى، من بينها 5 مليارات دولار قيمة الاستثمارات التي توفرها المناطق اللوجستية الخاصة الواقعة بالمطارات الرئيسة الثلاثة في الرياض وجدة والدمام.

استشارات شرعية نظامية





إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س - من هم السلف الصالح ؟

ج - قال الله تعالى ﴿ فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ سورة البقرة :137، فالإيمان يجب أن يكون بمثل إيمان محمد -عليه الصلاة والسلام- وأصحابه -رضوان الله عليهم- والسلف الصالح -رحمهم الله-.

وفي مسلم (2450) من حديث أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- قول نبينا -عليه الصلاة والسلام- لبنته فاطمة -رضي الله عنها- (فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي، فإنَّه نِعْمَ السَّلَفُ أنَا لَكِ) فنبينا محمد -عليه الصلاة والسلام- هو السلف الأول لكل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة.

قال الإمام الأوزاعي م 157 هـ -رحمه الله- (عليك بآثار السلف وإن رفضك الناس)، ومنهج السلف الصالح يقوم على ثلاثة ركائز: 1- توحيد الله ونبذ الشرك والوثنيات و-2 متابعة النبي -عليه الصلاة والسلام- ونبذ البدع والخرافات و -3 السمع والطاعة لولي الأمر ونبذ الفرقة والفتنة والانقسام، قال الله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ﴾ سورة الأنعام: 90.

وفي بلادنا -حرسها الله- تتبنى الدولة -أيدها الله- المنهج السلفي الوسطي اعتقاداً وقولاً وعملاً بلا غلو ولا تفريط عبر وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بأنشطتها في الداخل والخارج، ولهذا أطلقت الوزارة في هذه الأيام البرنامج التوعوي (منهج السلف الصالح - المفهوم - الاتباع - الآثار) في كافة مناطق المملكة -حرسها الله- ترسيخاً لهذا المنهج و اعتزازاً به وكشفاً للمناوئين له، والله الموفق.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer





د. سعود الصاعدي
@SAUD2121

تلويحة وداع!

-١-

كتب فهد عافت مرثيّة في البدر لا يكفيها العبور السريع، ولا تغني عن قراءتها والتأمل في بنيتها وكلماتها ضغطة زر برتويت عابر.

-٢-

هي وداعية تسبر تجربة البدر الشعرية بإحساس لمّاح، وتختصر الكلام في مفاصل كلية لتجربة البدر، فتقنعك بعد التأمل في قراءتها أن فهد عافت من أقرب الشعراء والنقاد معا إلى فهم السمات الخاصة بالبدر في نصوصه الشعرية بدءا من حكاية الشجر في النص إلى اكتمال القمر في آخر النص!
قصيدة بدأت بحكاية الشجر وانتهت بتلويحة القمر، في اكتمال دائري ينسجم مع تجربة البدر وحادثة رحيله تاركا خلفه الأثر والغياب.

-٣-

«باكر» هكذا يبدأ فهد نصه، بمفتاح يتكرر أربع مرات، والتكرار ظاهرة مطّردة في شعر الرثاء، لكن الشاعر لم يكتف بتكراره علامة على الوجع والأسى فحسب، بل جعل هذا اللفظ دالا على المستقبل، مستقبل الغياب، ليكون مدخلا إلى الوحدة الأولى في النص، وهي البنية التي تسرد في عناصرها تجربة البدر مع الشعر: حكاية الشجر، ومواعيد العشاق،وآفاق المجد، وحفنة الأشواق في منبر الشعر، وهي نفسها مسارات البدر في شعريته المتنوعة إنسانا ومكانا ووجدانا.
لكن الشاعر هنا لا يرصدها رصدا، بل يقدّمها في توجّع وتفجّع في سياق «باكر» هذه المفردة الشعرية بامتياز التي تنفتح على زمن الشعر والزمن الواقعي، لنرى من خلالها حجم الغياب.

ثم يختتم هذه الوحدة التي تتمحور حول تجربة البدر، بالأثر، وهو الأثر الذي تتركه فرادة الصور الشعرية للبدر، فيمتد في المتلقي من حكاية الشجر إلى حفنة الأشواق في أمسيات الشعر.
حكاية الشجر في أوراقه، ومواعيده مع عشّاقه، وحضور المجد في آفاقه، وتفاصيل الشعر في أشواقه. هذا هو البدر مجموعا في عبارات مركزية عبّر بها الشاعر عن الفقد.

-٤-

ينتقل النص بعد ذلك إلى وحدته الثانية المتعلقة بالشاعر نفسه، بمكانه ومكانته، فهو الشاعر قولا وفعلا وسلوكا، الحاضر في نصه وشخصه، فلا عجب أن يترك غيابه حالة من الفقد الممتد في الأثر لهذه المدرسة الشعرية التي وسمت الشعراء وسَمَت بهم في عالمه الشعري الحالم الفسيح.

-٥-

قصيدة شعرية قالت كلَّ شيء عن تجربة البدر، وعن أثره الشعري، وعن الغياب، دون أن تقع في التقريرية المباشرة، ودون أن تكون مجرد رصد لحالة الحزن والفقد، بل تجاوزت هذا الطابع إلى الطبع، فوصلت إلى النبع الشعري باقتدار، وأحالت تلويحة الوداع إلى سبر لفضاء التجربة بلغة الشعر والشعور.

-٦-

لوحة للبدر:
خضار البحر في عينك
وملح البحر في اهدابي
وعيّا البحر لا يسكن
أبد في صفحة كتابي
خضار وملح!

مركز الرياض

للدراسات السياسية والاستراتيجية

صدور عدد جديد من مجلة الرياض

افهم أحداث وتطورات العالم

العدد الثالث - يناير 2024



«انتحار ديموغرافي»

في إسرائيل وفلسطين

عودة الوديعة «تيران وصنافير»

الدبلوماسية «الدينية» من أجل «سلام العالم»

خصخصة الحروب .. بورصة المرتزقة

المكتبات الإلكترونية.. عالم ما وراء الواقع وما بعد الورق



ابق على اطلاع..

لتصل لما هو أبعد من القصة



